Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 9 December 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2568
الاثنين ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٢/٩/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٦٨

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7/- I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 2.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
ثمن العدد

بحث الحرب العراقية - الايرانية والعلاقات الثنائية

الملك فهد يستقبل وزير خارجيّة إيران

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» : من حاسن البنيان - واس :

استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية في مكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وكان الامير سعود الفيصل قد عقد في مكتبه بالوزارة صباح امس الاجتماع الثاني مع وزير الخارجية الايرانية الذي يزور المملكة حاليا.

وحضر الاجتماع من الجانب الايراني عضو اللجنة السياسية الخارجية في مجلس الشورى الدكتور محمد علي هادي نجيف ابادي وحسين محمدي انر ومستشار وزير الخارجية للشؤون الدولية شمس اردكاني والمدير العام لشؤون افريقيا والدول العربية محمد حسين لواساني والقائم بالاعمال الايرانية لدى المملكة محمد حسين طارحي.

كما حضر الاجتماع من جانب المملكة وكيل وزارة الخارجية عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري وسفير المملكة في باريس جميل الجحيلان ورئيس الادارة العربية السفير اسماعيل الشوري ورئيس الادارة الاسيوية السفير احمد مؤمنة والقائم باعمال سفارة المملكة في طهران مروان الرومي وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.

وقد صرحت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بأن اللقاء الذي استمر لمدة ٩٠ دقيقة كان مهما للغاية وقد استمع الوزير الايراني الى تحليل وتقييم شامل وقيم من الملك فهد للاوضاع في المنطقة ، وكان الاجتماع وديا ولقي الوزير من الملك حفاوة كبيرة .

وقالت المصادر انه من بين المسائل التي بحثت خلال اللقاء موضوع الحرب العراقية - الايرانية والاوضاع الدولية ومؤتمرات «اوبك» والعلاقات الثنائية وتقريب مواقف البلدين ومساعيهما في المجالات الاقتصادية والاسلامية والبترولية وسبل دعم وتحسين العلاقات بين البلدين وتبادل السفراء بين الرياض وطهران .

كما كانت هذه الموضوعات محور اجتماع الأمس الذي شهده مقر وزارة الخارجية السعودية بين الأمير سعود الفيصل والدكتور علي ولايتي واستمر ١٥٠ دقيقة .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اجتماعا آخر وختاميا سيعقد مساء اليوم بين الجانب الإيراني والجانب السعودي .

وقالت المصادر ايضا لـ «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية الايرانية لم يحمل معه رسالة من رئيس الجمهورية الايرانية للعاهل السعودي.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية الايرانية سيعقد مساء اليوم مؤتمرا صحافيا بقصر المؤتمرات يتحدث فيه عن نتائج زيارته للسعودية وذلك قبل مغادرته مساء اليوم او غدا الى ابو ظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة .

وكان الامير سعود الفيصل والدكتور ولايتي قد عقدا اجتماعا امس الاول في بدء محادثاتهما الرسمية بالرياض والتي اعلن الامير سعود الفيصل بعدها ان المحادثات تناولت الاوضاع في المنطقة وعلاقات دولها والمسؤوليات المشتركة تجاه أمن واستقرار المنطقة .

وقال انه من الطبيعي ان يكون موضوع الحرب العراقية - الايرانية من الموضوعات التي ستبحث لانهاء هذه الحرب الدائرة بين دولتين اسلاميتين وجارتين للمملكة العربية السعودية . واضاف أن العقيدة والجوار تحتمان علينا ان نبذل ما في وسعنا لايجاد حل سريع لانهاء هذه الحرب .

وقد وصل الى المدينة المنورة مساء امس وزير الخارجية الايراني قادما من الرياض وذلك لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.. وكان في استقباله لدى وصوله وكيل امارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديري ومدير شرطة منطقة المدينة اللواء حمد العريفي وعدد من المسؤولين.

وكان وزير الخارجية الايراني قد قام قبيل مغادرته الرياض مساء امس بزيارة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث حيث أطلع على اقسام المستشفى المختلفة.

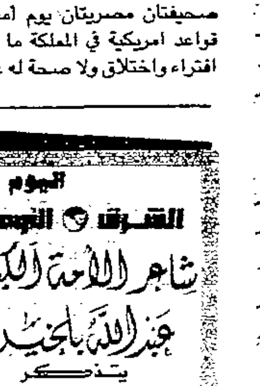
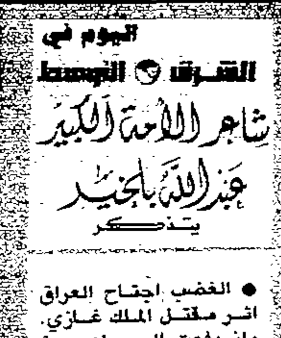
وقد أبدى معاليه اعجابه بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه قطاعات الخدمات الصحية بالمملكة.

الأمير عبد الله يستقبل وزير خارجية الصومال

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس السيد عبد الرحمن جامع بري وزير خارجية الصومال.

مصدر سعودي ينفي مزاعم صحيفتين مصريتين

الرياض - واس : صرح مصدر مسؤول في المملكة العربية السعودية بأن ما زعمته صحيفتان مصريتان يوم أمس عن وجود قواعد امريكية في المملكة ما هو إلا محض افتراء واختلاق ولا صحة له على الاطلاق .

الملك فهد بن عبد العزيز خلال استقباله امس لوزير الخارجية الايراني

مقتل ٤٠٠ من المتمردين بجنوب السودان

تعديل جديد في قانون الانتخابات واعادة توزيع الدوائر الجغرافية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن مصدر عسكري سوداني ان ٤٠٠ متمرد جنوبي من قوات جون قرنق قد قتلوا خلال معركة دارت يوم الخميس الماضي مع قوات الجيش السوداني في منطقة جبال «انقسنا» على الحدود الشرقية السودانية فيما قتل ٦ من جنود الجيش واصيب ٤ خلال المعركة .

وقال المصدر ان القوات المسلحة السودانية تسيطر تماما على الموقف في هذه المنطقة .

كما اعلن مصدر مسؤول بالقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية ان القوات السودانية تصدت امس الاول لهجوم شنته قوات المتمردين التابعة لقرنق على منطقة «كبويتا» الواقعة شرقي المحافظة الاستوائية في اقصى جنوب السودان .

وذكر المصدر ان قوات قرنق تكبدت خلال القتال الذي دار بين الجانبين اعدادا كبيرة من القتلى مشيرا الى ان القوات السودانية طاردت فلول قوات المتمردين الهاربة من معسكرهم الواقع شمال غرب «كبويتا» وتمكنت من اقتحامه وتدميره بعد معارك عنيفة واستولت على كميات من الاسلحة والمعدات الحربية من بينها بنادق كلاشنكوف ومدافع وصواريخ من طراز «سام ٧» مضادة للطائرات .

وقال المصدر ان القوات السودانية فقدت خلال هذه المعارك ٤ جنود .

ومن جانب آخر اقر المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء في جلسة مشتركة تعديل قانون الانتخابات الجديد في السودان .

وقد بحثت في هذه الجلسة عدد الدوائر الجغرافية وتوزيعها وفق الكثافة السكانية لاقاليم البلاد والعاصمة القومية .

وجرى تعديل عدد الدوائر فاصبحت ٢٧٣ دائرة بدلا من ٢٥٧ دائرة .

كما ارتفع عدد دوائر الخريجين الى ٢٨ دائرة بدلا من ٣٦ دائرة ، وطبقا لذلك ارتفع عدد الدوائر في بحر الغزال الى ٢٨ بدلا من ٢٢ دائرة . اما الاقليم الاوسط فبلغ عدد الدوائر فيها ٥٠ بدلا من ٤٩ ، ودارفور ٣٩ بدلا من ٢٩ ، والاستوائية ٢٠ دائرة بدلا من ٢٢ . اما الاقليم الشرقي فقد اصبح ٢٨ دائرة بدلا من ٢٩ .

وظل عدد الدوائر كما كان عليه في كل من كردفان (٣٩ دائرة) والاقليم الشمالي (١٨) والعاصمة القومية (٣١) وارتفع عدد الدوائر الجغرافية في اعالي النيل من ١٨ الى ٢٠ .

اما دوائر الخريجين فقد بلغ نصيب بحر الغزال منها ٣ دوائر ، والاقليم الاوسط ٥ ودارفور ٤ والاستوائية ٢ والاقليم الشرقي ٣ وكردفان ٤ والاقليم الشمالي ٢ والعاصمة القومية ٣ واعالي النيل ٢ .

وكان قانون الانتخابات قد اجيز بصفة رسمية في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وواجه احتجاجات من بعض اقاليم السودان .

مصر تعفي الاردنيين من شروط الاقامة

عمان - كونا: قررت الحكومة المصرية ابتداء من يوم الثلاثاء اعفاء جميع الرعايا الاردنيين من شروط الاقامة وتصاريح العمل التي تطبق على الاجانب. ويشمل هذا القرار الطلبة الاردنيين في الجامعات والمعاهد المصرية.

السجن لمتهمين في قضية التحريض ضد النظام بالكويت

الكويت - الوكالات : اصدرت محكمة أمن الدولة الكويتية امس حكمها بحبس اثنين من المتهمين الاربعة في قضية الانتماء لجماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي لهدم النظم الاساسية للدولة بطرق غير مشروعة .

وقد برأت المحكمة في جلستها التي عقدتها امس برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وعضوية المستشار اسماعيل زعزوع ووكيل المحكمة فيصل المرشد ساحة كل من مصطفى سيد علي وعبد الحميد احمد حسن عما اسند اليهما في حين اقرت حبس احمد اكبر حيدر لمدة عامين عن تهمة الشروع في اتفاق جنائي وبرأته من باقي التهم المسندة اليه .

كما اقرت حبس صالح احمد حسين لمدة عامين عن تهمة تدربه على حمل السلاح واستعمال الذخيرة وبراءته من باقي التهم .

وزراء النفط يواصلون اجتماعاتهم بجنيف

اوبك تستهدف الحفاظ على حصتها في السوق

جنيف - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب :

بذل وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) امس جهودا كبيرة من اجل الخروج بموقف موحد تجاه الرغبة الجماعية التي ترتكز على حماية حصة (اوبك) في السوق النفطية والتي اخذت تتقلص في الآونة الاخيرة وغدا المنتجون خارج «اوبك» يستفيدون من هذا الوضع في الوقت الذي تسعى دول المنظمة الى زيادة حصصها الفردية لتلبية المتطلبات التنموية فيها .

وفي هذا الاطار عكف وزراء النفط على دراسة العديد من المقترحات والافكار دون ان يتمكنوا من الوصول الى اتفاق. وقالت مصادر مطلعة ان نقاش الوزراء في جلسات امس الأول وامس تركزت على هذه النقطة وهناك مقترحات عديدة ولكن المواقف مازالت متباعدة . ووصفت بعض المصادر طبيعة الحوار داخل قاعة المؤتمر بانه لم يكن مجديا لأن اغلب الافكار كانت «سطحية».

وقال السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ان الوزراء يحاولون الحفاظ والدفاع عن حصة (اوبك) في السوق النفطية .

وعندما سئل عما اذا كان قد تم التوصل الى تقدم، اشار الى ان البحث مازال مستمرا حول الموضوع .

وردا على سؤال عما اذا كان سيتم ذلك عن طريق زيادة حجم الانتاج قال اننا لازلنا نبحث ، ولا استطيع ان اقول شيئا .

لكن وزير النفط في دولة الامارات العربية الدكتور مانع سعيد العتيبة قال للصحفيين ان المنظمة لا تستطيع ان تستمر الى ما لا نهاية في برمجة انتاجها للدفاع عن الاسعار. ومضى العتيبة يقول ان الدول المنتجة خارج «أوبك» تستغل كل فرصة لزيادة انتاجها على حساب (اوبك).

وعن موقف الاقلية داخل المنظمة قال العتيبة ان هذه الدول - التي لم يذكرها بالاسم - ربما تحتاج الى فترة من الوقت حتى تستطيع هضم الحقائق الجديدة في السوق وكيفية التعامل معها . واضاف ان هذه الدول ستكون في وضع افضل للتعامل مع هذه الحقائق بعد شهرين او ثلاثة اي عندما يبدأ الضغط الحقيقي على الاسعار بعد انتهاء فصل الشتاء .

موقف نيجيريا

اما وزير النفط النيجيري الدكتور ديفيد وست فقد قال في تصريح وزع على الصحفيين ان بلاده تمضي قدما في اتباع خطوات منتجي بحر الشمال ، وانها لا تستطيع التحمل اكثر من ذلك وهدد بان بلاده ستقابل في المستقبل كل برميل ببرميل وكل سنت بسنت آخر . واضاف ان بلاده لن تتجاهل انها مسؤولة عن توفير الطعام والرعاية لاكثر من ١٠٠ مليون مواطن .

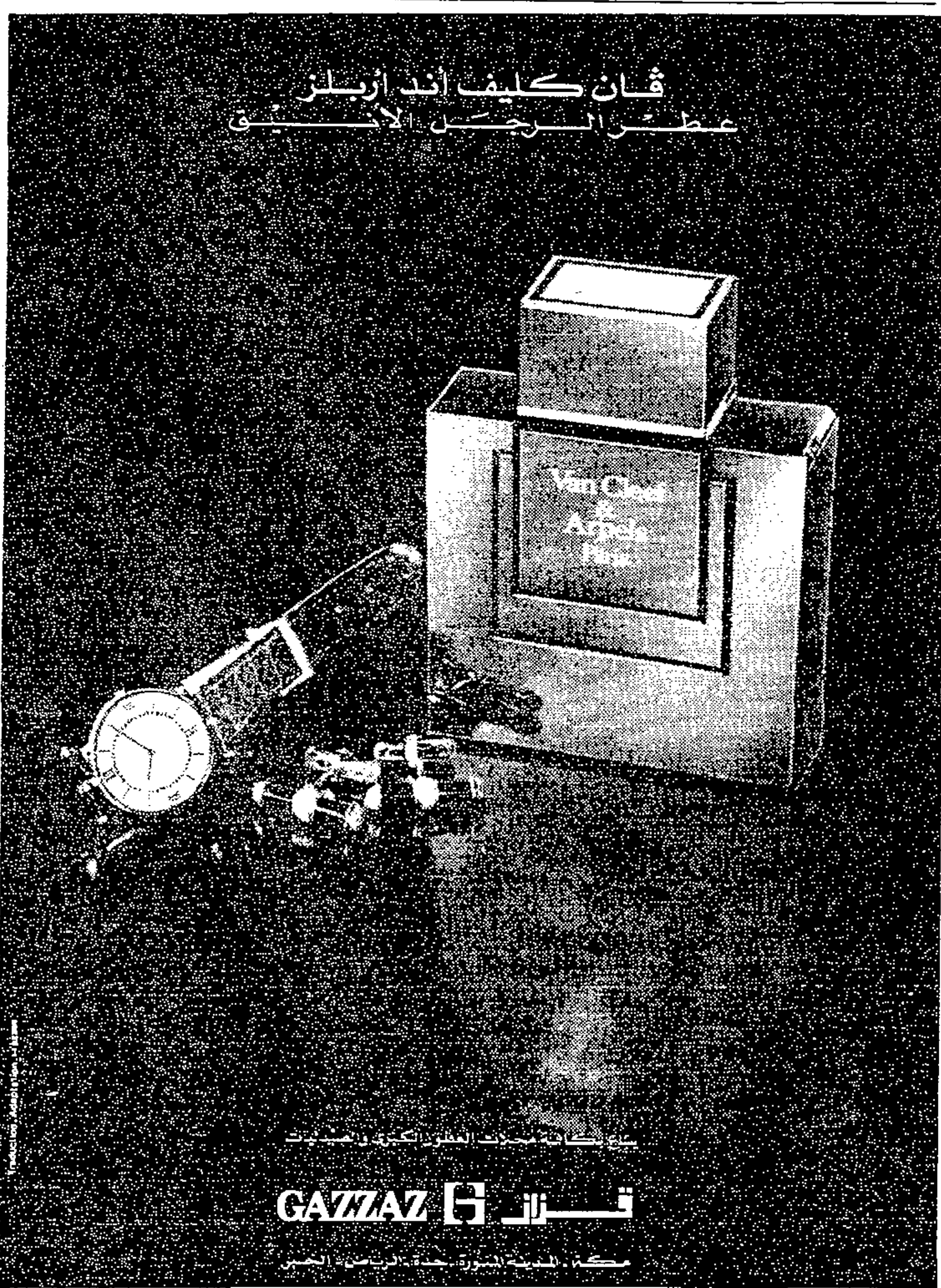
وتعد تصريحات وست مؤشرا واضحا لموقف بلاده داخل اجتماعات مؤتمر جنيف ، بمعنى ان نيجيريا لا تستطيع تحمل عبء اي تأثير تحدثه سياسة الدول المنتجة في بحر الشمال على نصيبها في السوق النفطية . وقد تعاطفت دول المنظمة مع الموقف النيجيري في وقت سابق نظرا

(التتمة على الصفحة ٢)

غداً في الشرق الأوسط
حديث شامل مع الرئيس حسني مبارك

سري وليس للنشر!

رئيس جمهورية عربية افريقية بدأ سلسلة واسعة من الاتصالات مع عواصم افريقية مجاورة بهدف تنسيق المواقف ضد محاولات دولة اوروبية للتدخل في شؤون القارة.

قضية الفلاشا: الاستماع للشاهد رقم ١٤ في محاكمة الطيب

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

استأنفت محكمة امن الدولة الخاصة بمحاكمة المتهم عمر محمد الطيب نائب الرئيس السابق اعمالها امس في قضية ترحيل اليهود الفلاشا عبر السودان . فقد بدأت المحكمة جلستها بالاستماع الى احد محرري ادارة المعلومات بوكالة الانباء السودانية (سونا) كشاهد اتهام رقم ١٤ . فاشار الشاهد الى ان طبيعة عمله تصنيف المعلومات وعمل ملفات خاصة بالجديد منها ، والتي يعثر عليها المحررون . وافاد بانه قام بعمل ملف خاص باليهود الفلاشا بناء على ورود اخبار من وسائل الاعلام العالمية منها جريدة «الشرق الاوسط» وصحيفة «التايمز» .

واوضح الشاهد في اجاباته على هيئة الاتهام ان من واجب قسمه جمع المعلومات وطبعها في نشرات خاصة وتقديمها الى رئيس الجمهورية السابق ونائبه والوزراء والمستشارين والى كل المسؤولين في الدولة من شاغلي مناصب الدرجة الأولى .

وقدم ممثل الاتهام الى الشاهد مستندا مرسلا من المتهم عمر الطيب الى وكالة (سونا) يشيد فيه بمجهوداتهم . والمستند المشار اليه عرض من ضمن ملف كامل خاص باليهود الفلاشا كان الشاهد قد بدأ في اعداده في ٣ مايو (ايار) ١٩٨٣. وقد اعترض ممثل الدفاع على ممثل الاتهام محاولته تقديم الشاهد كخبير . وفي رد للشاهد على سؤال الدفاع افاد بان خطاب المتهم المرسل لوكالة الانباء لم يقدمه للجنة التحقيقات لأنه لم يطلع عليه الا قبل ايام قليلة من مثوله امام المحكمة . وعن استفسار الدفاع حول ما نشرته جريدة «الميدان» عن ترحيل للفلاشا في اغسطس (اب) ١٩٨٥ افاد الشاهد بانهم في وكالة الانباء لا يهتمون بما تنشره الجريدة المذكورة .

ومن جانب اخر فقد عزم النائب العام على تقديمه مذكرة عاجلة لمحكمة التأييد العليا المختصة وذلك للطعن في الحكم الذي اصدرته محكمة الموضوع في قضية المتهم بهاء الدين محمد ادريس مساعد الرئيس السابق لشؤون الرئاسة والذي تم الحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات يوم امس الاول وبغرامة خمسة ملايين جنيه وفي حالة عدم الدفع يحاكم بعشر سنوات اخرى مع بيع ممتلكاته لاستيفاء المبلغ المذكور .

وزير اسرائيلي في مهمة سرية بواشنطن

محاولات لوضع حد للخلافات التي فجرتها قضية التجسس

القدس المحتلة - الوكالات : كشف راديو اسرائيل امس عن مهمة سرية يقوم بها في واشنطن موشي ارينز وزير الدولة الاسرائيلي بتكليف من شمعون بيريز رئيس الوزراء لمحاولة ازالة الخلافات التي تفجرت بين اسرائيل والولايات المتحدة بسبب قضية الجاسوس جوناثان بولارد الذي كان يتجسس على واشنطن لحساب اسرائيل .

وقال الراديو ان ارينز سفير اسرائيل السابق لدى الولايات المتحدة قد اجتمع خلال نهاية الاسبوع الماضي بعدد من رجال الادارة الامريكية لبحث مطالب واشنطن بارسال محققين من وزارة الخارجية الامريكية ووزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي لاستجواب موظفين اسرائيليين متورطين في قضية التجسس .

واضاف ان رام كاسبي المدعي العام الاسرائيلي قد قام ايضا بزيارة للولايات المتحدة لبحث المشكلات القضائية التي فجرتها القضية .

وكان مسؤولون امريكيون قد اعلنوا امس الاول ان فريقا حكوميا برئاسة القاضي الاتحادي السابق ابراهام سوفاير سيصل خلال الاسبوع الحالي الى اسرائيل .

الملك فهد يوجه الشكر لأمير المنطقة الشرقية

الدمام ـ واس : اعرب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره للأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية على ما أعرب عنه من مشاعر طيبة ودعوات خالصة .

وقال الملك فهد في برقية تلقاها امير المنطقة الشرقية ردا على البرقية التي كان قد رفعها الى الملك بمناسبة صدور التعرفة الجديدة للكهرباء اسأل الله جلت قدرته ان يمدنا بعونه وتوفيقه لنواصل العمل دائما على كل ما فيه خير امتنا وسعادتها وتقدم بلدنا ورفاهيته حتى يصلا بمشيئة الله الى ما نرجوه لهما دائما من رقي وازدهار .

وكان الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية قد رفع برقية للملك فهد اعرب فيها عن شكره وتقديره لما يوليه الملك من اهتمام ورعاية دائمة لابناء هذا الوطن الغالي من اجل رفاهية واسعاد المواطن سائلا الله عز وجل ان يديم لهذه الامة امنها واستقرارها ورخاءها تحت ظل ورعاية الملك فهد وولي عهده .

واكد الأمير محمد في برقيته بمناسبة صدور التعرفة الجديدة للكهرباء ان اهالي المنطقة الشرقية على اختلاف مستوياتهم قد استقبلوا هذا القرار بالفرحة الغامرة وقلوبهم تلهج بالدعاء بان يحفظ الله لهذه الأمة باني نهضتها وقائد مسيرتها لهذا العطف الأبوي مشيرا الى ان صدور هذا القرار كان له الأثر الكبير والبالغ في قلوب المواطنين الذين تعودوا من الملك فهد مثل هذه اللفتة الكريمة .

الملك فهد ينوه بجهود المشاركين في المؤتمر العالمي لتاريخ الملك عبد العزيز

الرياض ـ واس : نوه الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية بما قام به المشاركون في المؤتمر العالمي حول تاريخ الملك عبد العزيز من جهود علمية ودراسات تاريخية عن الملك عبد العزيز واظهارهم لجهوده والنشاطات المتعددة التي قام بها من اجل توحيد الكلمة وجمع الشمل وتوثيق التعاون والتكاتف والعمل على خدمة الاسلام ونشر مبادئه السامية .

وأعرب العاهل السعودي في برقية تلقاها مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله التركي ردا على البرقية التي كان المشاركون في المؤتمر قد رفعوها اليه بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر ، عن شكره وتقديره لما عبر عنه المشاركون في برقيتهم من مشاعر طيبة وتمنيات خالصة .

كما عبر الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن شكره لمدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وكافة المشاركين في المؤتمر العالمي حول تاريخ الملك عبد العزيز .

وأعرب في برقية تلقاها مدير الجامعة عن تقديره للجهود التي بذلت في سبيل المساهمة في بحث ودراسة تاريخ الملك عبد العزيز واظهار جهوده المتعددة في كافة المجالات وهي الجهود التي حقق بها وحدة البلاد ورفع كلمة الدين ونشر العلم في ربوعها وشيد أسس النهضة الحديثة التي رفعت بأمتنا وبلادنا الى آفاق التقدم والرقي .

الأمير عبد الله والأمير سلطان يشكران وزير العمل السعودي

الرياض ـ واس : أعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن شكره لوزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الاستاذ محمد العلي الفايز ولجميع العاملين في مجال التعليم الفني والتدريب المهني على جهودهم البناءة في هذا المجال الحيوي متمنيا لهم التوفيق .

جاء ذلك في برقية تلقاها وزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة ردا على خطابه الذي رفعه لولي العهد والمرفق به نسخة من الكتاب الوثائقي والتعليم الفني والتدريب المهني طريق المستقبل والمسيرة الناجحة الذي تضمن كافة المعلومات والبيانات عن ذلك القطاع الهام والانشطة التي تقوم بها المؤسسة وموقع التعليم الفني والتدريب المهني في خطط التنمية الوطنية وغير ذلك من الانجازات التي يشهدها قطاع التعليم والتدريب في الوقت الحاضر كالتوسع في اعداد المراكز والمعاهد وتعدد التخصصات الفنية المهنية والزيادة الملحوظة في اعداد الطلبة والمتدربين .

كما اعرب الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس القوى العاملة في برقية مماثلة عن شكره لوزير العمل والشؤون الاجتماعية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والعاملين في المؤسسة على جهودهم الطيبة في هذا القطاع .

الأمير فيصل بن فهد غادر لحضور توزيع جوائز نوبل للسلام

الرياض ـ واس : غادر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الرياض بعد ظهر امس متوجها الى استوكهولم لحضور حفل توزيع جائزة نوبل للسلام الذي سيقام تحت رعاية ملك السويد.

ويلتقي الامير فيصل بن فهد خلال الزيارة مع ملك السويد ورئيس وزراء السويد ويجري محادثات مع كبار المسؤولين تتناول دعم العلاقات بين البلدين في المجالات الرياضية والشبابية.

وتأتي زيارة الامير فيصل بن فهد للسويد تلبية لدعوتين تلقاها من الحكومة السويدية ومن رئيس هيئة جائزة نوبل للسلام.

اجتماع غداً بالرياض للجنة العربية لعربسات

الرياض ـ واس : تعقد اللجنة السداسية العربية المشكلة من قبل المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية في دورتها الثامنة التي عقدت في المغرب يوم الثلاثاء القادم اجتماعا بالرياض. وتضم اللجنة في عضويتها المملكة العربية السعودية والمغرب وتونس وليبيا والاردن وسورية.

وسيرأس وفد السعودية وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال كما يشارك في هذه الاجتماعات وزير المواصلات في المغرب ووزير البريد والمواصلات في تونس ووزير المواصلات في ليبيا ووزير المواصلات في الاردن ووزير المواصلات في سوريا.

بيروت الغربية تنتظر بدء تنفيذ الخطة الأمنية ودمشق تكرر الدعوة "لتحرك فوري باتجاه الوفاق"

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

تنتظر المنطقة الغربية من بيروت اعتبارا من اليوم البدء بتنفيذ الخطة الامنية التي اعلن عنها السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة خلال الاسبوع الماضي، بعد ان حددت قيادتا حركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي «ساعة الصفر» لذلك... فيما جددت دمشق امس دعوتها الى مختلف الفرقاء اللبنانيين من اجل التحرك الفوري «باتجاه دعم مسيرة الوفاق ونزع فتيل اللغم القائم».

وتوقعت مصادر سياسية في بيروت امس ان تبدأ اليوم القوى الامنية الشرعية بتنفيذ الخطة التي وضعت بضبط الحالة في المنطقة الغربية والتي تشمل اقفال جميع المكاتب الحزبية وسحب المسلحين من الشوارع وتسليم قوى الامن الداخلي ووحدات من الجيش اللبناني باشراف المراقبين السوريين مهمة الامن مباشرة على ان تكون القوة الضاربة التي تضم عناصر من حركة «أمل» والحزب التقدمي مسؤولة في بعض النقاط وفي بعض الحالات الطارئة عن ضبط التجاوزات الحزبية.

وقالت امس صحيفة «البعث» السورية تعليقا على هذا الموضوع ان على جميع الاطراف اللبنانية ان تعمل بجدية لتحقيق انفراج امني متين يساعد على التحرك من اجل انجاز الاتفاق الذي كان قد نوقش مطولا في لقاءات دمشق الثلاثية.

وقالت انه اذا خلصت النوايا باتجاه الحل الدائم والراسخ للازمة فان اشكالات الازمة المعقدة، والتي ندرك بانها معقدة فعلا، يمكن التغلب عليها.

وحذرت من «ان اعداء لبنان في الداخل والخارج بانتظار كل ثغرة للنفاذ منها بهدف العودة بلبنان الى ما قبل لقائي لوزان وجنيف في سويسرا».

وجددت مرة اخرى تصميم سوريا على عودة الاستقرار والامن الى لبنان مستشهدة بقول الرئيس السوري حافظ الاسد في اجتماع القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية يوم الخميس الماضي من «ان سوريا مصممة على العمل مع جميع الاطراف في الساحة اللبنانية لانهاء الوضع الشاذ القائم ليعود لبنان آمنا مستقرا متعافيا وبالتالي ليأخذ دوره القومي المفترض في ساحة الصراع المحتدمة مع العدو الصهيوني».

وقال راديو دمشق في تعليقه السياسي بعد ظهر امس ان التطورات التي تشهدها الساحة اللبنانية حاليا على ان ثمة انفراجا واضحا بدأت تتوضح معالمه فالهدوء الامني يسود منذ بعض الوقت والاتصالات مستمرة بغية تثبيته تمهيدا للانتقال لتحقيق الوفاق الوطني بين الاطراف اللبنانية المتصارعة.

واضاف الراديو قوله : «ان سوريا لم تمتك في اي وقت اي وهم حول صعوبات الوضع وتعقيداته كما ان الذي جرى ويجري في لبنان لم يكن في حقيقته سوى مؤامرة أمريكية ـ اسرائيلية جرى ترتيبها بدقة مستفيدة من البنية الاجتماعية اللبنانية».

وقال الراديو : «ان تأخير تنفيذ اتفاق دمشق الذي توصلت اليه الشهر الماضي ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل» والقوات اللبنانية ليس من مصلحة لبنان لذلك يتوجب على جميع الاطراف اللبنانية المخلصة ان تتحرك فورا باتجاه دعم مسيرة الوفاق لنزع فتيل اللغم اللبناني».

واضاف : «ان المسألة التي ينبغي التنبه لها حاليا هي ان لبنان قد يكون مستهدفا مع العودة الامريكية الى طرح موضوع المفاوضات المباشرة مع اسرائيل في هذه الفترة تماما كما كان الحال مع البدايات الاولى للازمة اللبنانية قبل عشر سنوات».

وقال : «لا بد أن تكون جميع الاطراف اللبنانية الوطنية واعية لما يحاك ويدبر وان تتحمل مسؤوليتها في ضرورة ازالة العصي من الدواليب والسير باتجاه تحقيق البرنامج الوطني والاصلاح الشامل الذي يحمي لبنان من اية مؤامرة تستهدفه».

اعادة فتح المطار

في هذه الاثناء، اعيد امس فتح مطار بيروت الدولي امام حركة الملاحة الجوية وذكر السيد سليم سلام رئيس مجلس ادارة «شركة طيران الشرق الاوسط» انه اعطى تعليماته الى جميع طائرات الشركة باستئناف رحلاتها من والى مطار بيروت.

واكد سلام ان جميع اجهزة مطار بيروت عادت الى عملها بشكل طبيعي اعتبارا من صباح امس وانه اعطى تعليماته الى موظفي الشركة بانجاز جميع حجوزات الركاب بسرعة لتعويض التأخير الذي نتج عن اضراب امس الاول والذي دعت اليه نقابة طياري «الشرق الاوسط» و الـ «تي. ام. ايه» وهما شركتا الملاحة الجوية الوحيدتين في لبنان حيث تعمل الاولى في نقل الركاب والاخرى في نقل وشحن البضائع الى كافة دول العالم.

وساد الهدوء الحذر امس جميع محاور القتال في بيروت والضاحية والجبل وشهدت المعابر بين المنطقتين الشرقية والغربية حركة سير نشطة.

وعاد الطيران الحربي الاسرائيلي الى التحليق فوق بيروت والجبل امس حيث اخترق جدار الصوت قبل ان يعود باتجاه فلسطين المحتلة.

وفي الجنوب، ساد الهدوء الحذر محاور القتال في كفر فالوس ولبعا وعين المير قرب مدينة جزين بعد اشتباكات العميل انطوان لحد من جهة و «جيش التحرير الشعبي» من جهة ثانية.

ومن جهة اخرى اجتمع قائد الجيش اللبناني العماد ميشال عون قبل ظهر امس بالقائد الاعلى للقوات المسلحة السويدية الذي يزور لبنان حاليا في مكتبه بوزارة الدفاع باليرزه.

وتناول الاجتماع بحث دور القوات السويدية المساعد في اطار قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان وتطرق البحث الى مناقشة امور عسكرية مشتركة تهم البلدين.

منظمة المؤتمر الاسلامي تناشد العالم التقيد بحقوق الانسان

جدة ـ واس : دعت منظمة المؤتمر الاسلامي المجتمع الدولي الى تكريس كل طاقته من اجل التقيد الكامل بوثيقة الاعلام العالمي لحقوق الانسان الاتفاقيات الدولية الهادفة لحماية حقوق الانسان التي اقرتها الامم المتحدة والمجتمع الدولي .

ونددت المنظمة في بيان اصدره الامين العام للمنظمة السيد شريف الدين بيرزاده بمناسبة يوم حقوق الانسان الذي يصادف غدا بجميع مظاهر انتهاك حقوق الانسان سواء كان ذلك على مستوى الافراد او الشعوب ، وأكدت المنظمة التزامها بالمبادىء والاهداف التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يعكس مبادىء الاسلام الخالدة والمقدسة ، وتعهدها بالعمل من اجل تحقيق الحقوق الاساسية للانسان بالنسبة لجميع الشعوب والاشخاص .

الأمير سلطان بن سلمان لـ الشرق الأوسط: طاقم مكوك الفضاء ديسكفري يبدأ زيارة للسعودية اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من عمرو حافظ :

يصل اليوم الى المملكة العربية السعودية رواد الفضاء لطاقم المكوك «ديسكفري» يرافقهم المسؤولون من وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ومن مركز الفضاء الفرنسي «كنيسن» ، تستمر الزيارة حتى السادس عشر من الشهر الحالي بدعوة من وزارة الدفاع والطيران السعودية .

وصرح الأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربي ومسلم ورئيس اللجنة التي اعدت برنامج الزيارة لـ «الشرق الاوسط» بأن اللجنة نظمت برنامجا شاملا للزيارة يتيح للرواد الاطلاع على مظاهر النهضة التي تعيشها المملكة في مختلف المجالات التنموية حيث ستشمل جولة رواد «ديسكفري» زيارات لمختلف مناطق المملكة.

واضاف : الرواد سيشرفون خلال الزيارة بمقابلة الملك فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين بالمملكة .

واشار الأمير سلطان في تصريحه الى ان الرواد سيصلون الى مطار جدة اليوم الساعة الخامسة عصرا ثم يغادرون غدا الى الرياض حيث يستقبلهم الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمقر امارة الرياض ثم يتوجهون لمقابلة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني ، ويغادرون الى وزارة الخارجية لمقابلة الأمير سعود الفيصل.

بعد ذلك يصلون لوزارة الاعلام ويغادرونها لمقابلة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ثم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ثم يتوجهون الى نادي الفروسية ثم يحضرون حفل العشاء الذي تقيمه امانة مدينة الرياض وبعد ذلك يتجهون لمقر السفارتين الفرنسية والامريكية بالرياض .

وفي يوم الأربعاء ـ يكمل الأمير سلطان ـ يزورون معهد العاصمة النموذجي ومدارس الرياض ويتوجهون بعدها للمستشفى التخصصي ثم يقومون بزيارة لجامعة الملك سعود ويغادرونها لزيارة قرية الطاقة الشمسية ليصلوا بعدها الى كلية الملك عبد العزيز الحربية ويغادرونها بطائرة عمودية الى منطقة «الخرج» وينتهي برنامجهم ليوم الاربعاء بحضور حفل العشاء الذي تقيمه القوات الجوية بنادي الضباط .

وفي يوم الخميس يتوجهون الى محطة القمر الصناعي العربي بديراب يصلون بعدها الى امارة الدرعية ثم لمطار الرياض ليغادروه الى جدة بعد جولة داخل المطار.

وسوف يقومون بزيارة المتحف الوطني بجدة ويحضرون حفل العشاء الذي تقيمه امانة مدينة جدة . ويستقبلهم أمير مكة المكرمة بمنزله الخاص يوم الجمعة ويتجهون بعد ذلك الى ابها ليصلوا الى منطقة «السودة» حيث يستقبلهم أمير منطقة عسير .

وفي يوم السبت الرابع عشر من ديسمبر الجاري يصلون الى الظهران ويقابلون امير المنطقة الشرقية ثم يتجولون داخل جامعة البترول ليعقدوا بعدها مؤتمرا صحفيا وفي نهاية اليوم يستقبلهم الأمير تركي بن ناصر .

وفي يوم الأحد الخامس عشر يصلون صباحا الى قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران ويغادرونها بالطائرة العمودية الى منطقة الجبيل لتنتهي زيارتهم يوم الاثنين السادس عشر من ديسمبر.

واختتم الأمير سلطان بن سلمان تصريحه قائلا : ان هذه الزيارة تأتي في اطار تقدير المملكة للتعاون في المجالات العلمية المتقدمة وحرصها على تكريم الرواد بصورة رسمية وشخصية ، كما ان الزيارة تهدف الى توثيق العلاقات الودية الشخصية بين العلماء والمسؤولين السعوديين ونظرائهم في الدول المتقدمة .

وزير التعليم بمالديف يشيد بدور السعودية واسهامها في نهضة بلاده

جدة ـ واس : نوه السيد محمد زاهر حسين وزير التربية والتعليم المالديفي بالتعاون القائم بين المملكة العربية السعودية والمالديف وخاصة في مجال التعليم واوضح ان عددا من المدرسين السعوديين يعملون في بلاده بالاضافة الى البعثات التعليمية التي تدرس بجامعات المملكة مؤكدا على اهمية هذا التعاون الذي يساعد بلاده في بناء كوادر بشرية عاملة تساهم في نهضة المالديف.

وامتدح الوزير المالديفي الدور الكبير الذي تقوم به رابطة العالم الاسلامي في المالديف وخاصة بعد ان فتح مكتب لها في العاصمة.

تعاون سعودي صومالي في مجال التعليم

الرياض ـ واس: اجتمع وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر امس مع وزير التربية والتعليم الصومالي عبد الرحمن عبد الله عثمان الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وجرى خلال الاجتماع استعراض التعاون بين البلدين في المجالات التعليمية وسبل تطويره.

وقد قام الوزير الصومالي بعد ظهر امس بزيارة لجامعة الملك سعود اجتمع خلالها مع مدير الجامعة الدكتور منصور التركي.

وقام الوزير الصومالي بجولة شملت كلية طب الاسنان والمكتبة المركزية وقاعة الاجتماعات الكبرى ومركز الحاسب الآلي.

رئيس الاركان الفرنسي يصل الى الرياض

الرياض ـ واس : يصل الى الرياض مساء امس رئيس هيئة اركان القوات البرية الفرنسية الفريق اول موريس شميت في زيارة للمملكة تستغرق عدة ايام.

وكان في استقباله في المطار قائد القوات البرية الفريق ركن يوسف عبد الرحمن الراشد.. وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة.

تتمات تتمات

اوبك تستهدف

للظروف التي تمر بها والتي جعلت منها الحلقة الضعيفة في المنظمة .

وتمثل مسألة المحافظة على حصة (اوبك) حاليا هاجسا مهما لدول المنظمة. وتحول الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها دول (الاوبك) دون السيطرة عليها من خلال ضبط الانتاج.

الوضع يتطلب التضحية

وقالت مصادر مطلعة ان الموقف صعب اذ ان الوضع يحتم التضحية من اجل انقاذ الموقف لكن لم يعد في مقدور الجميع ان يتحمل أحد ذلك .

وقالت المصادر ان الطلب على نفط (اوبك) انخفض ليصبح مقدار ما تلبيه من اجمالي الطلب العالمي ٣٠٪ فقط وقد تم تخفيض سقف الانتاج الى ١٦ مليون برميل وتلك كانت مسألة شاقة اذ أن كل دولة تريد ان تنتج اكثر والدليل ان انتاجنا يتجاوز السقف الأعلى بمليوني برميل وذكرت انه في الوقت الذي تطالب فيه العديد من الدول برفع حصتها فان امكانية تخفيض السقف من جديد تعد مهمة مستحيلة الى حد ما .

واضافت المصادر أن الوزراء ناقشوا مقترحات عديدة تتعلق بتخفيض سقف الانتاج وزيادة الاسعار، والبعض طالب برفع الانتاج وتخفيض الاسعار والبعض طالب بحماية تركيب الاسعار والانتاج في وقت واحد . وقالت المصادر ان الخيارات متعددة لكن الموافقة على اي منها امر شاق فهناك من يريد وهناك من لا يريد وعلينا ان نوفق بين الموقفين .

وقالت المصادر انها تعتقد ان من الواجب المحافظة على سقف الانتاج عند الحد الحالي والبحث عن امكانية تحقيق الهدف المنشود وهو الانضباط .

وكان وزير النفط الفنزويلي قد طرح اقتراحا بربط اسعار النفط بسلة عملات غير ان المصادر تقول ان هذا الاقتراح لم يحظ بالقبول . وقد قال وزير البترول السعودي احمد زكي يماني ان هذا الاقتراح يحتاج الى دراسة اكثر كما تم من جديد طرح الاقتراح الذي طرح في اجتماع فيينا الاستشاري بان يكون هناك سقف مرن للمنظمة يرتفع شتاء وينخفض صيفا غير انه اقتراح قد لا يحظى بالقبول بصورة جماعية .

وكان وزير النفط الفنزويلي ورئيس المؤتمر قد قال عقب الجلسة الصباحية امس انه لا يستطيع الادلاء بأي تصريحات حول سير الاجتماعات وقال « فليكن الأمر مثل القمة الامريكية السوفياتية اي يفرض تعتيم اعلامي» لكنه عاد عند المساء ليقول انه سيلتقي بالصحافيين عقب الجلسة المسائية .

وعقد الوزراء جلسة مسائية اقتصرت عليهم فقط في جناح رئيس المنظمة الحالي وزير النفط الفنزويلي وكان من المقرر ان تعقد في قاعة المؤتمر الساعة الخامسة لكن لم تعرف الاسباب التي حدت بالوزراء الى عقدها وحدهم فقط.

الحصة السعودية ستبقى

من ناحية اخرى نسبت بعض مصادر المؤتمر الى الشيخ احمد زكي يماني قوله لنظرائه خلال جلسة امس الأول ان بلاده ستبقي على انتاجها بمقدار حصتها المقررة واضافت اليه قوله ان السعودية لن تضحي بعد الآن ببرميل واحد . ويذكر ان حصة السعودية الآن تبلغ ٤٫٣٥ مليون برميل يوميا وقد انتهجت في الآونة الأخيرة سياسة مدروسة لاستعادة حصتها في السوق دون احداث اي هزة فيه .

وتتوقع المصادر ان يؤدي عدم تمكن الوزراء من الوصول الى اتفاق حول السبل الكفيلة بحماية نصيب (اوبك) في السوق الى ان يستمر المؤتمر في اعماله حتى اليوم .

وفد مصر بمباحثات طابا يغادر الى هيرتزليا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر القاهرة مساء اليوم الى هيرتزليا الوفد المصري في مباحثات طابا والتي تستأنف هناك غدا الثلاثاء .

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري قد استقبل امس السفير عبد الحليم بدوي رئيس الوفد المصري في المباحثات والذي قدم تقريرا عن نتائج الجولة الماضية من المباحثات التي جرت خلال الاسبوع الماضي بالقاهرة .

وتم خلال المقابلة استعراض الخطوات القادمة وسير العمل بالنسبة للمفاوضات التي ستجرى في هيرتزليا والتي سيتم خلالها استكمال بحث العناصر المختلفة للتحكيم الدولي لحل مشكلة طابا والموضوعات الاخرى الخاصة بايجاد حل لهذه المشكلة .

العالم العربي في سطور

رسالة للشيخ زايد من رئيس سيشيل

● **ابوظبي** ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة خطية من الرئيس فرانسيه البرت رينيه رئيس جمهورية سيشيل حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وتسلم الرسالة الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان رئيس الدولة لدى استقباله صباح امس السيد جاك هودول وزير التخطيط في جمهورية سيشيل . وحضر المقابلة الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط والسيد احمد المنصور وكيل وزارة التخطيط .

بن علوي يستقبل السفير البريطاني

● **مسقط** ـ استقبل يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السفير البريطاني المعتمد لدى السلطنة ، وقد تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية الوطيدة القائمة بين البلدين الصديقين وسبل تطويرها .

رسالة لمبارك من دو

● **القاهرة** ـ تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس الليبيري صموئيل دو تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الافريقية .

وقد تسلم الرسالة وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية د . بطرس غالي خلال استقباله امس للسفير الليبيري لدى القاهرة .

كما تم خلال المقابلة استعراض عدد من القضايا الافريقية والموضوعات المطروحة على جدول اعمال القمة الافريقية الفرنسية المقرر عقدها في باريس يوم الثلاثاء القادم .

وزير خارجية اليمن الديمقراطي يغادر الكويت

● **الكويت** ـ غادر الكويت عائدا الى بلاده الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية بعد زيارة استغرقت يومين .

وكان الدكتور الدالي قد اجرى محادثات مع الشيخ صباح الأحمد رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي تناولت وجهات النظر في العلاقات الثنائية والتطورات العربية بالاضافة الى القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك .

شجون عربية

«أيام في اثيوبيا» (٣)

اكتشفت ان سائق التاكسي يريد مني ٣٠ «براء» اي ما يوازي ١٠ دولارات امريكية بينما الرحلة القصيرة من المطار للفندق تساوي ١٠ برات على اقصى تقدير !

وذهبت الى موظف الاستقبال في الفندق وسألته عن الغرفة المحجوزة باسمي ، فبدا على وجهه الجزع الشديد وقال : «لا توجد غرفة باسمك وكل غرف الفندق محجوزة» .

وتركني دقيقة ليحدث زميلا له ثم عاد بلهجة نعرفها نحن اهل الشرق الاوسط وقال لي بصوت ثعباني زاحف على جبيني : «ولكن من الممكن ان ادبر لك غرفة ....» .

كنت اريد ان اناضل من اجل حقوقي ، وأرفع صوتي وأطالب بغرفتي المحجوزة بتلكس عليه رد الفندق .

وتذكرت انني لست في لندن ، وتحرك بداخلي رجل الشرق المهادن للفساد ، فرددت عليه عبارته بأحسن منها وقلت له : «وأنا لن انسى لك خدمتك هذه» .

وبالطبع بادلني موظف الاستقبال ابتسامة كلها رضى عن الرشوة التي تنتظر حافظة نقوده !

الغرفة جميلة تطل على حمام السباحة الجميل ، شكرت زميلنا عليها ونفحته عملة ورقية احتضنها بكفيه في نشوة اسطورية !

وأجريت على الفور محادثة هاتفية مع هيئة الاغاثة المسؤولة عن ترتيب رحلتي .

واكتشفت ان لا احد يعرف عن مجيئي . وظل الهاتف ينتقل من موظف إلى آخر حتى وجدت المسؤول عن العلاقات العامة الذي ـ للامانة ـ كان لطيفا معي الى اقصى حد وأبدى ترحيبا غير عادي بوصولي .

وطلب مني ان احضر الى مكتبه على الفور . واستبشرت خيرا بهذه السرعة في الاستجابة .

واكتشفت انه يتعين لي ان املأ استمارة واوقع عليها للحصول على سيارة تاكسي . واحتفظ بنسخة ، وسائق التاكسي يحتفظ بصورة منها !

المهم انني وصلت الى مكتب المسؤول عن العلاقات العامة في هيئة الاغاثة . وقدم لي الرجل قهوة اثيوبية فاخرة ، وبدأ مرة اخرى يأخذ بياناتي وطلب الاطلاع على جواز سفري ورقم تأشيرتي .

واخبرني موظف العلاقات العامة انه يتعين علي ان انتظر تصريحا من الأمن الداخلي حتى اسافر الى اماكن المجاعة والاغاثة .

وفيما بعد علمت من بعض الاصدقاء انه محظور على اي اجنبي ان يخرج اكثر من ٣٠٠ كيلومتر خارج العاصمة الاثيوبية دون ان يكون لديه تصريح من الأمن ، لا يحمله معه ولكن مع المرافق الاثيوبي الذي سيكون معه !

وحينما سألت عن الفترة التي يستغرقها هذا التصريح ، قالوا لي انها لا تستغرق اكثر من ٤٨ ساعة على اقصى تقدير .

وثبت لي فيما بعد ان الـ ٤٨ ساعة الموعودة امتدت الى ١١ يوما حتى حصلت على تصريح السفر !

وتلك قصة أخرى !

(غداً بقية الرحلة)

عماد الدين اديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مسؤول سابق في البيت الأبيض:

الاتفاق الاستراتيجي بين امريكا وإسرائيل يهدد المصالح الامريكية في الشرق الأوسط

واشنطن ـ كونا: حث مسؤول سابق في البيت الأبيض الأمريكي إدارة الرئيس رونالد ريجان على إعادة النظر في اتفاقها الاستراتيجي مع إسرائيل وإعادة صياغته على أرضية من حقائق واقع الأمور بدلا من «المبالغة الاسطورية».

وقال هاري شو، وهو الآن أحد كبار المساهمين في مؤسسة كارينجي للسلام العالمي، إن إسرائيل تفتقر إلى مقومات الشريك الاستراتيجي، وهكذا فان على الولايات المتحدة أن تبني أسس علاقتها على تقدير أبعد واقعية بالنسبة لمصالح الجانبين الحقيقية ومسؤولياتهما المختلفة.

وقد شغل شو منصب رئيس برنامج المساعدات العسكرية في مكتب الادارة والميزانية في عهد الرؤساء جونسون ونيكسون وفورد وكارتر، وقد نشرت ملاحظاته في عدد فصل الشتاء من المجلة ربع السنوية «فورين بوليسي» التي تصدرها مؤسسة كارينجي للسلام العالمي.

وقال شو إن إدعاءات إسرائيل بقدراتها ورغبتها في العمل كوكيل إستراتيجي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط يربك ويثير الخلافات بالنسبة لمصالح الجانبين ومسؤولياتهما وقدراتهما ويعرقل الجهود الأمريكية لحماية مصالح الولايات المتحدة عندما تتعرض للتهديد نتيجة الممارسات والأعمال الاسرائيلية.

واكد شو ان ادراك الرأي العام الأمريكي والكونجرس الحاجة للدفاع عن إسرائيل يرتكز على قاعدة من الفهم الخاطىء، واتهم إسرائيل باستغلال اسطورة شراكتها الاستراتيجية «لاضفاء صورة عقلانية على تطرفها وتهورها وقدراتها العسكرية الهائلة وسياستها التوسعية وانتهاكاتها الدبلوماسية وحصتها غير المتوازنة من المساعدات الأمريكية واستخدام نفوذها السياسي في الولايات المتحدة لمعارضة حصول العرب على أسلحة حديثة».

وتحدى شو الرأي العام والكونجرس أن يدرسوا واقع العلاقة مع إسرائيل ووزن سلبيات وايجابيات مثل هذه العلاقة ذات الجانب الواحد.

وقال انه إذا وجد الشعب والكونجرس فجوة واسعة بين الاسطورة والحقيقة في الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل فان التأييد للمساعدات الضرورية لاسرائيل سيصاب بنكسة.

وكشف المسؤول السابق النقاب عن ان مسؤولين حكوميين واعضاء في الكونجرس يدرسون في مجالسهم الخاصة فعلا مبرر تقديم الحصة الكبرى من المساعدات الخارجية الأمريكية لاسرائيل.

واضاف ان مثل هذه الدراسة يجب أن يقودها وعي بأن شروط الشراكة تفرض مساواة في الوضع وتوفر عنصر الاستقلال وقبول الالتزامات الرسمية المتساوية وهو ما لا يتوفر بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وانتقد شو سياسات إسرائيل بالنسبة للضفة الغربية المحتلة ومعارضتها بيع السلاح الأمريكي لدول عربية صديقة للولايات المتحدة وغزوها للبنان.

واكد ان تمسك إسرائيل العنيد بالضفة الغربية والتوسع في اقامة المستوطنات فيها ومعارضتها بيع السلاح الأمريكي للأردن وغزوها للبنان ليست سياسات صديق استراتيجي للولايات المتحدة.

وقال شو إن إسرائيل انتهكت القانون الامريكي الذي يقضي بعدم استخدامها الاسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة إلا في حالات الدفاع عن النفس عندما غزت لبنان في عام ١٩٨٢.

واضاف انها بالاضافة إلى ذلك تهزأ من سياسة الولايات المتحدة فيما يتعلق بمنع انتشار الأسلحة النووية. وقال إن التقديرات الرسمية الأمريكية تشير إلى أن إسرائيل تمتلك «ترسانة نووية صغيرة» على اقل تقدير.

وأشار المسؤول الأمريكي السابق إلى أن كون إسرائيل حليفا للولايات المتحدة اصلا هو أمر يحتمل النقاش لأنه لا توجد معاهدة تحالف تحدد العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال: إن الالتزامات في الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي من جانب واحد، وضرب مثلا على ذلك بقوله إن الولايات المتحدة كما يبدو تلتزم بحماية إسرائيل من أعدائها الخارجيين وتزويدها بالسلاح لتمكينها من صد الاعداء الاقليميين وتزويدها بالمساعدات الاقتصادية من أجل أهداف غير محددة.

وحث شو الحكومة الأمريكية على الاحتفاظ بعلاقات مماثلة مع الدول العربية الصديقة وخصوصا في الروابط العسكرية وقال إن امريكا مطالبة بالاصرار على ضرورة احترام إسرائيل لمصالح الولايات المتحدة الأوسع في الشرق الأوسط وأنحاء العالم.

تكشف فضائح تورط مسؤولين في بيع أراضي العرب باسرائيل

عمان ـ الوكالات: تتوقع المصادر الدبلوماسية في اسرائيل تفجر ازمة جديدة بين التكتلات الحزبية بعد ان بدأت تتكشف اسرار فضيحة تورط بعض كبار المسؤولين في عمليات بيع الاراضي التي تم الاستيلاء عليها من العرب.

أعلن راديو العدو الصهيوني ان يوسي سريد عضو الكنيست الاسرائيلي عن حركة «راتس» سيقدم وثائق الى اللجنة المختصة بالتحقيق في فضيحة بيع الاراضي العربية التي تم الاستيلاء عليها من العرب بحجة اقامة مستوطنات تكشف بوضوح تورط ميخائيل ديكل نائب وزير الحرب الصهيوني في عمليات الاحتيال والتزوير.

وذكر الراديو في نبأ التقط هنا صباح امس ان من بين هذه الوثائق وثيقة موقعة من مدير عام الاسكان الاسرائيلي السابق يحذر فيها ديكل من التورط في تصرفات غير قانونية في عمليات بيع الاراضي العربية.

وأوضح الراديو ان من شأن اثارة هذه المسألة احداث صدام بين الاحزاب الاسرائيلية حيث ان زعماء تكتل «ليكود» اعربوا عن استيائهم من طريقة عرض هذه الفضائح المتعلقة ببيع الاراضي المتورط فيها عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين.

ومن جانب آخر افادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية ماتزال ولليوم الثالث على التوالي تعمل على اعادة سكان قطاع غزة المسافرين عبر جسر الملك حسين او نقطة العبور في رفح ولا تسمح لهم بالمغادرة.

ولم تعرف بعد اسباب هذه الاجراء ومبررات حظر السفر على سكان القطاع.

عاهل الاردن يستقبل نائب وزير دفاع المانيا

عمان ـ الوكالات: استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس الدكتور لوثر رويهل نائب وزير الدفاع في المانيا الاتحادية.

وجرى خلال اللقاء الذي حضره الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية استعراض للقضايا الثنائية بين الاردن والمانيا الاتحادية.

وكان السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن قد استقبل الدكتور رويهل.

برنامج الخليج يساعد «أونروا» في بناء مدارس جديدة للاجئين الفلسطينيين

جنيف ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»

تقوم وكالة «الأونروا» ببناء ٣ مدارس جديدة لابناء اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وذلك بمساعدة اموال تبرع بها برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

وقد تم الاعلان عن المنحة الاخيرة في اجتماع لبرنامج الخليج العربي عقد في الكويت في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسيتم عن طريق التبرع الجديد البالغ ٥٣٥ الف دولار بناء مدرسة جديدة «للاونروا» وتزويدها بالمعدات في قرية رمانة بالضفة الغربية.

وبلغ مجموع ما تبرع به برنامج الخليج العربي بما في ذلك التبرع الاخير لبرنامج بناء المدارس التابع للاونروا في عام ١٩٨٥ ما قيمته مليون و ٤٤٤ الفا و ٥٠٠ دولار.

ويذكر ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية تأسس في عام ١٩٨١ وهو يحصل على الاموال من البحرين والعراق والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة.

وكان عدد من الدول قد تعهدت في اجتماع خاص بـ «الانروا» عقد في نيويورك يوم الاثنين الماضي بدفع ٦٠ مليون دولار لمساعدة الوكالة على تخطي ازمتها المالية الراهنة.

وقد جاءت التعهدات من ٣٩ دولة مع المجموعة الاوروبية. ومن بين المتبرعين الرئيسيين الذين اعلنوا عن زيادة تبرعاتهم الدانمرك وفنلندا وفرنسا وايطاليا والنرويج واسبانيا. وقالت كل من ايرلندا واليابان وجمهورية كوريا وهولندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة بانها ستعلن عن تعهداتها في وقت لاحق.

وتحتاج «الاونروا» الى ١٩١ مليون دولار نقدا لتنفيذ برامج التعليم والصحة والاغاثة التابعة لها في العام المقبل لمليوني لاجىء فلسطيني مسجلين في الاردن ولبنان وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال جيورجيو جياكوملي المفوض العام الجديد لوكالة «الأونروا» في ملاحظاته الختامية اثناء مناقشة اللجنة السياسية الخاصة لموضوع «الاونروا» انه يأمل ان يعمل المجتمع الدولي على توفير المستوى الذي تحتاج اليه الوكالة من الموارد للوفاء بالتزاماتها.

وقال جياكوملي ان «الاونروا» قد وضعت اجراءات تقشفية في عام ١٩٨٥ بسبب عدم توفر المال الكافي فقط.

التحضير لمؤتمر وزراء العدل العرب

ابوظبي ـ كونا: أجرى السيد محمد الشدادي الأمين العام لمجلس وزراء العدل العرب مباحثات أمس في أبوظبي مع وزير العدل بدولة الامارات العربية المتحدة السيد عبد الله المزروعي حول الاجتماع القادم للدورة الرابعة لمجلس وزراء العدل العرب والمقرر عقدها في شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وتم خلال الاجتماع مناقشة جدول اعمال الدورة والتي تشمل عدداً من الموضوعات الهامة في مقدمتها المشروع الجنائي العربي الموحد بنظام القضاء العربي الموحد ومشروع الأحوال الشخصية الموحد واتفاقية عربية للتحكيم التجاري بين الدول العربية.

الأردن يطالب بريطانيا بتأجيل قرار الانسحاب من اليونسكو

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

طلب الاردن من بريطانيا اعادة النظر في قرارها بالانسحاب من اليونسكو ومنح المنظمة فترة من الوقت لكي تشرع في القيام بالاصلاحات الضرورية.

وأعرب الاردن في بيان اصدرته وزارة الخارجية امس عن امله في ان تحل المشكلات التي يعاني منها اليونسكو دون ان تنسحب دولة عضو من هذه المنظمة.

وكانت بريطانيا قد اعلنت منذ اسبوع انها ستسحب عضويتها من اليونسكو في نهاية العام الحالي متذرعة بسوء الادارة داخل المنظمة وعدم قدرتها على القيام بالاصلاحات الضرورية لتحسين الادارة.

رنتون يبدأ اليوم زيارته لدمشق

دمشق ـ الوكالات: يبدأ تيم رنتون وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني اليوم زيارة لدمشق تستغرق ٣ أيام.

وسيجرى الوزير البريطاني محادثات مع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية تتركز بشكل اساسي حول الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط ولاسيما وجهة النظر السورية من الصراع العربي الاسرائيلي وتطورات الأوضاع في لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها.

ومن المقرر ان يعقد الوزير البريطاني مؤتمرا صحفيا بدمشق قبل ان يغادرها الى لبنان ثم فلسطين المحتلة.

وذكرت مصادر دبلوماسية سورية ان زيارة الوزير البريطاني للمنطقة هي زيارة استطلاعية لدراسة امكانية قيام بريطانيا بدور اكبر في دفع عملية السلام في المنطقة وفي لبنان وذلك انطلاقا من اهتمام بريطانيا بالاحداث الجارية في منطقة الشرق الأوسط ورغبتها في أخذ دور اكثر فعالية.

وأشارت هذه المصادر الى ان الوزير البريطاني لا يحمل أية مقترحات جديدة خلال جولته للشرق الأوسط والتي ستشمل ٣ دول في المنطقة هي سوريا ولبنان وفلسطين المحتلة، كما ان الوزير البريطاني لن يلتقي مع اي وفد فلسطيني خلال هذه الجولة، وان بريطانيا ترى ان اعلان «البندقية» الذي أصدرته السوق الأوروبية المشتركة حول الشرق الأوسط والذي طالب بحقوق الشعب الفلسطيني هو الاعلان والموقف الملائمين لدول السوق الأوروبية المشتركة.

ليبيا ومالي يدينان أعمال العدوان والمذابح ضد الشعب الفلسطيني

طرابلس ـ ق ن ا: أعربت كل من ليبيا ومالي عن قلقهما البالغ ازاء خطورة الوضع المتوتر في الشرق الأوسط ونتائج هذا الوضع على حرية شعوب المنطقة والسلام والأمن الدوليين.

وادان البلدان الأعمال العدوانية والمذابح الجماعية التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني بهدف ابادته وأكدا ان السلام لا يمكن ان يتحقق في الشرق الأوسط إلا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة.

كما أكد البلدان ـ في البيان المشترك الذي صدر أمس في ختام زيارة الرئيس الليبي معمر القذافي لباماكو ـ تأييدهما التام لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد في كفاحه البطولي من اجل استعادة حقوقه الوطنية خاصة حقه في انشاء دولته المستقلة.

وفيما يتعلق بالنزاع العراقي الايراني فقد ناشد الجانبان طرفي النزاع وضع حد للحرب بينهما وتسخير امكانياتهما للكفاح الحقيقي والوحيد الذي يتمثل في التصدي للصهيونية.

وقد اختتم الرئيس الليبي زيارته لمالي أمس الأول ويقوم حاليا بزيارة لغانا.

فكرة!

مصطفى أمين

في الشباب المصري روح جديدة، كل من أقابله منهم يريد ان يعمل شيئا لهذا البلد؟ يجب ان نستغل هذا الحماس الجديد، ونوجهه الى انطلاق في كل نواحي الحياة. وقبل كل شيء لا بد ان نزيل الخوف من قلوب هذا الشباب، ونبعث فيهم الثقة، وننشر بينهم الايمان. نجعلهم يهتمون بشؤون بلادهم، وغير معقول ان طالب جامعة لا يقرأ الصحف ولا يتابع انباء وطنه في الاذاعة. وليس من حق اي شاب ان يقول انه لا يشتغل بالسياسة ولا يهتم بها، فالسياسة ليست الأحزاب انما هي الوطن. فالغلاء سياسة وأزمة المساكن سياسة وأزمة المواصلات سياسة ونزاهة الحكم سياسة. والسياسة هي المستقبل، ومن حق الشاب ان يؤمن هذا المستقبل بتدعيم الحاضر، ومحاربة كل الآفات التي تهدد المستقبل، وتجعل حياة المواطن شاقة ومستحيلة. وواجب الشباب ان يطالب بحقوق الانسان ويدافع عنها، لأنه بذلك يدافع عن الغد الذي سيعيش فيه.

ولا يكفي ان يكون الشاب متحمسا بل يجب ان يكون محيطا بأمور بلاده، عارفا متاعبها، شاعرا بواجباته نحوها، ونحن في حاجة الى مفكرين اكثر من حاجتنا الى مصفقين. في حاجة الى العلم ولسنا في حاجة الى الهتاف، في حاجة الى الاختراعات اكثر من حاجتنا الى المظاهرات. ولهذا اتمنى ان تكون جامعاتنا هي نقطة الوثوب الى المستقبل. ان بعض مديري الجامعات يحكمون جامعاتهم كأنها مدارس ثانوية، يريدون ان يسير الطلبة في طوابير لا تلتفت الى اليمين أو الى اليسار. وهم ينسون ان الدنيا تغيرت وان بداية الديمقراطية تقتضي السماح بالحوار في الجامعة باقامة ندوات يدعى اليها كبار المفكرين وكبار السياسيين. ولا نقصد بذلك ان نجعل الجامعة ميدانا للصراع بين الأحزاب، بل نريد أن تكون الجامعة ميدان الصراع بين الأفكار. ان تخرج منها النظريات السياسية والمقترحات والأفكار التي تعالج مشاكل مصر المستعصية، ولاشك ان الجامعات قادرة ان تقدم حلولا لأزماتنا اذا انصرف الأساتذة الى الدرس والبحث ولم يضيعوا وقتهم في الدفاع عن حقوقهم. ولكي يتم هذا يجب ان نمنع أي استثناء بين أساتذة الجامعة، ان نشعر كل عالم بأن حقه يصل اليه كاملا دون ان يضطر الى ان يدق الأبواب ويطوف على الرؤساء حتى يحصل على حقه المسلوب.

كل ظلم يقع في الجامعة هو جريمة في حق المستقبل!

الملك حسين يجتمع مع بيرزاده

عمان ـ واس: اجتمع الملك حسين عاهل الاردن امس مع السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يزور عمان حاليا.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن استعراض القضايا التي تهم العالم الاسلامي والجهود التي يبذلها الاردن لاحلال السلام في المنطقة.

وقد اكد العاهل الاردني للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي دعم الاردن للمنظمة لمواصلة مساعيها الهادفة الى تحقيق التعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية.

وكان الامير حسن قد اجتمع امس مع السيد بيرزاده وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين الاردن والمنظمة وعدد من الموضوعات التي تهم العالم الاسلامي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وافغانستان والحرب العراقية الايرانية.

كما اجتمع السيد بيرزاده مع كل من رئيس مجلس الأعيان الأردني السيد أحمد اللوزي ورئيس مجلس النواب السيد عاكف الفايز.

كما اجتمع السيد بيرزاده امس مع الدكتور ناصر الاسد وزير التعليم العالي الاردني وتم خلال الاجتماع بحث الامور المتعلقة بتأليف لجنة اسلامية عالمية للاشراف على صيانة وترميم مساجد واضرحة الصحابة الكرام في الاردن باعتبارها تراثا اسلاميا تقع مسؤولية الحفاظ عليها على سائر الدول الاسلامية.

وبحث الدكتور الاسد مع السيد بيرزاده اوجه التعاون بين الاردن والمنظمة فيما يتعلق بالحفاظ على التراث الاسلامي في الاراضي المحتلة.

والتقى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ايضا بعد ظهر امس مع الدكتور طاهر كنعان وزير شؤون الاراضي المحتلة الاردني حيث تباحثا في الوسائل الكفيلة بالحفاظ على المقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة من عبث السلطات الاسرائيلية ومحاولاتها المستمرة لتغيير المعالم العربية والاسلامية هناك.

ويزور السيد بيرزاده الاردن لبحث ترتيبات انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في المغرب في ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل.

الامارات تنفي وجود قواعد امريكية على ارضها

أبوظبي ـ الوكالات ـ نفت دولة الامارات العربية المتحدة بشكل قاطع صحة المعلومات التي اوردتها امس صحيفتان مصريتان وزعمت وجود قواعد امريكية على ارضها.

ونقلت وكالة انباء الامارات امس عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بدولة الامارات قوله ان هذه المعلومات مختلقة ولا اساس لها اطلاقا، مؤكدا ان دولة الامارات دولة مستقلة ذات سيادة ولا تسمح بوجود اي قواعد لاي دولة او جهة اجنبية على اراضيها.

وأوضح المصدر ان سياسة دولة الامارات التي تقوم على عدم الانحياز معروفة وراسخة وهي مستمدة من المبادىء الثابتة والاساسية التي تؤمن بها على الدوام.

افتتاح مؤتمر الصناعيين بدول الخليج العربية
نائب أمير قطر: ضرورة استغلال الفرصة المتاحة للتنمية
المهندس الزامل: أهمية تنويع الصناعة ومواصفات الجودة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

افتتح امس مؤتمر الصناعيين بدول الخليج العربية الذي تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ويستمر يومين. وحضر جلسة الافتتاح وزراء الصناعة في العراق والبحرين والسعودية ووكلاء الوزارات في الدول المشاركة في المؤتمر.

والقى الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري كلمة افتتاح اعمال المؤتمر نيابة عن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي العهد بدولة قطر رحب في بدايتها بالضيوف من القادة الصناعيين في دول الخليج العربية واشاد بالخطوات البناءة التي تبذلها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والعديد من الهيئات والمؤسسات المختصة والمعنية ومن بينها مؤسسات وشركات القطاعين العام والخاص في دول الخليج العربية.

واكد نائب امير قطر وولي العهد في كلمته ان الخطوات الايجابية التي اتخذتها حكومات دول المنطقة من اجل تحقيق اهداف التنمية الصناعية، والدعم والتشجيع الذي قامت بتقديمه هذه الحكومات لا يمكن أن يعطي ثماره ما لم يتم تعبئة جميع الامكانيات الاجتماعية وما لم يقم كل مواطن وكل مؤسسة وطنية بالدور المطلوب وبتحمل المسؤولية تجاه العملية التنموية.

ونبه الى انه لن يكون هناك تطور جدي او امكانية فعلية لايجاد التحولات الهيكلية في الاقتصاد دون تحقيق تنمية صناعية مدروسة تفرز صناعات وطنية قادرة على المنافسة كما ان بدء عملية التنمية الصناعية يجب ان يتوفر لها وجود الكيان القادر والقابل للتنمية مشيرا الى ان هذا الكيان في المنطقة لا يتوفر الا في تكامل اقتصادياتها وقدرتها على بلورة التنمية المشتركة والتعبير عن هذه الارادة بصوت واحد ورأي واحد وقوة واحدة تجاه العالم الخارجي.

فرصة تاريخية

وذكر ان دول المنطقة في سباق مع الزمن ـ وامام تحديات تاريخية فريدة في دابها لبناء قاعدة انتاجية جديدة ومتجددة وقادرة على افراز ذاتها في فترة زمنية قصيرة.

واشار الى ان الفشل في استغلال هذه الفرصة التاريخية الشامخة والمتمثلة في قوة الاقتصاد مرحليا من خلال القطاع النفطي ستؤدي الى وضع يصعب اصلاحه مستقبلا وسيتطلب ذلك تضحيات لم تكن في الحسبان.

وقال ان دولة قطر وعت هذه الحقيقة حيث تبنت بقيادة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر سياسة شاملة ومتكاملة للتنمية الصناعية تستهدف اساسا توسيع وتنويع النشاط الصناعي في البلاد وتوجيه عناية خاصة لاستغلال طاقة الثروات الطبيعية المتاحة وذلك حتى تتمكن في المدى البعيد من اقامة اقتصاد اكثر توازنا يستطيع مواجهة ما قد يصيب قطاع النفط من تقلبات.

واضاف أن قصر الفترة الزمنية المتاحة للتنمية واللحاق بالركب الدولي وجسامة وخطورة الخيارات والنتائج تحتم وباستمرار وقفة موضوعية لمناقشة المعوقات ومعالجة مستمرة من اجل تصحيح المسار وتوجيهه نحو الاهداف المرجوة للتنمية مع اعادة النظر في الدور المطلوب من القطاع الصناعي بشطريه العام والخاص باعتبارهما جناحي عملية التنمية.

واعرب نائب الامير وولي العهد القطري في ختام كلمته عن امله الوطيد في ان يتوصل المؤتمر بفضل جهود المشاركين فيه والمناقشات البناءة الى التغلب على جانب من معوقات الصناعة في منطقة الخليج العربي.

كلمة الزامل

وتحدث السيد عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي فاشار الى ان عملية التصنيع الحديثة ليست بالشيء السهل في ظل تحديات هذا العصر.

واستعرض الزامل في كلمته الامكانيات الاساسية لعملية التصنيع والمتمثلة في التقنية المتقدمة ولتمويل وبناء صروح ضخمة من التجهيزات الاساسية لكافة دول الخليج العربية وتوفير المناخ الملائم للانطلاقات الصناعية الخليجية من ناحية التسويق والقدرة على المنافسة محليا وخارجيا.

وبعد ان سرد الزامل ما تم انجازه على صعيد التنمية الصناعية الخليجية في السنوات الماضية والمراحل التي مرت بها والتقدم الصناعي الذي حققته دول الخليج العربية، طالب بضرورة دعم وتوسيع المشاريع الصناعية الاساسية حسب احتياجات السوق الدولية والطلب العالمي والبدء فورا في تنفيذ الصناعات الوسيطة والنهائية والاسراع في استغلال وتطوير المعادن المتوفرة في منطقتنا وتشجيع الصناعات الغذائية التي تساهم في تحقيق الامن الغذائي وتشجيع صناعة الادوات وقطع الغيار واقامة الصناعات العسكرية اضافة الى تشجيع اقامة الصناعات التجميعية.

مواصفات للجودة

ونادى الوزير السعودي بضرورة ان تضع الهيئة الخليجية للمواصفات والمقاييس ـ المواصفات العالمية الجودة كحد ادنى للمتطلبات الخاصة للسلع المستوردة وان تضاعف المصانع الخليجية من جهودها التسويقية على مراكز البحوث والمعلومات وان تواصل دراساتها لتكاليف واسعار السلع المستوردة واخطار الجهات المسؤولة في دول الخليج بذلك لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

كلمة الشيراوي

السيد يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعية البحريني في كلمته على ضرورة تدعيم عملية التصنيع مشيرا الى ان الاستثمارات الصناعية تختلف في طبيعتها عن الاستثمارات الاخرى التجارية والمالية حيث انها تعطي مردودا على المدى المتوسط والبعيد.

كما اشار الى ان الاستثمار الصناعي يتطلب المثابرة والصبر والتخطيط والعديد من الدراسات الجادة حول السوق والتقنية ورأس المال والمعرفة الفنية اللازمة لاعداد هذه الدراسات.

واكد ان الدراسة الجيدة والتنسيق الجاد من المسائل الهامة لايضاح الصناعة الخليجية. واشار الى ان هناك نوعين من المنافسة الاولى وهي المنافسة المشروعة ويجب تشجيعها والنوع الثاني وهي المنافسة غير المشروعة والتي لابد من ايجاد السبل الكفيلة بحماية المنتج منها حيث انها تعمل على اضرار واعاقة الصناعة المحلية.

واكد الوزير البحريني في ختام كلمته انه قد آن الاوان لتجميع المشروعات الصناعية الصغيرة في وحدات انتاجية اكبر اقدر على التصدي للمنافسة ونادى بضرورة تضافر الجهود والعمل الجاد في المرحلة الحالية للتصدي لكل ما يعوق تقدم الصناعة الخليجية.

كلمة العراق

ثم تحدث السيد طارق حمد العبد الله وزير الصناعات الخفيفة العراقي فوصف اللقاء بانه يعتبر تجسيدا للتعاون بين الدول الخليجية معربا عن امله في ان يتطور الواقع الصناعي في دول المنطقة.

واشار الى ان المنطقة شهدت تطورا كبيرا في المجال الصناعي الا ان القطاع الصناعي الخاص ظل يعاني الكثير من المعوقات التي تحد تطوره لاسباب عديدة ابرزها حداثة العمل الصناعي في المنطقة وقلة الخبرات في العملية الصناعية وقيام صناعات غير اقتصادية لا تستطيع منافسة السلع المستوردة التي تغرق اسواقنا وحداثة الاجهزة التنموية المتعاملة مع القطاع الخاص.

مواجهة سياسة الاغراق

واشار وزير الصناعة والزراعة القطري في كلمته التي القاها نيابة عنه المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة ان التنمية الصناعية لا تعني اقامة العديد من الصناعات بل تعني اقامة صناعات قادرة على الانتاج والاستمرار بكفاءة وفعالية وقدرة على المنافسة مشيرا الى أن هذا يقتضي اولا ضرورة توافر المقومات اللازمة للتنمية الصناعية .. وثانيا ضرورة الاختيار السليم للصناعات بحيث تكون منتجاتها على مستوى تنافسي من حيث السعر والجودة وطبقا لمقاييس ومواصفات محددة.

٥٥,٥ بليون ريال استثمارات
١٧٨٥ مصنعا منتجا بالسعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن السيد مبارك عبد الله الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة بالسعودية ان المملكة العربية السعودية حققت خلال فترة قصيرة تطورا صناعيا هائلا فقد زاد عدد المصانع المنتجة من ٤٧٣ مصنعا عام ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م الى ١٧٨٥ مصنعا منتجا عام ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م. وتطور راس المال المستثمر فيها من ٩,٨ بليون ريال عام ١٩٧٥م الى ٥٥,٥ بليون ريال عام ١٩٨٤م.

ومن بين هذه المصانع ٥٠٠ مصنع منتج في قطاع الصناعات المعدنية تمثل نحو ٢٨٪ من اجمالي عدد المصانع المنتجة و ٤٨٦ مصنعا منتجا في قطاع صناعة مواد البناء تمثل نحو ٢٧٪ من العدد الاجمالي و ٢٨٧ مصنعا منتجا في قطاع الصناعات الغذائية تمثل نحو ١٦٪ من العدد الاجمالي و ٢٥٩ مصنعا منتجا في قطاع الصناعات الكيماوية تمثل نحو ١٥٪ من العدد الاجمالي.

واكد الخفرة في تقديمه للكتاب السنوي الذي أصدرته وزارة الصناعة والكهرباء، والمشتمل على قوائم باسماء المصانع الوطنية المرخصة والتي تحت التنفيذ والتراخيص الصادرة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الاجنبي، حرص وزارة الصناعة والكهرباء على اصدار هذا الكتاب بصفة دورية بحيث يعتبر مرجعا للباحثين والمهتمين والعاملين في القطاع الصناعي.

الهيئة الملكية للجبيل وينبع تستضيف المؤتمر الخليجي لادارة الموارد البشرية

الرياض ـ واس: تستضيف الهيئة الملكية للجبيل وينبع في الثلاثين من شهر صفر القادم، المؤتمر الخليجي الرابع لادارة الموارد البشرية في مدينة الجبيل الصناعية. وقد جاء الاتفاق على استضافة الهيئة لهذا المؤتمر خلال اللقاء الذي جرى بين الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي العبد الله آل سعود امين عام الهيئة بالنيابة ووفد مجلس ادارة معهد الخليج لادارة الموارد البشرية والذي مقره دبي بدولة الامارات العربية المتحدة، وذلك خلال زيارة الوفد للهيئة.

كما تم خلال اللقاء استعراض أهداف ونشاط المعهد وبحث مواضيع مختلفة حول اوجه التعاون واطوارها بين الهيئة الملكية ومعهد الخليج وعلى رأسها المؤتمر الخليجي الرابع. وقد أكد امين عام الهيئة بالنيابة ان قضية بناء الانسان وتنمية الموارد البشرية الوطنية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لم تعد امنية وطموحا او رغبة بل هي هدف حتمي لا بد من تحقيقه ومسؤولية فردية وجماعية يجب ان يمثلها الجميع. واضاف انه يجب على القطاع الخاص ان يأخذ دوره الطبيعي في تحقيق ذلك الهدف.

واشار السيد عبد الحميد الرميثي المدير التنفيذي لمعهد الخليج الى ان انعقاد المؤتمر الخليجي الرابع بمدينة الجبيل الصناعية بالسعودية يمثل استكمالا لمسيرة المؤتمر وتحقيقا لقناعات مجلس ادارة المعهد بأن المؤتمر يجب ان يعقد وكثف نشاطه في أرض بناء الانسان.

واوضح ان مدينة الجبيل الصناعية تمثل الرمز العملي والتجربة الحقيقية التي يتطلع اليها كافة أبناء دول المجلس بالغبطة ليس على مستوى تشييد المصانع فقط بل على مستوى بناء الانسان باني ومشغل هذه المصانع. واعرب الرميثي عن اعتزاز معهد الخليج وتقديره واعجابه بالتجربة السعودية في مجال الموارد البشرية السعودية.

وقال ان هذه التجربة رصدها المعهد من خلال تعرفه على نماذج من هذه التجارب في الكثير من المؤسسات والشركات بالمملكة والتي برزت من خلال خطط وبرامج السعودة القائمة.

كما اعرب السيد محمد النقي رئيس مجلس ادارة معهد الخليج لادارة الموارد البشرية ورئيس الوفد عن شكره وشكر اعضاء مجلس ادارة المعهد لأمين عام الهيئة بالنيابة على لقائه واستقباله للوفد وعلى موافقته على استضافة الهيئة الملكية للجبيل وينبع للمؤتمر.

رئيس شركة الكهرباء العربية بالقدس:
ابتعاد شبح التصفية التجارية والشركة تحتاج لقرض عاجل

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اكد السيد انور نسيبة رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء العربية في القدس الذي يزور الاردن حاليا انه لا يخشى من ناحية تجارية ان تجري تصفية الشركة لأنها تملك حاليا نحو ٢٤ مليون دينار اردني اضافة الى ٩ ملايين دينار من اللجنة الاردنية الفلسطينية لدعم الصمود في الوطن المحتل ، في حين لا تزيد التزاماتها على ١٣ مليون دينار اردني ، وقال «اننا كفلسطينيين ننظر الى الشركة كهدف قومي وليس تجاريا».

واوضح السيد نسيبة لـ «الشرق الاوسط» ما نقل مؤخرا على لسانه حول ربط شركة كهرباء القدس بسلطة الكهرباء الاردنية فقال انها «كانت فكرتي شخصيا طرحتها امام السلطات الصهيونية وامام اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة بهدف التخلص من الشروط المرهقة التي تفرضها علينا شركة كهرباء اسرائيل التي تجبرنا على دخول ومصاريف المحكمة كلما تأخرنا عن دفع الفاتورة ، حتى ولو دفعنا الرسوم والفوائد الاضافية المترتبة عليها .

وبما اننا لا نملك المولدات الكهربائية ولا نستطيع الحصول عليها فقد فكرنا في مشروع للحصول على الكهرباء من الاردن وهنا برزت مشكلات فنية ومالية وسياسية كثيرة ، وجميعها يسهل التغلب عليها فيما عدا القرار السياسي الذي لا نملكه .

ولكن بعد ان القى شمعون بيريز رئيس وزراء العدو كلمته في الامم المتحدة التي فسرت على انها مبادرة سلام جديدة ، ومع ان فكرة ربط شركة كهرباء القدس بسلطة الكهرباء الاردنية كانت مطروحة منذ زمن طويل ، فقد صرفت النظر عن الموضوع خوفا من ان يفسر تصرفنا على انه جزء من مناورة بيريز ».

وقال «صحيح ان الشركة من ناحية مادية تتحمل خسائر كثيرة ولكن الهدف من وجودها وبقائها هو قومي بالدرجة الاولى خاصة وان السلطات الاسرائيلية تسعى للوصول الى اليوم الذي نستسلم فيه اليها وتقول لها «صفوا الشركة» . وهنا اشير الى ان السلطات الاسرائيلية لم تقبل الاقتراح ولم ترفضه في نفس الوقت . اما في الاردن فكان جواب المسؤولين ان الموضوع بحاجة الى دراسة وخاصة من الناحية السياسية على اعلى المستويات ومن خلال اللجنة المشتركة ».

ووصف السيد نسيبة تصريحات شيمون بيريز عن السلام بانها «كلام فاضي» لأن نصف اعضاء حكومته لا يوافقون على مبدأ التنازل ولو عن شبر من الاراضي المحتلة ، ولأنه لم يوضح شكل الحل الذي يريده. واكثر من ذلك ان اسرائيل تعمل منذ العام ١٩٦٧ على جبهتين متناقضتين: الأولى تتحدث من خلالها عن السلام فيما تقوم من خلال الجبهة الثانية باعمال من طبيعتها ان تحبط هذا السلام . واشار السيد نسيبة الى ان لقاءه بالسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني امس الأول كان ايجابيا حيث ابدى الرفاعي اهتماما جديا بالشركة حيث اطلع على احتياجاتها واوضاعها المختلفة والبدائل المفروضة عليها .

وقال ان الشركة بحاجة الى ٢,٥ مليون دينار اردني ولو على شكل قرض لأنه سيكون اجدى بكثير مما لو اقترضنا من البنوك الاسرائيلية، حيث نوفر من مثل هذا القرض حوالي مائة الف دينار شهريا .

واضافة الى هذا المبلغ فنحن بحاجة الى ٢٠٠ الف دينار شهريا لتسيير اعمال الشركة .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٢٢٥٠
جنيه استرليني	٥,٤٥	٥,٤١٧٤
مارك الماني	١,٤٥٩٠	١,٤٤٧٩
فرنك سويسري	١,٧٤	١,٧٣٩٢
فرنك فرنسي	٠,٤٧٨٠	٠,٤٧٤٦
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢١٦٠	٠,٠٠٢١٣٠
ين ياباني	٠,٠١٨١٠	٠,٠١٨١٠
جلدر هولندي	١,٢٩٢٥	١,٢٩١٨
دولار سنغافوري	١,٧٣١٥	١,٧٣٠٩
دولار كندي	٢,٦٢١٠	٢,٦١٩٩
شلن كيني	٠,٢٣٠٥	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٢٣
شلن نمساوي	٠,٢٠٩٥	٠,٢٠٨٧
كرون سويدي	٠,٤٧٨٠	٠,٤٧٧٣
كرون نرويجي	٠,٤٨٣٠	٠,٤٨١٢
كرون دنمركي	٠,٤٠١٠	٠,٤٠٠٤
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٣٩٠	٠,٠٢٣٥٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٧١٦٠	٠,٠٧١٥٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٤٨٠	٠,٠٢٤٦٧
روبيه هندي	٠,٣٦	٠,٣٠٢٠
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٤
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٢٠	٠,١١٠٩
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٦١١٠	١٢,٦٠٣٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٧٦٠٣
دينار عراقي	٣,٤٨	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه	٠,٢١١٠	—
ليره سوريه	٠,٣٦٦٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٨
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٩٤
ريال يمني	٠,٤٥٥٠	—
جنيه مصري	٢,١٠	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	٩,٩٣	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٠٧٠	٣٧٩٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٤٨	٤٤٢٣
اونصه ذهب	١١٩٣	١١٨٥
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٢٢	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

الأمير محمد بن فهد يفتتح غداً مشروع الخزان العالي بالخفجي

١٤٥,٥ مليون ريال تكاليف خزان المياه وشبكات التوزيع لخدمة الاحتياجات الحالية والمستجدة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يفتتح الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية مساء غد مشروع الخزان العالي وشبكات توزيع المياه بمدينة الخفجي ـ ٣٠٠ كيلومتر شمال مدينة الدمام ـ وهو المشروع الذي نفذته مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية التي يتولى رئاستها .

وبلغت تكاليف المشروع الذي يحضر احتفال بدء تشغيله كبار المسؤولين بالمنطقة الشرقية ووزارة الزراعة والمياه والشؤون البلدية والقروية حوالي ١٤٥ مليونا و٤٨٨ الف ريال واستغرق انشاء المشروع حوالي عامين ونصف عام تقريبا .

وصرح عبد الله بن محمد البابطين مدير عام مصلحة المياه ومجاري المنطقة لـ «الشرق الاوسط» بأن المشروع يتضمن خزانين للمياه بسعة ١٢ الف متر مكعب ومحطة للضخ تصل قدرتها الى ٢١٠٠ متر مكعب في الساعة .. بالاضافة الى شبكات رئيسية وفرعية للتوزيع تصل اطوالها الى ٢١٣ الف متر بالاضافة الى ٦ الاف و٦٠٠ توصيلة منزلية تقريبا مع ٦ الاف و٨٠٠ صمام لأعمال الدفاع المدني .

المشروع ينتهي في موعده

وقال ان مدينة الخفجي التي تقع في شمال المنطقة الشرقية نالت نصيبا وافرا من الخطة التنمية الثالثة للسعودية وان مصلحة المياه باشرت عملها بها منذ عام ١٩٨١م والتي تهدف الى تنفيذ مشاريع جديدة تتطلبها الاحتياجات القائمة مثل مشروع الخزان الذي انتهى في توقيته الزمني المحدد له .

ذكر ان موعد انتهاء المشروع الجديد جاء متزامنا مع البدء في تشغيل محطة تحلية المياه التابعة للمؤسسة العامة لتحلية المياه .. ضمن تنسيق بتلازم انشاء المشروعين . واوضح ان الخزانين احدهما أرضي سعته ٦ آلاف متر مكعب والآخر علوي بنفس السعة تقريبا . ويصل ارتفاع الخزان العلوي الى ٥٠ مترا .

٣ محطات كهرباء

واضاف ان محطة الامداد تتكون من ٣ محطات قدرة الواحدة منها ١٠٥٠ مترا مكعبا في الساعة وصممت على اساس ان تكون احداها احتياطية للاحوال الضرورية . وعلى هامش المشروع تم اقامة محولات كهربائية بقدرة الف كيلو فولت امبير ومولد اخر بقدرة ٨٦٠ كيلو فولت امبير بالاضافة الى اجهزة التحكم الاوتوماتيكي لعمليات الضخ والتوزيع .

وحول شبكة التوزيع الخاصة بالمشروع قال ان المشروع تضمن تمديد شبكات لتوزيع المياه الرئيسية بلغت اطوالها حوالي ٤٠ الف متر باقطار مختلفة بالاضافة الى شبكات التوصيلات المنزلية التي بلغت حوالي ١٧٣ الف متر .

شبكة متكاملة

وأشار الى الدراسات الهندسية المتكاملة للعديد من المخططات المستجدة بمدينة الخفجي والتي يخدمها المشروع وقال ان هذه الدراسات نهائية الآن وتعد استكمالا للمشروع لاستخدام طاقاته المتوفرة في تنفيذ شبكة متكاملة بكافة ملحقاتها لخدمة مدينة الخفجي .. وذلك لتوفير مياه الشرب بأعلى مستويات فنية من ناحية نوعية المياه او اسلوب ضخها .

١٤٧ مليون ريال ارباح صافية حققتها «سافكو» في ١١ شهرا

الدمام ـ واس : حققت شركة الاسمدة العربية السعودية داخل شركات سافكو خلال الشهور الاحدى عشر الماضية من العام الحالي ارباحا صافية بلغت ١٤٧ مليون ريال .

جاء ذلك في النشرة الاحصائية التي اعدتها الشركة عن نشاطها وحجم انتاجها ومبيعاتها خلال العام الحالي ١٩٨٥م وحتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي .

وذكرت الاحصائية ان اجمالي انتاج سماد اليوريا خلال الفترة المذكورة بلغ ٣٢١ الفا و١٨١ طنا متريا . كما بلغ حجم المبيعات من هذه المادة ٢٩٢ الفا و٣٥٩ طنا متريا .

واشارت الى ان اجمالي انتاج مادة حامض الكبرتيك بلغ ٧٤ الفا و٨٥٢ طنا متريا . بزيادة قدرها ١٣٪ عن اجمالي انتاج العام الماضي ١٩٨٤م وبلغ حجم مبيعات حامض الكبرتيك ٧٣ الفا و٥١ طنا متريا .

وفيما يختص بمصنع الملامين الذي بدأ تشغيله الفعلي في شهر مايو (أيار) الماضي بلغ اجمالي انتاجه حتى نهاية شهر نوفمبر الماضي ٤ آلاف طن متري كما بلغت مبيعاته خلال نفس الفترة ٣ آلاف و١١٧ طنا متريا .

وذكرت الاحصائية ان عدد العاملين بالشركة حتى نهاية شهر نوفمبر الماضي بلغ ٥٩٣ عاملا .

والجدير بالذكر بأن سافكو تقوم عن طريق مركز التدريب التابع لها بتدريب الكفاءات السعودية المستجدة لديها وذلك لاعدادهم وظيفيا لتولي مسؤوليات أعمالهم الادارية والفنية .

كما تقوم الشركة كذلك بتدريب المسؤولين في مركز التدريب وذلك بأعداد وتنظيم العديد من الدورات التدريبية للعاملين الذين على رأس العمل بهدف تطوير مستوياتهم لتحمل مسؤوليات اعلى ومهام وظيفية اكبر الى جانب العديد من الدورات والندوات الداخلية والخارجية التي تم ايفاد العاملين ذوي المستويات الاشرافية اليها بقصد تطوير وتحديث مستوياتهم وخبراتهم ومعلوماتهم .

رئيس الوزراء المصري :

الحكومة تبحث الغاء تعدد أسعار الصرف للعملات الأجنبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري ان حكومته تبحث الغاء نظام تعدد اسعار الصرف الاجنبي تدريجيا في مصر وتحديد سعر موحد للجنيه المصري مقابل الدولار الامريكي .

وقال الدكتور علي لطفي في ندوة اقتصادية : «اعرف ان وجود ثلاثة اسعار مختلفة للصرف الاجنبي غير عملي ويسبب لنا مشكلات كبيرة خاصة مع المستثمرين . واننا بكل امانة نبحث سعرا موحدا لصرف الدولار وسيتم توحيد سعر الصرف تدريجيا».

وقال رئيس الوزراء المصري ان السعر الموحد سيتحدد بين السعر الرسمي الذي يبلغ الآن ١,٣٥ جنيه للدولار وسعر السوق السوداء وهو ١,٨٠ جنيه . وكان قد اعلن في يناير (كانون ثاني) الماضي تعويم سعر الصرف الرسمي ليشمل تحويلات المصريين العاملين في الخارج والاستثمار والسياحة ومعظم الاعمال غير الرسمية .

ويبلغ سعر الجنيه المصري مقابل الدولار في التعاملات الرسمية ٨٣ قرشا وهناك سعر آخر حسابي يبلغ ٧٠ قرشا للدولار . وسيعني اعلان سعر موحد لصرف الدولار تخفيضا فعليا لقيمة العملة المصرية .

وكانت شائعات قد ترددت بقوة عن تعويم محتمل في سبتمبر (ايلول) قد ادت الى هبوط الجنيه المصري الى مستويات قياسية في السوق السوداء وهي المصدر الرئيسي للعملات الصعبة بالنسبة للمستوردين .

وقال الدكتور لطفي ان سعر ١,٨٠ جنيه للدولار في السوق السوداء غير عادي وان السبب في الارتفاع غير الواقعي هو المضاربة .

وقال مصرفيون غربيون انهم يتوقعون ان يحدد السعر الموحد لصرف الدولار عند ١,٥٠ جنيه تقريبا للدولار .

وقال الدكتور لطفي انه يأمل بان يشجع السعر الموحد على مزيد من تحويلات المصريين العاملين في الخارج والتي تناقصت خلال العام الماضي .

وتعاني مصر ايضا من انخفاض عائدات الصادرات النفطية والسياحة .

وقد حثت الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي وهما مصدرا القروض الرئيسيان مصر على اتخاذ اجراءات عاجلة لتعديل نظام الصرف الاجنبي وخفض دعمها السخي على المواد الغذائية والسلع الاساسية .

ويقدر مسؤولون مصريون ديون مصر الاجنبية بما يزيد قليلا عن ٢٤ مليار دولار ولكن صندوق النقد الدولي يقدرها بحوالي ٣٠ مليار دولار . ويقول المسؤولون المصريون ان التباين في التقديرات ناجم عن اختلاف اسعار الصرف في الحسابات .

من ناحية اخرى اكد البنك المركزي المصري صعوبة تنفيذ فكرة تعويم الجنيه المصري حيث يتطلب ذلك خفض العجز في ميزان المدفوعات عن طريق تنمية الصادرات السلعية وانتاج بدائل للواردات خاصة المواد الاستهلاكية.

واوضح البنك في تقرير له قدمه للبرلمان المصري ان تعويم الجنيه يتطلب ايضا اضعاف جانب الطلب على النقد الاجنبي خارج الجهاز المصرفي بالعمل على الحد من انتشار ظاهرة سياحة المصريين للخارج وتحويل المناطق الحرة الى مناطق صناعية تصديرية وتشجيع استقرار رأس المال ومنع تسرب السلع المحظورة الى داخل البلاد.

واشار البنك في تقريره الى ان تحقيق هذا الهدف يتطلب تدبير احتياطي كاف من النقد الاجنبي لدى البنك يمكنه من التدخل الموسمي للشراء والبيع بقصد المحافظة على استقرار اسعار الصرف الواقعية وحمايتها من التقلبات الناشئة عن عمليات المضاربة.

وكانت فكرة تعويم الجنيه المصري قد حظيت بمناقشات مطولة داخل اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم بمصر واضطرت اللجنة في نهاية المناقشات الى اخذ الرأي على الفكرة بالتصويت فوافق على التعويم ٤٠ عضوا في حين عارضه ١٥ عضوا.

وعلى صعيد آخر صرح امس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة وشؤون المصريين بالخارج ان ديون مصر الاجمالية هي ٢٤.٤ مليار دولار وتسدد حتى عام ٢٠١٠.

وقال اثناء جولة له في الكويت ان بلاده ستقوم بسداد الديون وفوائدها وستبذل كل ما تستطيع من اجل الوفاء بالتزاماتها.

دراسة أولية لجدوى اقامة مشروع لتصنيع اجهزة الاتصالات بدول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ واس : اعدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية دراسة اولية لمشروع تصنيع اجهزة الاتصالات في دول المجلس والتي تشمل اجهزة الهاتف والبدالات واجهزة تلكس .

وتهدف هذه الدراسة التي جاءت بناء على طلب الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الى تقييم حجم الانتاج القائم والاستهلاك الكلي لكل من اجهزة الهاتف والبدالات واجهزة التلكس في دول مجلس التعاون .

وتضمنت الدراسة الوضع القائم حاليا والتوقعات المستقبلية وتقدير زيادة الطلب على الانتاج المحلي . السعة الانتاجية التصميمية للمشروع ومن ثم التحقق من جدوى امكانية اقامة مشروع في احدى دول مجلس التعاون وفقا للسعة الانتاجية المقترحة .

واوضحت الدراسة انه لا يوجد حاليا انتاج محلي في دول مجلس التعاون لاجهزة الاتصالات (الهاتف) البدالات والتلكس وان سد كافة احتياجات المنطقة يتم عن طريق الاستيراد الخارجي .

وقدرت نسبة متوسط الطلب السنوي لهذه الاجهزة حتى عام ٢٠٠٠ م باكثر من ٣٠٤ آلاف جهاز هاتف سنويا و٣٠٠ الف خط هاتف للبدالات و٦٣ ٩٠ جهاز تلكس .

واستنتجت ان الطاقة الانتاجية المقترحة لكل من منتجات المشروع تقع في ضمن المستوى الاقتصادي المجدي في الناحية الفنية .

ورأت الدراسة امكانية استخدام بعض المواد الاولية والوسيطة المتوفرة في المنطقة في عملية التصنيع مما يشجع قيام او دعم مثل هذه الصناعات المتشابكة والمعتمدة على المواد الاولية المتوفرة بدول المنطقة . واكدت ان تكنولوجيا التصنيع المقترحة تتناسب مع واقع الاختلاف في شبكات الاتصالات القائمة حاليا والتوسعات المتوقعة في دول مجلس التعاون لتعطي المرونة المطلوبة .

كما اكدت الدراسة استعداد معظم الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال لتوفير التكنولوجيا الحديثة لهذه الصناعات وذلك رغبة منها من المشاركة في مشروع كهذا في احدى دول مجلس التعاون .

وقد عالجت الدراسة كل منتج بطريقة مستقلة لتصنيعه . وقد اتضح ان معدل العائد الداخلي لكل منتج عالية بالاضافة الى ان حالة اقامة مشروع متكامل لانتاج الثلاثة منتجات الواردة في الدراسة سيزيد من جدوى وربحية المشروع . وخلصت الدراسة الى ان واقع الحال لهذا المشروع يشجع بالدخول في اعداد دراسة جدوى فنية واقتصادية كاملة .

بمبادرة من الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية

ندوة عن فرص الاستثمار الصناعي للقطاع الخاص السعودي

الدمام ـ واس : تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بالسعودية في الرابع من شهر ربيع الثاني القادم ندوة حول فرص الاستثمار الصناعي بالقطاع الخاص .

وتشارك في الندوة وزارات الدفاع والطيران والصناعة والكهرباء السعودية والهيئة الملكية للجبيل وينبع والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) .

وشركة التصنيع الوطنية وشركة ارامكو والدار السعودية للخدمات الاستشارية.

وصرح حمدان السريحي امين عام الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية بأن فكرة الندوة تتمثل في اكتشاف وتوضيح مجالات وفرص الاستثمار الصناعي المتاحة للقطاع الخاص في هذه المرحلة الجديدة في ضوء خطة التنمية الرابعة للسنوات الخمس القادمة .

واوضح أن الندوة تهدف الى اطلاع رجال الأعمال والمستثمرين على تلك المجالات والفرص وتعريفهم بها وتوجيههم اليها ثم يبدأ بعد ذلك دورهم في الاختيار ودراسة جدواها كخطوة اساسية للبدء للاستثمار الصناعي.

واشار السريحي الى ورقة العمل الاساسية للندوة والتي اعدتها الادارة الاقتصادية بالغرفة عن مجالات الاستثمار الصناعي الخاص وسياسته في المرحلة الجديدة حيث حصرت الدراسة المجالات الاستثمارية العريضة الممكنة للقطاع الخاص خلال السنوات الخمس القادمة .

كما استعرضت الملامح الرئيسية للقطاع الصناعي بالسعودية وتناولت السياسة الاستثمارية للقطاع الخاص وما تنطوي عليه من اهداف وبرامج تنفيذية تتولاها الدولة لتشجيع الصناعة الوطنية . كما اوردت الدراسة بعض الامثلة لفرص الاستثمار الممكنة في ضوء بيانات الاستيراد والتراخيص الصناعية الصادرة .

صادرات سلعية مصرية بنظام الصفقات المتكافئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد المصري بأنه تم خلال العام المالي الماضي تسهيل ابرام عقود تصديرية لبعض السلع والمنتجات المصرية منها صفقات متكافئة مع دول شرق اوروبا والدول العربية والافريقية بلغت قيمتها نحو ٢٨٩ مليون دولار وابرام عقود تصديرية اخرى قيمتها نحو ٣٩٣ مليون دولار .

واضاف وزير الاقتصاد ان الوزارة ابرمت صفقات متكافئة لتوفير سلع استراتيجية لمصر بلغت قيمتها نحو ٥٩٠ مليون دولار . كما حصلت مصر على تسهيلات ائتمانية لتمويل الواردات من البرازيل والمانيا الاتحادية بلغت ١٢٠ مليون دولار ونحو ٤٠٠ مليون مارك الماني كما امكن ابرام اتفاق واردات سلعية مع الولايات المتحدة الامريكية بقيمة قدرها ٢٠٠ مليون دولار .

الوفد الصيني يزور مؤسسة التحلية بجدة

جدة ـ واس: قام رئيس حكومة شنجانغ ايغور بالصين الشعبية السيد اسماعيل احمد والوفد المرافق له امس بزيارة الى المؤسسة العامة لتحلية مياه البحر.

وكان في استقباله والوفد المرافق له مدير عام المؤسسة المهندس عبد العزيز نصيف. وقد شملت جولة الوفد زيارة محطة تحلية مياه البحر وغرفة المراقبة كما شاهد الوفد مشاريع التحلية واستمع الى شرح مفصل عن الطرق الفنية في مؤسسة تحلية المياه.

وفي نهاية الجولة سجل رئيس الوفد الصيني كلمة عبر فيها عن اعجابه بما شاهده من انجازات في محطة تحلية المياه بجدة.

اختتام اجتماع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

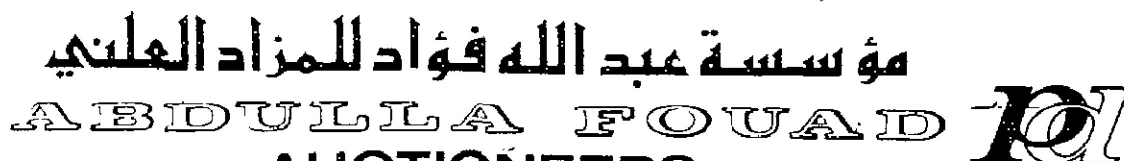
عمان ـ كونا: اختتمت اجتماعات الدورة الـ ٤٤ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعد اجتماعات لرؤساء واعضاء الوفود استمرت يوما واحدا. واقر المجتمعون عدة توصيات وقرارات تناشد الدول العربية دعم صمود المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وفتح الأسواق العربية أمام السلع المنتجة في المناطق المحتلة.

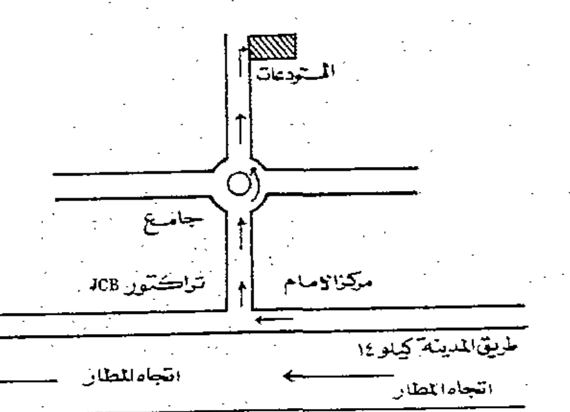
وتضمنت القرارات ايضا الموافقة على خطة عمل الإمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية للسنوات الخمس المقبلة والتحضير لاجتماعات وزراء التخطيط العرب.

واتفق على رفع القيود القائمة على التبادل التجاري بين دول السوق العربية، واستمرار الجهود من اجل التوصل الى وضع برنامج مراحل وصيغ التنسيق والتكامل الزراعي العربي.

واقر المجتمعون الموازنة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية لعام ١٩٨٦ وقد بلغت حوالي ٢,٢ مليون دولار ورصد مبلغ ٢٠ الف دولار لتغطية نفقات اجتماع وزراء التخطيط في الدول الاعضاء.

وقد تم الاتفاق على عقد الدورة الـ ٤٥ المقبلة في العاصمة الاردنية ـ مقر الأمانة ـ في يوم ١١ من يونيو (حزيران) المقبل.





في ذكرى الهجوم الياباني على بيرل هاربور
اميرال امريكي : لن نسمح لاعدائنا بتوجيه ضربة مفاجئة لقواتنا

هونولولو ـ وكالات الانباء : صرح الاميرال كيندال مورانفيل في احتفال بذكرى الهجوم الياباني المفاجيء بان الولايات المتحدة مصممة بشدة على الا تؤخذ على غرة وذلك بعد مرور ٤٤ عاما على معركة بيرل هاربور التي خسر فيها الامريكيون قسما كبيرا من اسطولهم البحري .

وأضاف الاميرال الذي يقود الاسطول الثالث ان الدرس المستفاد من بيرل هاربور «هو ان نبلغ اعداءنا المحتملين بوضوح ان امريكا لن تؤخذ على حين غرة مرة اخرى» .

خسائر فادحة

وكان ٢٣٠٠ عسكري و٦٨ مدنيا امريكيا قد لقوا مصرعهم يوم ٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤١ خلال هجوم ياباني على قاعدة «بيرل هاربور» البحرية في هاوا وعلى ثلاث قواعد جوية . وقد غرقت ١٨ سفينة حربية امريكية او لحقت بها خسائر خلال الهجوم الذي قامت به في الساعة السابعة صباحا طائرات هجوم وغواصات يابانية .

وكانت اخطر ضربة وجهتها اليابان الى الاسطول الامريكي هي نجاحها في اغراق السفينة «اريزونا» حيث لقي ١١٧٧ بحارا ومقاتلا مصرعهم . ومازالت هذه السفينة في مكانها في الميناء وتستخدم كمقبرة بحرية للضحايا .

ويوم السبت القى كل من ممثلي قدامى المحاربين والمنظمات الوطنية زهرة في مياه الميناء في ذكرى الضحايا . وقد اشترك في هذا الاحتفال مائتا شخص .

دخول الحرب

وجدير بالذكر ان اليابان لم تستسلم في تلك الحرب الا بعدما ضربت الطائرات الامريكية مدينتي هيروشيما وناجازاكي بالقنبلة الذرية مما ادى الى مقتل الآلاف والى اصابة الكثيرين بعاهات مختلفة استمرت حتى اليوم .

وكان الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز ووزير الدفاع كاسبار واينبرجر قد وجهوا برقيات الى قيادة الجيش الامريكي تحدثوا فيها عن ذكرى «بيرل هاربور» ونوهوا ببسالة الجيش الامريكي وباستعداده الدائم للدفاع عن حرية الانسان وكرامته كلما دعت الحاجة الى ذلك .

جولة اوروبية لوزير خارجية امريكا

واشنطن ـ ر: يغادر وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بلاده اليوم الى اوروبا في رحلة تستغرق ثمانية ايام وتهدف الى اظهار الوحدة بين حلفاء الولايات المتحدة وابراز الانقسام بين دول اوروبا الشرقية الشيوعية .

ويزور شولتز في اول زيارة له لدول اوروبية شرقية منذ توليه مهام منصبه قبل ثلاثة اعوام ونصف عام رومانيا والمجر عضوي حلف وارسو ويوغوسلافيا عضو حركة عدم الانحياز .

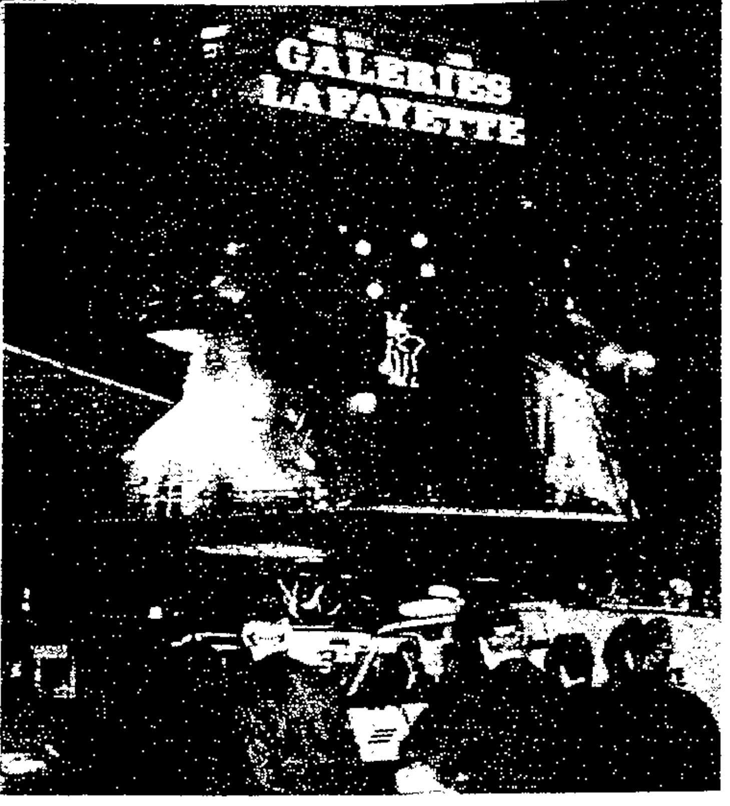
اعتقال امريكي وضع قنبلة في طائرة

لاس فيجاس ـ ر: القى رجال مكتب التحقيقات الاتحادي القبض على رجل من ولاية تكساس متهم بوضع قنبلة في أمتعة زوجته حتى تلقى حتفها في تحطم طائرة ويتمكن هو من الحصول على قيمة التأمين على حياتها التي تزيد على مليون دولار .

وقد انفجرت القنبلة في مخزن الأمتعة في طائرة من طراز بوينج ـ ٧٢٧ بعد ان هبطت في مطار فورت ويرث بدالاس . ولم تسبب سوى حريق صغير ولم يصب احد بأذى .

وقال متحدث باسم مكتب التحقيقات ان الرجل ويدعى البرت لي ثيلمان (٣٤ عاما) ويعمل في بناء المساكن محتجز في السجن بعد القبض عليه في مطار المدينة في انتظار المثول أمام المحكمة .

وقد كان اطفاله الثلاثة برفقة زوجته على الطائرة .



تواصل الشرطة الفرنسية التحقيق لمعرفة الاشخاص الذين وضعوا القنبلتين في متجرين فرنسيين في باريس مما ادى الى اصابة ٢٥ شخصا بجراح .
في الصورة يبدو رجال الشرطة امام «جاليري لافاييت» التي انفجرت فيها القنبلة الاولى .

استمرار الاضطرابات في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ ر : دفن سود في جنوب افريقيا ١١ من ضحايا الاضطرابات الاخيرة في البلاد في واحدة من اكثر الجنازات صراحة في تحدي السلطات حملوا فيها نماذج مقلدة لبنادق نصف آلية .

وحمل شبان يرتدون زيا على نمط الزي العسكري ضحايا الاشتباكات مع البوليس الى مثواهم الاخير في كوينز تاون في اقليم الكاب .

وصحبت الموكب اعلام منظمة ثوار المؤتمر الوطني الافريقي المحظورة والحزب الشيوعي لجنوب افريقيا .

وردد ما يقدر بنحو ٢٠,٠٠٠ شخص هتافات تؤيد المؤتمر الوطني الافريقي وهو جماعة الثوار الرئيسية التي تحارب للاطاحة بحكم البيض في جنوب افريقيا .

وقال سكان ان القتلى الذين شيعت جنازتهم سقطوا عندما اطلق البوليس النار بعد اجتماع في كنيسة في مستوطنة كوينز تاون للسود عقد للبحث في مقاطعة المتاجر المملوكة للبيض . وقال رجال البوليس ان جمعا هاجمهم بالاحجار وقنابل البنزين .

وفي مستوطنة اخرى شرقي جوهانسبرج اطلق البوليس النار على جموع تحتج على اعتقال شبان خلال الاضطرابات الاخيرة . وقد صدرت اوامر الى الصحفيين بالابتعاد عن المكان . ولم يعرف على الفور ما اذا كان هناك ضحايا .

معركة الرئاسة في الفليبين تحدث انشقاقاً في المعارضة

مانيلا ـ ا ف ب: أعلن سلفادور لوريل أحد زعماء المعارضة الفليبينية ترشيحه لانتخابات الرئاسة المبكرة التي تجري في السابع من فبراير (شباط) المقبل عقب فشل المفاوضات التي اجريت مع كورازون أكينو من اجل تشكيل «جبهة» موحدة معارضة لنظام الرئيس فرديناند ماركوس .

وصرح لوريل (٥٧ سنة) خلال مؤتمر صحفي بأنه رفض عرض قدمته السيدة كورازون لترشيح نفسه لمنصب نائب الرئيس بسبب رفضها ترشيح نفسها عن حزبه وهو المنظمة الديمقراطية الوطنية الموحدة .

وقال لوريل «يمكنني التضحية بنفسي وبالرئاسة ولكنني لا أستطيع التضحية بحزبي وبمبادئي» وأعلن ترشيحه أمام الصحفيين والمئات من أنصاره الذين أعربوا عن ارتياحهم فور انتهاء اثر المفاجأة .

وكان من المتوقع ان تشترك أرملة اكينو زعيم المعارضة الذي اغتيل عام ١٩٨٣ في المؤتمر الصحفي مع لوريل وان يعلن الاثنان عن قيام «جبهة» معارضة موحدة . وكانت مصادر معارضة قد صرحت بأن لوريل وافق على ترشيح نفسه لمنصب نائب الرئيس ولكن لوريل بادر بأن وصف هذه الانباء بأنها سابقة لاوانها .

وأوضح لوريل بأن أرملة اكينو كانت قد وافقت يوم الخميس الماضي على ترشيح نفسها عن حزبه لكنها تراجعت فجأة في المفاوضات الأخيرة .

وكانت كورازون اكينو قد أعلنت ترشيح نفسها يوم الثلاثاء الماضي غداة تبرئة الجنرال فابيان فير رئيس الأركان و ٢٥ شخصا آخرين متهمين بقتل زوجها في مطار مانيلا .

محادثات «بحرية» بين سبعة من زعماء آسيا

ميجنا غات ـ بنجلاديش ـ ر : احاطت اجراءات امن مشددة بسبعة من زعماء جنوب آسيا وهم يبدأون رحلة نهرية على متن سفينة تجارية تسمى «النعامة» يأملون ان يجروا خلالها محادثات ثنائية هادئة .

وقال ضابط في بحرية بنجلاديش طلب عدم ذكر اسمه ان اجراءات الامن التي لم يسبق لها نظير اتخذت لاتقاء اي هجمات على رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الذي يواجه حملة من السيخ المتطرفين الذين يطالبون بدولة مستقلة في البنجاب .

ومن المتوقع ان تكون اكثر المحادثات صعوبة بين رئيس الوزراء الهندي غاندي ورئيس سيرلانكا جونيوس جايواردين .

وقالت مصادر مطلعة ان الزعيمين طلبا غرفتين متجاورتين في السفينة ومن المرجح ان يمضيا معظم الوقت الذي ستستغرقه الرحلة في البحث في مقترحات جديدة للسلام لتسوية الازمة العرقية في سيرلانكا قدمها التاميل المتشددون .

وسيعلن زعماء الدول السبع ـ وهي بنجلاديش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وباكستان وسيرلانكا رسميا في ختام مؤتمر قمة داكا الذي يستغرق يومين قيام اتحاد دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي .

مقتل شرطيين في ايرلندا الشمالية

لندن ـ ق.ن.ا : قتل اثنان من رجال الشرطة البريطانيين في ايرلندا الشمالية اثر هجوم بالقنابل والاسلحة الرشاشة شنه اعضاء في الجيش الجمهوري الايرلندي السري على مركز للشرطة في احدى قرى مقاطعة «كيتينا» الايرلندية .

وذكر راديو لندن ان ثلاثة آخرين من رجال الشرطة البريطانيين كانوا داخل المركز وقت الهجوم الا انهم نجوا بعد ان اختبأوا في احدى زوايا المركز الآمنة .

وكان اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي قد زرعوا قبل يومين قنبلة بمركز للشرطة في بلدة «تومريج» الواقعة على بعد عدة اميال من مكان هذا الهجوم احدثت اضرارا كبيرة في المركز .

واشار الراديو الى ان عدد رجال الشرطة الذين قتلوا في ايرلندا الشمالية خلال العام الحالي نتيجة هجمات الجيش الجمهوري الايرلندي بلغ ٢٣ شرطيا وهو اعلى رقم في خسائر الشرطة البريطانية هناك منذ نشوب ازمة ايرلندا الشمالية .

انخفاض شعبية رئيس وزراء اليابان

طوكيو ـ كونا : قالت صحيفة يابانية ان شعبية رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني انخفضت الى ادنى نسبة لها هذا العام ووصلت الى نسبة ٤٣ بالمائة في مطلع الشهر الحالي بعد ان كانت ٤٦ بالمائة في الشهر الماضي .

الا ان نتائج استطلاع للرأي اجرته صحيفة «اساهي شمبون» في مطلع الشهر الحالي دلت أيضاً على ان نسبة من هم ضد وزارة ناكاسوني انخفضت الى ١٧ بالمائة بعد ان كانت ٢٩ في الشهر الماضي .

معارك بين النواب تعطل نشاط البرلمان الكوري !

سيول ـ ر : توقف النشاط البرلماني في كوريا الجنوبية بعد مشاهد عنيفة في الجمعية الوطنية تبادل فيها انصار الحكومة والمعارضة اللكمات .

وقد جاء تبادل اللكمات بعد اعتصام استمر خمسة ايام في مبنى البرلمان من جانب ٨٠ من نواب الحزب الديمقراطي الكوري الجديد تأييدا لدعوتهم للربط بين اقرار ميزانية عام ١٩٨٦ ومناقشة مطالبهم باجراء تغييرات دستورية تسمح بانتخابات رئاسية مباشرة .

جرت الانتخابات في قبرص لاختيار برلمان جديد موسع

نيقوسيا ـ ر : انتخب القبارصة اليونانيون في جزيرة قبرص المقسمة امس برلمانا موسعا جديدا بعد ان فرض منافسو الرئيس سبيروس كيبريانو حل البرلمان قبل موعده الشهر الماضي .

وقد فرضت احزاب المعارضة اليمينية واليسارية اجراء الانتخابات قبل عام من موعدها بعد خلاف حول معالجة الرئيس كيبريانو لمحادثات اجريت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي تحت رعاية الامم المتحدة وفشلت في محاولات لاقامة دولة اتحادية مع القبارصة الاتراك .

ويرفض كيبريانو ادعاءات المعارضة بأن رئيسا جديدا يمكنه التوصل الى اتفاق على تسوية . وقاوم الرئيس مطالب باستقالته قائلا انه يعتزم استكمال فترة رئاسته وهي خمس سنوات تنتهي عام ١٩٨٨ .

ويتنافس ٢٢٦ مرشحا من اربعة احزاب سياسية رئيسية لشغل ٥٦ مقعدا بدلا من ٣٥ مقعدا لمدة خمس سنوات في مجلس النواب .

وقد تم تخصيص ٢٤ مقعدا آخرين للقبارصة الاتراك الذين انسحبوا من مجلس النواب في عام ١٩٨٣ واقاموا دولة منشقة في شمال جزيرة قبرص .

والتنافس في الانتخابات يعد اساسا بين الحزب الديمقراطي بزعامة الرئيس كيبريانو وحزب اكيل الشيوعي وحزب التجمع اليميني وحزب اديك الاشتراكي .

في أول مبادرة من نوعها وزير خارجية البرازيل يزور موسكو

موسكو ـ كونا : وصل وزير خارجية البرازيل اولافا ايوديجيو سيتوبال الى موسكو امس في اول زيارة له الى الاتحاد السوفياتي وذلك تلبية لدعوة رسمية من الحكومة السوفياتية .

وقد رحبت جميع الصحف السوفياتية الصادرة هذا الصباح بزيارة الوزير البرازيلي وقالت «البرافدا» إن الشعب السوفياتي ينظر الى هذه الزيارة الاولى لوزير الخارجية البرازيلي على انها سترسخ اواصر الصداقة بين البلدين وستساعد على تطوير العلاقات الثنائية في كل المجالات التكنيكية والعلمية والاقتصادية والتجارية وتمنت له ان ينجح في مباحثاته مع القيادة السوفياتية .

وكان سيتوبال قد ادلى بتصريح قبل زيارته لموسكو لوكالة نوفستي اكد فيه على ان العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفياتي تحلت بلباقة تقليدية وان البرازيل تطور سياستها الخارجية التجارية والاقتصادية والعلمية التقنية وغيرها مع الاتحاد السوفياتي . وان زيارته الى موسكو ستغدو احدى مراحل الطريق الى توسيع هذه العلاقات مع انها الزيارة الاولى له .

وسيكون على رأس المستقبلين للضيف البرازيلي وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه وحيدر عليف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي الى جانب العديد من مسؤولي الحكومة والحزب .

وقالت مصادر مطلعة ان سيتوبال سيلتقي صباح اليوم مع نظيره السوفياتي وكذلك مع رئيس الوزراء نيقولاي ريجكوف الى جانب اللقاء الذي سيتم بينه وبين زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف .

انفجار كبير في وسط طهران

طهران ـ ا ف ب : حدث انفجار في وسط طهران امس الاحد في احد الشوارع الصغيرة بالقرب من المبنى الذي يضم مقر وكالة الانباء الايرانية .

وذكرت المعلومات الاولية انه ليس ثمة ضحايا ولكن الشحنة الناسفة احدثت خسائر في عدد من المتاجر .

وتقع وكالة الانباء الايرانية في شارع قالي اسر احد اهم المراكز التجارية في العاصمة طهران .

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت ان سيارة ناسفة انفجرت مما اسفر عن مصرع شخصين واصابة ١٨ بجراح .

حالياً في الأسواق

سيدتي الأم والطفل

Sayidaty

العدد الذي تنتظرونه كل عام

كل جديد في امراض النساء والتوليد وأحدث طرق لبحث مشاكل العقم:

- المضخة احدث طريقة لعلاج عقم الرجال والنساء.
- ولأول مرة: موسوعة طبية شاملة واجابات لاكثر من مائة سؤال في مشاكل العقم والولادة.
- وبعيدا عن مشاكل السفر للخارج: في جدة اطفال الأنابيب تتكلم عربي!
- وأخيرا تحقق حلم البشرية القديم: الولادة بدون الم!
- نصيحة لكل امرأة: الانجاب في سن العشرين افضل!
- صحتك وجمالك اثناء الحمل مسؤوليتك انت ومن السهل ان تحافظي عليهما!
- معلومات تهمك وانت في الطريق الى مستشفى الولادة.
- دليل المرأة الحامل الى الطفل الكامل، وايضا تمارين رياضية لتسهيل الولادة!
- الطريق الصحيح الى اول رضعة!

وخبراء التربية يقدمون احدث نصائح في تربية الطفل:

- رسالة الى كل ام: المربية خطر يهدد اطفالنا.
- اجابات سهلة لاسئلة طفلك الصعبة
- السكوت علامة الراحة.
- العادات السيئة لطفلك مشكلة لها حل.
- وفراغ طفلك من السهل القضاء عليه.

الأم والطفل

عدد خاص

ومفاجأة العدد

الاذن الالكترونية امل جديد للاطفال

السعر ٢٠ ريالاً سعودياً أو ما يعادلها بالعملات الاخرى

تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

نظرة في أبعاد عملية توطين العمالة

بقلم: د. سيد فتحي الخولي
استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة الملك عبد العزيز

على الرغم من كون الموارد الطبيعية ورؤوس الأموال المالية والمادية عناصر إنتاجية إلا انها لا تكفي لاحداث تنمية إقتصادية حقيقية. حيث تعتمد التنمية الفعالة على مدى فعالية الموارد البشرية في اي مجتمع. ودول الخليج العربي تدرك أن ثروتها الحقيقية تكمن في مواطنيها الذين يعتبرون عناصر انتاجية ضرورية لاي نشاط اقتصادي، وفي الوقت نفسه هم الهدف النهائي لهذه الانشطة. ومن خلال الخطط التنموية الطموحة تمكنت هذه الدول من إستغلال الموارد البترولية لايجاد اقتصاد حديث قادر على الانطلاق وتحويل تلك الموارد إلى مصدر دائم للدخل عن طريق تنويع قواعدها الانتاجية. ونتيجة لبطء استجابة العرض المحلي للعمالة للتزايد الكبير في الطلب على العمالة اللازمة لتحقيق برامج التنمية لجات هذه الدول إلى الاستعانة بالعمالة الوافدة لسد الفجوة بين العرض والطلب، مع اعتبار أن هذا الاجراء وقتي بينما تعمل هذه الدول على تنمية عرض العمل الوطني ورفع قدراته الانتاجية.

ولهذا نجد أن تكوين المواطن العامل المنتج ظل من بين أهم الأهداف التنموية، وكما يتوقع الجميع استطاعت دول الخليج تحقيق ما استهدفته خلال الفترات السابقة وبدأت في إتخاذ السياسات اللازمة لتوطين الوظائف والمهن. وعمليات توطين الوظائف والمهن تعني زيادة معدلات احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة من أسواق العمل الوطنية. وليس المقصود بالتوطين ان تغيير نمط العمالة يتم في يوم وليلة بل تستهدف هذه السياسات زيادة معدلات الاحلال خلال فترة محددة بالرغبة في تعظيم المنافع المتوقعة من هذا الاحلال. فمثلا لو كان مجموع العمالة الوافدة في دولة ما يساوي ١٠٠ ألف عامل وكانت النسبة الطبيعية لتوطين العمالة مساوية لواحد في المائة (١٪) أي الف عامل في السنة الاولى ولكن نتيجة لسياسة التوطين تقرر زيادة هذه النسبة سنويا بمقدار ٥٪ فان عمليات التوطين ستتضاعف إلى الفي عامل بعد ١٤ سنة وبالتالي يتم الاحلال الكلي للعمالة الوافدة بعد ٣٦ سنة. وهذه النسبة الافتراضية يمكن زيادتها عن طريق الاسراع في برامج إعداد الكوادر الوطنية وتنمية انتاجياتها.

من المستفيد الحقيقي من عمليات التوطين؟

نجد أن الأطراف الثلاثة (وأعني بها الدول الخليجية والدول المصدرة للعمالة والعمالة الوافدة نفسها) والتي استفادت من تزايد تدفق العمالة الوافدة هي نفسها المستفيدة من تزايد عمليات التوطين.

فالدول الخليجية ستستفيد من استهدافها لزيادة معدلات التوطين في الفترات القادمة حيث يمكنها:

● تحقيق الأهداف الوطنية بأقل قدر من المهارات الوافدة وتعويد المواطن على ضرورة زيادة انتاجيته، ومساهمته في تحقيق هذه الأهداف عن طريق تحفيز الاقتصاد الوطني على زيادة الاستخدام والانتفاع بشكل يحقق الكفاءة الاقتصادية للكوادر الوطنية.

● وخروج اعداد متزايدة من العمالة الوافدة سوف يؤدي إلى وجود شواغر في المستويات المختلفة في الهرم الوظيفي والمهني في الدولة بحيث يمكن شغلها عن طريق رفع الدرجة الوظيفية والمهنية لجزء من العمالة الوطنية الموجودة اساسا في سوق العمل المحلي عند المستويات الأدنى من الهرم مما يؤدي إلى زيادة الحوافز الانتاجية وفتح مجالات لدخول عناصر جديدة في مكونات الهرم الوظيفي والمهني.

● ومن جانب آخر، فإن زيادة معدلات التوطين تؤدي إلى تخفيف الضغوط على السلع والخدمات العامة مثل الطرق والخدمات الترفيهية المتاحة، بالاضافة إلى توطين المشاكل الاجتماعية حيث تنخفض مساهمة العمالة الوافدة في هذه المشاكل وبالتالي يسهل فهم وعلاج المشاكل المتبقية.

● كما تؤدي زيادة معدلات التوطين إلى تغيير نسبي في النظرة إلى بعض الاعمال المهنية والتي ارتبطت بنوعية معينة من العمالة الوافدة.

● وكما تؤدي زيادة معدلات التوطين إلى زيادة نسبة السكان الفعال إلى غير الفعال من الطاقات البشرية الوطنية.

● فإنها تؤدي إلى تقليص الفرق بين الدخل القومي والناتج المحلي الاجمالي الناتج عن التسرب المالي لتحويلات العمالة الوافدة لمواطنهم الاصلية وتختلف هذه النسبة من دولة إلى أخرى وفقا لدرجة مضاعف التضخم ومضاعف توافر السلع.

● ومن جهة أخرى، فان التوطين له اثر ايجابي على ميزان المدفوعات نتيجة لتقليص طلب العمالة الوافدة على السلع والخدمات الاستهلاكية المحلية والمستوردة.

والفوائد الناجمة عن توطين العمالة في سوق العمل الخليجي لا تقتصر على دول الخليج، بل تمتد آثار هذه الفوائد إلى الدول المصدرة لمهارات العمالة الوافدة، فعلى الرغم من تعدد الفوائد المتحققة من هذا التصدير مثل توفير جزء من رأس المال الضروري للعمليات التنموية وتقليل الضغوط السكانية، فإن هناك قدرا من الفوائد التي تتحقق من الاتجاه المعاكس لتدفق العمالة الوافدة مثل حل بعض المشاكل التي نجمت عن حدوث بعض الاختناقات في سوق العمالة وخاصة في الدول التي تعاني من بطء الحركة الانتقالية بين المهن، بالاضافة إلى زيادة فعالية السياسات المتعلقة بتوجيه مدخرات العائدين إلى استثمارات مجدية ذات آثار إيجابية على الاقتصاد مثل الاستثمار في الصناعة أو الزراعة بدلا من الاستثمارات في مجال المضاربة بالأراضي والعقارات أو الانفاق الاستهلاكي. كما يمكن لهذه الدول المصدرة للمهارات تخفيف سرعة التقلبات في سوق العمل بشكل تستوعبه خططها التنموية، بالاضافة إلى إمكانية تقليص حدة التضخم التي نجمت عن الفجوة بين العرض والطلب الكلي نتيجة للتفاوت بين دخول العائدين ودخول العمالة المتبقية في الموطن الاصلي، كما تؤدي عودة العمالة الوافدة إلى موطنها زيادة عوائد إستثماراتها السابقة في الموارد البشرية والتي صدرت قبل تغطية نفقات هذا الاستثمار بالاضافة إلى الزيادة في انتاجية هذه الموارد خلال عملهم في دول الخليج نتيجة التدريب قبل أو أثناء العمل وخاصة في حالة عملها على آلات متقدمة قد لا توجد في الموطن الاصلي، وهذه الزيادة في الانتاجية تحقق مستويات أعلى من الكفاءة الاقتصادية والتي انخفضت نتيجة تشغيل مستويات مهارة أقل وذات انتاجية أقل عند مستوى أعلى من الأجور لاحلال المهارات المصدرة.

ولا تقتصر منافع التوطين على الدول الخليجية والدول المصدرة للمهارات، بل يمتد اثرها إلى العمالة الوافدة بذاتها حيث يحصل الجزء العائد إلى موطنه الاصلي بالخبرة العملية نتيجة ارتفاع مستوى معرفته وخبرته التي حصل عليها اثناء إدارته لآلات متقدمة أو الاشراف على طرق انتاجية نموذجية قد لا تتوفر في الموطن الاصلي مما يؤدي إلى رفع انتاجيته وبالتالي رفع أجره المتوقع بالاضافة إلى إمكانية تنظيم إعادة انطلاقه الاقتصادية باستخدام ما تحقق من أهدافه الادخارية، كما تتمكن العمالة الوافدة المتبقية في دول الخليج من تعظيم المنافع المستهدفة بعد ظهور الفوائد السابقة للأطراف الثلاثة مما يؤدي إلى زيادة انتاجيتها ورفع أجورها نتيجة التخلص من العرض الزائد للعمالة الوافدة، ويمكن لأي قارىء استنتاج الفوائد الاخرى العديدة التي قد تتحقق في ظل الفوائد المذكورة آنفا.

الآثار السلبية لتزايد معدلات التوطين

مما سبق يتضح لنا أن النقاش حول سياسات توطين الوظائف والمهن واسع ومعقد نتيجة تشابك علاقات ومصالح الأطراف الثلاثة المعنية وتعدد الاثار الايجابية في الوقت الذي تتعدد فيه الآثار السلبية. ولهذا فإن الحلول المثلى تكمن في فعالية تحديد نسب معدلات التوطين في كل دولة وبالتالي الفترة الزمنية اللازمة لتحقيق الأهداف الوطنية بأقل قدر من المهارات الوافدة. ومما لا شك فيه ان القرار الذي ادى إلى زيادة اعداد العمالة الوافدة بني على أساس أن المنافع المتوقعة تتفوق على التكاليف المتوقعة منها، وعليه فلا بد وان يبنى قرار تحديد نسبة معدلات التوطين على نفس المبدأ، اي لا تتبقى في الدول الخليجية إلا الاعداد التي يتوقع تفوق منافعها على تكاليفها سواء المادية أو الاجتماعية. فعلى الرغم من ضرورة توطين الوظائف والمهن نتيجة لتعدد المنافع للأطراف الثلاثة والتي ناقشناها في الجزء السابق، فإن هناك بعض التكاليف التي قد تنجم إذا تزايدت معدلات التوطين بصورة اكبر من تلك التي تسمح بتحقيق الكفاءة الاقتصادية. فمما لا شك فيه أن هناك قدرا ضروريا من العمالة الوافدة لا بد من بقائه لفترات أطول لضمان استمرارية عمليات التنمية في الدول الخليجية.

وهذا ليس شرطا مقصورا على هذه الدول، بل على جميع دول العالم، ففي جميع الدول الصناعية يوجد قسم من الأعمال ينجز من قبل العمالة الوافدة مثل الايطاليين واليونانيين في استراليا، والمكسيكيين والآسيويين في الولايات المتحدة والاسبان في سويسرا والاتراك في المانيا والايرلنديين والهنود في انجلترا.

فالتقسيم الاجتماعي للعمل معروف منذ أن وجد الانسان على وجه الأرض وان كان ذاك التقسيم يتم على أساس الجنس والعمر والصحة العضلية والعقلية، ولكن كما تغيرت النظرة إلى مفهوم العمل نفسه تغيرت النظرة إلى العامل فتطورت أسس تقسيم العمل إلى أن تضمنت عناصر كثيرة مثل الولاء للعمل كمصدر للدخل وقبول المنهج الصناعي والعلاقات الانسانية والمهارات التقنية للتطور الذي خضعت له الأجيال البشرية.

ولهذا نجد أن العامل قد انفصل عن انتاجه المباشر وفقد هويته الانتاجية في وسط تعقيد النشاط الاقتصادي حتى انه قد لا يعرف التفاصيل أو الطريقة التي يتم بها الانتاج لاظهار المنتج بشكله النهائي حيث أنه لا يشارك إلا في جزء من العمليات الانتاجية وتقلص دوره في تغيير أو تعديل طرق الانتاج. ولهذا نجد أنه نتيجة لاستهداف الكفاءة الانتاجية في أي نشاط فقد تقلصت مهارات العامل أو الموظف المطلوبة لاداء أي عمل إلى ذلك الجزء من مهاراته والذي يعتبر أكثر قدراته ومهاراته كفاءة للانتاج وبالتالي نقصت المهارة الكلية المستخدمة للانتاج وحدث إنفصال نسبي بين مكان العمل ومكان التدريب. ونشأت الحاجة إلى التركيز على هذا الجزء من المهارة عند كل مواطن بالتدريب المكثف والتعليم الملائم للاحتياجات الوطنية.

وفي الوقت نفسه يتم التركيز على مهارات العمالة الوافدة بحيث تستبقى الاجزاء الكفء من المهارات اللازمة لعمليات التنمية المحلية حتى يمكن إيجاد البديل الوطني المتميز بالاستقرار والذي يأخذ في اعتباره المدى الأطول للمنافع المتحققة من مساهمته في العملية الانتاجية لتمتد آثارها الى الأجيال القادمة. مما سبق يتضح ان النشاط الاقتصادي المعاصر يتطلب وجود اعداد محددة بنوعيات متخصصة لدرجة كبيرة تمثل عناصر الانتاج في اي مجتمع وهذه العناصر قادرة على الانتاج بمعدلات تفوق معدلات استهلاكها (مع اعتبار المدى الأطول). وهذا الفائض الانتاجي يعتبر سر عمليات التنمية والنمو، لأنه لو تحول هذا الفائض الى كمية سالبة اصبح العنصر الانتاجي عبئا اقتصاديا. وتختلف كمية هذا الفائض من فرد لآخر ومن زمن لآخر ومن وضع اقتصادي لآخر. ولهذا لا بد وان يؤخذ في الاعتبار عند تحديد معدلات نسب التوطين الآثار السلبية التي قد تنجم عن ارتفاع هذه النسب عن القدر الضروري لاستمرارية عمليات التنمية بنفس الفاعلية. ومن امثلة هذه الآثار:

● عدم الاستفادة الكاملة من استثمارات الدول الخليجية في مجال تنمية قدرات العمالة الوافدة خلال الدورات التدريبية قبل واثناء عملها في هذه الدول، ولهذا لا بد من استبقاء هذا الجزء من العمالة حتى يتم على الأقل تغطية نفقات هذا الاستثمار.

● قد تؤدي زيادة نسب التوطين الى التعجل في اخراج الموارد البشرية الوطنية الى سوق العمل قبل حصولها على القدر الأعظم من الخبرة والتدريب. بالاضافة الى تقليص المنافع الناجمة عن احتكاك العمالة الوطنية بالخبرات الوافدة.

● قد يؤدي تزايد معدلات التدفق العكسي للعمالة الوافدة وما يصاحبه من ارتفاع في الناتج الحدي للعمل الى رفع معدلات الأجور مما يؤدي الى انخفاض نسبي في ريع العوامل الانتاجية الثابتة مثل المباني ورأس المال.

● وقد تتحول انماط الاستثمار بشكل اكبر من المطلوب للعمليات التنموية في صالح المشروعات المكثفة لرأس المال على حساب الاستثمار في المشروعات المكثفة للعمالة خاصة في القطاعات التي يفضل فيها بطء معدلات تزايد مثل هذا التحول.

● قد يؤدي تزايد معدلات التوطين عن الحد الضروري للتنمية المحلية الى تقليص حجم الانفاق او معدلات زيادة الطلب الفعلي خاصة على السلع المنتجة محليا مما يؤدي الى معدلات تشغيل اقل من القدرة الانتاجية القصوى او التي يتم فيها الاستفادة من تناقص النفقة.

ما هو المعدل الأمثل للتوطين؟

بعد تحليل الآثار الايجابية لعمليات الوظائف والمهن وضرورتها في دول الخليج العربي مع القاء الضوء على بعض الآثار السلبية لتزايد معدلات التوطين بقدر اكبر من ذلك الذي تفرضه احتياجات التنمية الفعالة، نجد انه من الضروري تحديد المعدل الذي يضمن تحقيق اقصى قدر من منافع التوطين بأقل تكلفة اقتصادية واجتماعية ممكنة. فواقع الأمور المستخلص من خطط التنمية والأبحاث والدراسات الخليجية تظهر ان هذه الدول لا تألو جهدا في التركيز على سياسات تخطيط وتنمية الموارد البشرية الوطنية كعامل رئيسي في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للتنمية وربط هذه السياسات ضمن اطار التنمية الاقتصادية.

ولهذا فقد انصبت برامج هذه الدول في مجال اعداد الكوادر الوطنية على تجهيز المواطن واعداده سواء قبل الوظيفة عن طريق برامج متقدمة للتعليم بأنواعه أو أثناء الوظيفة عن طريق زيادة الانتاجية والكفاءة التشغيلية للمواطن وتطويرها لتلائم الاحتياجات المحلية من العمالة الوطنية اللازمة للاحلال دون التأثير على مستويات التنمية. والتنمية الفعالة تتم دائما بتضافر جهود مستويات وظيفية ومهنية مختلفة في قطاعات انتاجية مختلفة.

ولهذا فان تحديد المعدل الأمثل للتوطين في اي دولة لا يتمثل في نسبة محددة وعامة للاقتصاد الوطني، بل لا بد وان تتحدد هذه النسبة لكل مستوى وظيفي ومهني في كل قطاع على حدة حسب أولويات التوطين، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق تكوين مصفوفة احصائية تبين رأسيا المستويات الوظيفية والمهنية مثل (مهنيون وفنيون ـ اداريون ـ موظفو مكاتب ـ وظائف البيع ـ وظائف الخدمات ـ عمال الزراعة والرعي ـ عمال الانتاج... وهكذا) وتبين افقيا القطاعات المختلفة للانشطة الاقتصادية مثل (الزراعة ـ الصناعة ـ الخدمات ـ المنافع العامة ـ التشييد ـ التجارة ـ المواصلات ـ الأعمال المالية... وهكذا) ثم تحدد النسبة الضرورية لتوطين كل مستوى وظيفي ومهني في كل قطاع اقتصادي وفقا لاحتياجات القطاع والمستوى الوظيفي وخصائصه مثل مدى فعالية احلال المشروعات المكثفة لراس المال محل المشروعات المكثفة للعمالة.

كتاب جديد
المجال العربي مهيأ لقيام نظام اعلامي جديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع تطور اجهزة الطباعة وانتشار الصحف والمجلات، وثورة انتقال المعلومات او ثورة الاعلام التي نشهدها الان، اصبحنا في اشد الحاجة إلى وضع اسس وقوانين واضحة تحكم النظام العالمي الجديد للاعلام والاتصال.

وتزداد الحاجة الحاحا وضغطا في الدول النامية التي تعاني من التخلف الكبير في قطاعاتها الاعلامية متمثلا في نقص الخبرة البشرية المختصة والمدربة، وتسلط الرقابة على المؤسسة الاعلامية نفسها. ومن ناحية أخرى تسلل الاعلام الغربي وهيمنته بما يبثه من افكار وبرامج تعمل على اضعاف النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية للبلدان النامية، وتكريس مفهوم التبعية، للغرب.

حول هذا الموضوع يدور كتاب (النظام الاعلامي الجديد) للدكتور مصطفى المصمودي الباحث التونسي والذي صدر حديثا في سلسلة «عالم المعرفة» التي تصدر بالكويت.

في الباب الاول من الكتاب يتناول المؤلف مفهوم النظام العالمي الجديد للاعلام من حيث النشأة والدلالة الفكرية وانماط الحوار والمؤتمرات التي عقدت لمناقشة هذا المفهوم ووضعه في مجال التطبيق العملي. كذلك دور الهيئات والمنظمات الدولية كهيئة اليونسكو والامم المتحدة وغيرهما في ارساء هذا المفهوم والصعوبات التي اعترضت طريقه.

ويرى المؤلف ان مشروع النظام الجديد للاعلام ينبغي ان يقوم على اعادة تكيف كاملة تستهدف اقامة علاقة مساواة بدلا من العلاقة الحالية القائمة بين الذين يسيطرون والذين يخضعون للسيطرة في مجال الاعلام بمختلف مستوياته.

كذلك التداول الحر والمتوازن للمعلومات على اساس احترام مبادىء الامم المتحدة الخاصة بسيادة الدول وسلامة اراضيها وضمان العدالة والانصاف لجميع الدول وليس فقط للدول الاكثر تقدما وتأكيد مبدأ الديمقراطية وعدم التعرض بأي حال لحرية الاعلام.

التوازن وحركة الاصلاح

وعن تجسد المفهوم الجديد للاعلام في بلدان عدم الانحياز والعالم الثالث يرى المؤلف ان تحقيق التوازن بين هذه الدول والدول المتقدمة مرهون بحركة الاصلاح في النظام الاعلامي فيها والتحرر من مخلفات الماضي. ثم يحلل الاختلالات الاسياسية التي تعكس انعدام هذا التوازن على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والقانوني والفني.

ويحذر من هيمنة الدول الكبرى على الدورة الاعلامية والتلاعب بها، وذلك عن طريق احتكار الاعلان في جميع انحاء العالم الذي تمارسه وكالات الاعلان الكبرى وتكسب ايراداتها عن طريق خدمة مصالح الشركات الصناعية والتجارية العالمية التي تسيطر بدورها على عالم الأعمال ومن ثم تستخدم نفوذها وتأثيرها بصورة مكشوفة في معارضة التطور الاجتماعي للدول النامية.

التجربة الاعلامية الخليجية

ثم يناقش المؤلف المبادىء العامة التي يمكن ان يقوم عليها النظام العربي الجديد للاعلام وهي: الدوافع، الأهداف، الأبعاد والحدود والبرامج والهياكل الواجب انجازها، من خلال تقييمه وتحليله للأوضاع السائدة اعلاميا على المستوى العربي في: الصحافة المكتوبة، وكالات الأنباء، الاذاعة، التليفزيون، الهاتف، ودور جامعة الدول العربية، ممثلا ببعض التجارب الاعلامية، كالتجربة الخليجية، وتجربة المغرب العربي. ثم يناقش المساهمة العربية في تدعيم التعاون الاعلامي الدولي من حيث الأهداف المشتركة بين الاعلام العربي والاعلام العالمي. ويخلص المؤلف الى ان قيام نظام اعلام عربي جديد وموحد سيوجد حركية جديدة للعلاقات الاقتصادية العربية ويساعد في التنسيق الصناعي والتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي على المستوى القومي العربي ومع الأطراف الأجنبية. ويبرز اهمية مساهمات الدول النفطية العربية على الصعيد الدولي، واطلاع شعوب الدول الصناعية على ما تقدمه الدول العربية من مزايا اقتصادية وما توفره من امتيازات بتمويل مشاريعها الكبرى من خلال الأرصدة العربية المودعة ببنوكها. ومن ثم تستطيع الدول العربية طرح قضاياها المصيرية على الصعيد الدولي من منطلق القوة.

هكذا من الأصل

شاعر الأمة الكبير عبد الله بالخير

يتذكر — الحلقة ١٥

الغضب اجتاح العراق اثر مقتل الملك غازي واندفعت الجماهير في البصرة وقتلت القنصل الانجليزي

«الاستطراد» هو «لب» التاريخ، كما كان يقول امير البيان المجاهد العربي الكبير «شكيب ارسلان» رحمه الله، والسيد عبد الله بلخير شاعر الامة الكبير الذي تتلمذ على جيل عمالقة الادب العربي في عمره الذهبي، يجيد كما أجادوا فن الاستطراد الممتع في الحديث، وبدون ان يضيع ملامحه ومعالم مساره.

وهذه الحلقة شاهد مضيء على اجادة الشيخ لهذا الفن العريق، فالحديث هو تواصل لما بدأناه في الحلقتين الماضيتين عن رحلة وفد الشباب العربي الى ارض العروبة ـ العراق، على ضيافة الحكومة العراقية وعن الحدث الخطير الذي واكب هذه الزيارة اذ صادف ان قتل الملك غازي ليلة وصول الوفد الى بغداد، واعلن الخبر فيما اعضاء الوفد مع مرافقيهم من وزارة المعارف العراقية في الطريق الى البلاط الملكي للتشرف بالسلام على الملك.

وفي هذه الحلقة يواصل قصته الشيقة والحافلة بالاحداث والمعلومات والمفاجآت، ويجدها فرصة للاستطراد، فينطلق بنا من لقائه بالوزير المفوض السعودي في عاصمة الرشيد صباح اعلان الخبر وتفجر شوارع بغداد بالجماهير الباكية والثائرة على الانجليز بعد ان شاع انهم وراء مصرع الملك غازي، الى الحجاز مرة اخرى وموقف الملك عبد العزيز رحمه الله والصحافة السعودية الاخوي المشرف والدافق بالحب والتعاطف عند وفاة الملك فيصل بن الحسين والد الملك غازي في مستشفاه بالعاصمة السويسرية (بيرن)، وما كتبه الكتاب والشعراء السعوديون في ذلك الحين في رثاء الملك فيصل وفي عزاء العراق وشعبه باهتمام وبتشجيع من الملك عبد العزيز.



عبد الله بلخير ايام شبابه

تجميع واعداد خالد محمد باطرفي

ذكرت في الحلقة الماضية كيف اتصل بي بين اعضاء تلك البعثة منذ دقائق خبر مقتل ومصرع الملك غازي عندما كنا نغادر دار الضيافة للذهاب في موكب رسمي الى البلاط الملكي للتشرف بالسلام عليه، وكيف ضقت ذرعا بهذا السر الخطير الذي اطلعني عليه زميل الصبا السيد علي قدعق الذي كان يومئذ طالبا في كليات بغداد والتقيت به في صباح ذلك اليوم فأخبرني بما سمع، فكبر علي كتمان السر هذا عن من معي في البعثة ولكني أبيت البوح به لخطورته ولئلا يصدر مني بالذات فأنا طالب سعودي في الجامعة الامريكية في بيروت وضيف من ضيوف الملك نفسه في بغداد، ومن حقي ان يسمع هذا الخبر من غيري، وان يسمع به قبلي رجال الحكومة العراقية المرافقين لبعثتنا وعلى رأسهم كما قلت آنفا الدكتور الجمالي، وقلت ان شيئا من هذا لم يحصل مني، الى ان جلسنا في السيارات وبدأ الموكب في التحرك الى البلاط الملكي للسلام على الملك، اتذكر أصوات الدراجات النارية التي يركبها البوليس المرافق لسياراتنا كيف ضجت وكيف تهيأت للانسياب مبتدئة الموكب وانا اقول في نفسي، ما هذا ؟ بعد بضع دقائق سنكون في البلاط الملكي، واين خبرك يا صديقي قدعق وانا احمله كما يحمل الانسان القنبلة المتفجرة بين يديه، واتطلع من نوافذ السيارة الى ما حولي في الشارع المتلىء بالناس، ذاهبين وآيبين ثم الى الدكتور فاضل الجمالي وهو واقف امام باب السيارة الاولى يتولى الاطمئنان على ان كل من في البعثة قد ركب السيارة بما فيها اساتذتنا رؤساء تلك البعثة، اذ اقبل ضابط عسكري على دراجة نارية ضخمة لا ازال اتذكر خوذته العسكرية الفيصلية، يترجل امام الموكب، ثم توجه الى الدكتور الجمالي الذي رآه مشرقا على ركوب السيارة للانطلاق بالموكب نفسه الى البلاط الملكي، ولقد ركزت انظاري كلها على ما سيفعل ذلك الضابط فقد شعرت انه يحمل ذلك الخبر الذي حملته انا وضقت بكتمه ذرعا، ومرت ثوان والضابط بعد ان أدى التحية للدكتور الجمالي يهمس في اذنه، عندما تعالى صوت الدكتور الجمالي في صيحة عفوية لا ازال اتذكر منظره أمامي وانا مطل من نافذة سيارتي عليه وهو يرفع ذراعيه ويقول : لا حول ولا قوة الا بالله ! ـ قالها ثلاثا، ثم توجه بخطابه الى اساتذتنا الدكتور شارل مالك، والدكتور قسطنطين زريق والاستاذ انيس المقدسي ومن معهم من الاساتذة الآخرين يقول لهم تفضلوا.. تفضلوا، تفضلوا بالنزول من السيارة فعندي ما سأخبركم به.

اعلان الخبر المفجع !

وتنفست انا في مقعدي الصعداء وقلت مخاطبا من حولي في الحافلة التي كنت فيها : يا شباب، ان الملك غازي قد قتل في منتصف ليلة البارحة رحمه الله ! فتصايح من حولي صيحات صاخبة وهم يقولون لي : اعوذ بالله من اين جئت بالخبر، فقلت لهم لقد علمت به منذ نصف ساعة في نهاية تناولنا طعام الافطار، وها هو الدكتور فاضل الجمالي تحت السيارة الان يتكلم مع ضابط الدراجة الذي رأيتموه منذ ثوان يجيء ويترجل أمام الدكتور فاضل الجمالي وسمعتموه كيف يصيح لا حول ولا قوة الا بالله فما هو الا هذا الخبر الذي نقل الي، ولم اصدقه ورجوت الله الا يكون صحيحا.

كان الاساتذة قد خرجوا من السيارات والتفوا حول الدكتور الجمالي والضابط الذي نقل اليه الخبر، وقد علت حوقلتهم كلهم لما اخبرهم به الدكتور الجمالي، ولا ازال أتذكر الدكتور شارل مالك والدكتور قسطنطين زريق، وقد امتقعت اسارير وجوههم، الدكتور شارل يصيح ويقول شو ها الخبر، شو ها الخبر، يتخاطب به الدكتور الجمالي، والدكتور الجمالي يرد عليهم متأثرا ما نقله اليه الضابط بفحوى تلك الفاجعة.

قلت لمن حولي، تأكيدا لما قلته، ولما نبهني اليه الاستاذ قدعق، انظروا من النافذة الى العلم الالماني وكان ذلك العلم هو العلم المعقوف لحكومة هتلر، فهو مخنوق على ساريته على المبنى الذي ترونه على يمينكم والتابع لمفوضية الحكومة الالمانية، وجاءتنا صيحة رئيسنا الدكتور قسطنطين زريق وهو يقول مخاطبا جميع من في السيارات الثلاث من اعضاء بعثتنا «يا شباب.. يا شباب.. ترجلوا من السيارات وتفضلوا بالخروج منها، فانساب الجميع في هرولة ودهشة.

من كان في السيارتين الاخريين غير التي كنت فيها لم يفهموا الى تلك الدقيقة اسباب دعوتنا الى الخروج من السيارات، ولا مجيء الضابط الذي نشر الخبر، اما من كانوا معي في السيارة فقد قلت آنفا انني قد بحت بما سمعت اليهم فور سماعي حوقلة الدكتور الجمالي، ودهشته ودعوته لأساتذة الوفد بالنزول من السيارة والالتفاف حوله لاخبارهم بما سمع.

وتجمعنا حول الدكتور الجمالي فقال الدكتور زريق، يا شباب، لدينا خبر مزعج جدا الاولى نتكلم فيه في بهو مدرسة الضيافة، فعجلوا بترك السيارات لنذهب جميعا الى هناك ونتحدث بما نريد ان نخبركم به.

●● يتوقف الشيخ قليلا، ويستعيد في داخله تفاصيل اللحظة وزخمها، ويبدو اثرها على وجهه، وهو يرتب احداثها ويقول :

● في تلك اللحظة التي لا يعرفها ولا يمكن ان يصدقها من لم يشهدها ما سأرويه عنها، مما وعاه سمعي ورآه بصري، وتغشاني في مشاعري، انفجرت الشوارع المحيطة بالمكان الذي كنا نقف به على مدخل باب المدرسة بأفواج صاخبة، باكية، مولولة، مهرولة من رجال ونساء واطفال، وقد علا ضجيجهم علوا كبيرا، كلهم يصيح : مات غازي، مات غازي.

وهرولنا خلف اساتذتنا الى مدخل المدرسة، فالى قاعة الطعام التي كنا فيها منذ نصف ساعة وامتلأت المقاعد ووقف الدكتور فاضل الجمالي يروي لنا ما سمع من ان الملك غازي قد لقي مصرعه في منتصف الليلة البارحة، في حادث غامض لا نعلم عنه شيئا وقال : انني اذ انقل اليكم هذا الخبر الذي تلقيته كما رأيتموني منذ دقائق، سأترك للدكتور قسطنطين زريق ولزملائي الدكاترة حرية ما سيرون مما ينبغي على بعثتكم ان تتقيد به وتسير عليه.

برنامج جديد للزيارة

وقف الدكتور زريق حزينا وهو يقول : لقد تداولت الان مع الدكتور الجمالي، واخواني الدكاترة فرأينا (طبعا) الغاء مشوارنا هذا اذ زالت اسبابه، ونرى الان ان يتفرق اعضاء البعثة، وان لهم حق التجول الان في شوارع بغداد بشرط الا تكونوا متجمعين، وان تسيروا مثنى وثلاثا على اقدامكم بدون سيارات ولا تجمعات منكم، حتى تعودوا بعد ذلك في الساعة الواحدة بعد الظهر الى هذه المدرسة لنتناول جميعا طعام الغداء ونكون حينئذ قد علمنا بتفاصيل ما جرى، وما كان، لنقرر بعد ذلك ما الذي يجب علينا ان نفعله بمشاروة زميلنا الدكتور الجمالي وارشاده، ورأي وزارة المعارف التي نحن ضيوفها.

جولة في شارع الرشيد

فقام اعضاء البعثة كلهم، وخرجنا من المدرسة وكنت قد صحبت حينئذ معي آلة تصويري، وذهبنا جميعا متفرقين غير مجتمعين تشق طريقنا الى شارع الرشيد، وهو اكبر وأطول شارع في تلك المدينة يزيد طوله على العشرين كيلومترا يشق بغداد من اولها الى آخرها على مشارف نهر دجلة، وكانت الجماهير الصاخبة قد تدفقت من كل مكان الى ذلك الشارع، وقد بدأت حينئذ وقد اصبحنا في ذلك الخضم المتلاطم الصاخب الباكي، «الهوسات»، وقد اشرت اليها في الحلقة السابقة بانها مسمى شعبي للعرضات الحماسية الشعبية، المتفجرة في الحوادث الطارئة، فلها اهازيجها وشعراؤها حملة مشاعلها، والجماهير حولها، تموج وتتدفق، متأثرة بما يسمعون، وبما يرون ويشاهدون، ثم بدأ اللطم وبدأت السلاسل تدق الظهور، والاكف تدمي الصدور، وقد حسر اكثر من يقوم بهذه الانفعالات صدورهم وظهورهم، في تشنج معروف، يجيء في مواكب عاشوراء ومحرم، مما يعرفه الناس هناك.

كنت امشي مع رفاقي بمشقة زائدة نزاحم الناس المنكب بالمنكب عندما سمعنا صوت سيارة تشق ذلك العباب شقا بطيئا جدا حتى لتكاد محركاتها ان تنطفىء لتعذر سيرها بين الناس، وتصايح الناس من الجوانب بالشارع، والسيارة مقبلة عليهم، (أبو صباح، أبو صباح !)، ولم اكن أعرف يومئذ ان ابا صباح هذا هو نوري السعيد الزعيم العراقي المشهور، ورئيس الوزارات العراقية المتعاقبة، قبل ذلك وبعده، وانما كنت اعلم انه رئيس مجلس الوزراء يوم زرنا بغداد في هذه الزيارة.

وتهافتت الجماهير عليه وهو في سيارته جالسا واجما وليس معه غير سائق سيارته وضابط حرس بجانب السائق، وزجاج السيارة مقفلا قفلا تاما، عندما بدأت الاكف تضرب على زجاج النوافذ، وعلى اطراف السيارة، رافعة عقيرتها تخاطب نوري السعيد (خاطر الله، يا ابو صباح، تديروا بالكم على اميرنا فيصل) يقصدون الامير فيصل بن الملك غازي الذي اصبح بعد ذلك ملكا على العراق، حتى تدفقت هذه الجماهير نفسها وغيرها بعد سنوات بالابتهاج بالثورة عليه والاحتفال بمصرعه.

زيارتي الطارئة للمفوضية السعودية

ورأيت نوري السعيد يهز رأسه في هدوء ووقار حزين، كأنه يجيب الهاتفين به الى ما كانوا يتصايحون به ويرجونه منه، وكان على ما اعتقد قد امر سائق سيارته بألا يستعجل في هذا الخضم المترامي حوله، حتى لا يثير عواطفه او يسبب ازعاجه، وان لا يستعمل المنبه بل يسير سيرا بطيئا جدا، ولم أر أحدا من الجماهير يتصدى لفتح طريق السيارة، حتى تخرج من تلك «الورطة»، حتى غابت السيارة عني، وكان الوقت قد آن لنا لأن نعود الى دار الضيافة لنتناول طعام الغداء، عندما سمعت مجموعة من الشباب حولي يصيحون : بأن المفوضية السعودية لم تنكس علمها، كما فعلت المفوضيات الاجنبية كلها في ذلك الصباح، فقال للقائل بعض من حوله كيف هذا ؟، فقال لهم : أنا آيب الآن من محلة «الوزيرية»، حيث المفوضية السعودية ورأيت أن سارية العلم خالية من علمها، ومن لم يصدق فليذهب الان ليرى ما رأيت، وثارت وطنيتي وحماستي وقلت لا حاجة لي بالعودة للغداء، ولا بد ان ابحث عن وسيلة تحملني الى المفوضية السعودية فقد علمت انها تقع في حي الوزيرية، مما سمعته من ذلك الشاب الذي كان يتكلم بصوت عال بين الجماهير حتى كاد ان يثيرهم، وقلت لا بد من اخبار من في المفوضية بما سمعت خوفا من غضب الجماهير الغاضبة الثائرة، فقد كانت اشاعات في صباح ذلك اليوم بأن مصرع الملك غازي كان مدبرا من الانجليز حتى ان الجماهير بعد ذلك في الموصل، هجمت على القنصلية البريطانية وقتلت قنصلها.

انسللت من بين الجماهير الى احد الشوارع الفرعية، ابحث عن وسيلة استطيع بها ان اصل الى المفوضية السعودية، وانا متوجس انه قد يحدث شيء، يجب ان يستعدوا له ويعلموه، ثم اريد ان اعرف لماذا لم يرفع العلم السعودي منكسا كما جرت العادات التي اعرفها في مثل هذه الاحداث، ووجدت «عربانه» اي عربية خيل سائرة في الشارع الذي وصلت اليه، فصحت بصاحبها كما سمعت قبل ذلك من العراقيين «عربنجي»، فجاءني منه الجواب «عيني» ! فأشرت اليه، ووثبت الى عربته، وقلت له : الى المفوضية السعودية في الوزيرية، فانطلق بي حتى توقفت امام بابها ودفعت له الاجرة التي طلب ودخلت الى حديقتها حتى ولجت بابها الذي كان مفتوحا كما كان باب الحديقة مفتوحا واستقبلني «فراش» بالمفوضية مرحبا بي، وانا في زيي المدرسي، يسألني عما أريد، فقلت له : أريد الوزير المفوض السعودي، فقال لي ما اسمك فقلت له اسمي : فلان !، ثم قلت له ما اسم الوزير، فارتاب من سؤالي، وقال لي : اذا كنت لا تعرف اسمه فلماذا تريد ان تقابله، اخبرني ؟، فتفضل وقابل السكرتير، فقلت له : لا.. انا اريد ان اقابل الوزير المفوض نفسه فرد علي مستفسرا عن اسمي ليحفظه، فقلت له واضفت بانني سعودي، وفتح باب مكتب الوزير المفوض، واخبره بان بالباب شابا يقول بانه سعودي واسمه فلان يريد مقابلتك، فقال له دعه يدخل، فدخلت، فاذا بمعالي السيد حمزه غوث هو الوزير يومئذ، وكان قد سبق لي ان عرفت اسمه وعرفت انه من رجال الملك عبد العزيز فسلمت عليه ورحب بي واشار الى الكرسي المجاور له ان اجلس، والتفت الي يقول : هل انت عبد الله بلخير، الشاعر الذي تنشر جرائدنا في الحجاز اشعاره ؟ فقلت له : نعم، فرحب بي ثم قال لي، وما الذي جاء بك «اليوم» الى بغداد، كأنما يلمح الى الحادث الذي علم في الصباح، فاخبرته بانني طالب في الجامعة في بيروت وقد دعتني جمعية العروة الوثقى بها لاكون عضوا بين اعضاء طلاب الاقطار العربية الذين دعتهم وزارة المعارف العراقية لزيارة العراق، واننا وصلنا البارحة، فقال لي : نحن مطلعون على جميع اخبار بعثتكم من الصحف البغدادية، التي كانت تنشر اخباركم، ثم أشار إلى إحدى الجرائد على مكتبه وهي صادرة في صباح ذلك اليوم، وفيها صور موكب البعثة البارحة في بغداد والرمادي، وقد نشر فيها ايضا برنامج البعثة بذلك اليوم، وانه يستهل بزيارة البلاط الملكي للسلام على الملك غازي بن فيصل.

لماذا لم ينكس العلم السعودي

قلت له بأنني جئتك الان للتشرف بالسلام عليك وأداء هذا الواجب علي كطالب سعودي، ولأنني قد مشيت اليوم في مواكب شارع الرشيد فسمعت من تحدث الى جمع من الناس بصوت عال: بأن المفوضية السعودية لم تعلن حدادها بتنكيس علمها على سارية المفوضية وان من استمعوا منه ذلك استنكروه، فقال لهم تستطيعون ان تذهبوا لحي الوزيرية لترون المفوضية وان علمها غير منشور ولا منكس، فرأيت من وطنيتي وواجبي ان انسل من بين الجماهير وابادر بالمجيء اليكم لأخبركم بما سمعت لمعلوميتكم وانتم تعلمون ما لا نعلم على اني كنت عازما ان اجد في هذين اليومين فرصة أجيء لزيارتكم والتعرف عليكم.

فابتسم السيد حمزه وقد رآني وجلا، وقال لي: اهدأ يابني، ان علمنا لا يرفع منكسا، في اي حادث من الأحداث، وزاد عليها حتى لا سمح الله لو مات الملك عبد العزيز نفسه، فهذه التعليمات قد صدرت الينا من الملك عبد العزيز نفسه منذ بضعة شهور على اثر استفسارنا منه يوم مات الملك جورج الخامس، ما الذي نفعل؟ فبلغت الممثليات السعوديات كلها في الخارج بأمر جلالته ان العلم السعودي يحمل شهادة التوحيد، فلا ينكس لموت احد، ولا يرفع لمولد احد، وحدادنا في مثل هذه الأحداث الا نرفع العلم حتى تنكسه، وهذا موقفنا اليوم من هذا الحدث الحزين الذي احزن الملك عبد العزيز بدون شك، وتلقيت منه برقية الآن، بأن اقدم العزاء الى من يستحقه وان اشارك في الجنازة، كما انه قد ابرق بدوره الى الحكومة العراقية، يبلغهم اسفه وحزنه مما سمع، حتى يعلن اليوم، او غدا المناداة باسم ابنه فيصل ومجلس الوصاية عليه، فقد كان في عمر اقل من العاشرة.

ثم التفت الي باسما وقال: انا اشكرك اولا على وطنيتك، ومسرور انك زرتنا، وعندما قلت له انني سأعود الآن الى مقر البعثة التي جئت معها، قال: هذا محال ستتغدى معي، وبعد ذلك تعود الى دار الضيافة، ثم تزورني في كل يوم، ثم اخذ يستفسر مني عن كيف التحقت بالجامعة في بيروت وكيف جئت عضوا في بعثة العروة الوثقى، وماذا ستفعل البعثة الان، فقلت له: ان رؤساءها يستشيرون وزارة المعارف العراقية فيما تراه.

●● عندما يتحدث الشيخ عن الذين اسدوا اليه أيادي بيضاء يشرق وجهه بالحب لهم والحنين اليهم، والمرحوم السيد حمزه غوث واحد من هؤلاء، ولذا فهو يستطرد في الحديث عنه فيقول:

وتغدينا مع الوزير السعودي المرحوم السيد حمزه غوث الذي لم ينس لي تلك الزيارة ولا اسبابها، فانه قد عاد بعد ذلك من بغداد ليكون كما كان مستشارا للملك عبد العزيز في الرياض وعندما احتاج الملك عبد العزيز بعد ذلك بسنوات الى سكرتير شاب يصلح مسجلا للأنباء والأخبار من الاذاعات في الشعبة السياسية بديوان جلالته سأل في ليلة من الليالي من حوله من المستشارين: هل تعلمون لنا موظفا، يصلح للقيام بمثل هذه المهمة، فقال له المرحوم السيد حمزه غوث صاحبنا في بغداد، انه يوجد في ديوان الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية شاب اسمه عبد الله بلخير، يصلح لمثل هذا العمل الذي تسألون عنه جلالتكم، فأبرق الملك في الحال الى وزير المالية في الطائف بأن يبعثني في الحال الى الرياض، وكنت في منتصف الطريق بين الطائف والرياض لأتولى هذا العمل فوصلت وعينت وبقيت حول جلالته اقوم بمثل هذا العمل وغيره من الأعمال.

وهكذا كانت زيارتي تلك في بغداد سببا لمعرفتي لمن كان سببا لتلك السعادة العظمى التي نلتها عندما اصبحت بعد ذلك من اقرب المقربين الى الملك عبد العزيز على حداثة سني وبداية شبابي.

وكم اتمنى لشباب اجيالنا الصاعدة اليوم ان يتعرفوا على الرجال ممن يكبروهم سنا، ويستمعوا اليهم ويحضروا مجالسهم، ويستفيدوا من المعلومات التي يسمعونها، واخبار الحوادث التي يروونها، فتزداد معارفهم، وتتفتق اذهانهم بالمعرفة والثقافة، والوعي، وسيستفيدون في حياتهم معنويا وعمليا الكثير من تلك المعارف التي يلتقطونها من معرفة الرجال والتعرف بهم والسعي الى زياراتهم والحرص على احاديثهم، وسيجمعون هذه المعلومات، ويكتسبونها ليضيفوها بعد ذلك الى ثقافتهم الجامعية ومعلوماتهم الغزيرة التي اكتسبوها بدورهم في تحصيلهم العلمي بين جدران المدارس والجامعات والمعاهد، فيكون في كل ذلك خير يكتسبونه ويتجملون به فيما يعلمون، ويكتبون ويألفون.

مسألة الوصاية على العرش!

ونعود الى حوادث صباح ذلك اليوم الذي قتل فيه الملك غازي رحمه الله فقد رجعت الى زملائي في دار الضيافة، فوجدتهم يتساءلون عني لأنهم لم يعلموا اين تغيبت عن مائدة الغداء، وكانت المظاهرات في شوارع بغداد صاخبة، وقال لي الدكتور زريق: اين كنت خلال الساعات الماضية؟ فقلت له: في زيارة للمفوضية السعودية والسلام على الوزير المفوض فيها، فسر بما سمع وكانت الجرائد البغدادية قد خرجت بعد ظهر ذلك اليوم بأنباء الحدث وصوره وبصور الملك غازي في شتى مراحل حياته وبصورة الملك فيصل الثاني الذي نودي به بعد ذلك ملكا على العراق ونودي بخاله الأمير عبد الاله وصيا على العرش، وكان هذا الحدث وهو الوصاية على العرش قد سرت حوله مجادلات كثيرة في الصباح وحوار شديد بين الناس وحوار آخر في مجلس الوزراء وفي البلاط الملكي حسمته والدة الملك فيصل الثاني وزوجة الملك غازي بأن اعلنت على المجلس الذي اجتمع حولها، بأن الملك غازي كان يوصي دائما بأن يكون الأمير عبد الاله، فيما لو قدر الله عليه شيئا الوصي على ابنه الملك فيصل وعلى عرش العراق وأيد نوري السعيد واعضاء وزارته ما سمعوا واصدروا به بلاغا رسميا وبهذا انقطع الجدل بين من يرى ان يكون الوصي الأمير عبد الاله، او الأمير زيد بن الملك حسين، وهو عم الملك غازي الذي كان يومئذ كبير العائلة الهاشمية في بغداد.

واقيم في البلاط الملكي مساء ذلك اليوم ما يسمونه في العراق بـ «الفاتحة» وهو مجلس العزاء وشيعت الجنازة، في حفل كبير رأت بعثة العروة الوثقى ان يمشي الى مجلس العزاء باسمها، اساتذتها، وطالب من كل قطر عربي من لبنان وسوريا والأردن وفلسطين ومن السعودية. اختاروني لأكون الطالب السعودي الذي انضم الى رفاقه وذهبنا الى البلاط معزين واتذكر انني رأيت هناك جموع المعزين من الوفود العربية ومن رجالات العراق ووزاراتهم فرأيت الأمير عبد الاله والأمير نايف بن عبد الله الحسين امير الأردن يومئذ وملكها بعد ذلك ورأيت الوزراء والزعماء العراقيين الذين كنت اسمع بهم ولم ارهم، ورأيت نوري السعيد الذي كنت اسمع به ولكني قد رأيته وزرته في احدى زياراته للبنان يوم كان ينزل اذا جاءه في بيت صديقه الدكتور يوسف روضه، (لزيارتي هذه ومعي عدد من اعضاء العروة الوثقى حديث آخر)، وحضرنا موكب الجنازة أيضا التي سارت من البلاط الملكي الى المقابر الملكية التي اشرت انها كانت في الكاظمية وملاصقة للمدرسة التي نزلنا فيها وكانت قد انشئت ليدفن فيها من يتوفى من العائلة الملكية، وقد دفن فيها الملك فيصل بن الحسين كما دفن فيها يومئذ الملك غازي، واتذكر اننا سمعنا جلبته حول المقبرة الملكية فخرجنا من دار الضيافة نشاهد ما الذي حدث، فاذا بالأمير «الملك» عبد الله بن الحسين قد وصل الى بغداد قادما من عمان معزيا مع ابنائه وتوجه في سيارة حولها بعض الدراجات النارية ودخل الى الضريح وزار من فيه فوقفنا خارجه مع من وقف لنشاهد الأمير عبد الله لأول مرة، فلما خرج من الضريح وركب السيارة وبدأت تسير به مر امامنا على بضع خطوات منا، وهو ينظر الى من حول السيارة، فرفعنا اكفنا مشيرين اليه بالتحية فرد علينا برفع يده مشيرا الينا بمثل تحيتنا.

مراسم الدفن وموكب الجنازة!

واتذكر يوم مراسم الدفن وكيف جرى موكب الجنازة فقد توافدت على بغداد وفود كثيرة من كل انحاء العراق وغيرها وتقرر ان تحمل الجنازة عربة ملكية، ومشت صفوف المعزين خلفها، وسرنا نحن معهم وحولهم واتذكر امين العاصمة «بغداد» وكان يومئذ الوزير ارشد العمري، وكيف كان يجول ويصول على موجات الجماهير التي كادت ان تكتسح المشيعين في حماسها الحزين واعود الى «الهوسات» التي انطلقت في شارع الرشيد ضحى يوم الحادث، وكيف سارت في اهازيجها وولولتها وصخبها تتقدمها فرق اللطم وتسيجها حملة السيوف انها كانت تهزج وتردد اهزوجة تكاد ان لا تتغير وهي (غازي.. غازي.. غازي) تتعالى مرتفعة في اجواء الشارع فترد عليها النساء بالندب والولولة والنحيب وان شاعرا من شعراء تلك الهوسات كان يقود هذه المواكب وينشدها ما ترده خلفه ويثير بها حماسها ومن هوساته التي لا أزال اتذكرها قوله عندما رفعته الجماهير على اكفها وكان يلبس «شماغا» ازرق وعقالا كبيرا:

الله اكبر يا عـرب «غازي» فقد من داره
وارتجت ابواب السماء من صدمة السياره

فتتلقف الجماهير هذه الأهزوجة وترفع بها عقائرها مترنحة، صاخبة، ترددها في اداء متشنج صاخب، وتسير ترددها حتى يشير اليها الشاعر نفسه أو سواه اشارة اخرى فتوقف معها للاستماع بما لديه فينشدهم تهويسة ثانية ينطلقون بها وفي مسيرتهم على نحو ما كان بعد ذلك وانقضى اليوم كله وبغداد في حال لا يمكن ان يصدق واصفها ما كانت عليه وقد عدنا في المساء الى دار ضيافتنا نستمع الى ما قرر ان يكون برنامجا لليوم التالي، فأخبرنا الدكتور زريق ان زيارات مقترحة للوزارات والوزراء في مكاتبهم ستتم بعد ثلاثة ايام بعد ان تهدأ هذه العواصف لنتعرف على كل وزارة ونجتمع بوزيرها، على ان نقوم في اليوم التالي بالتوجه بدعوة من امانة العاصمة الى المكان الذي حصلت فيه الفاجعة لنرى آثارها الباقية، كأنهم كانوا يؤكدون لجماهير من خاصة الناس ومن وفود التعزية ان يتوجهوا الى ذلك المكان ليشاهدوا العامود الكهربائي الذي التوى واصاب الملك وهو خلف عجلة القيادة فشج رأسه وافقده الحياة ويبددون بهذه الزيارات الشائعات الشعبية التي انطلقت في كل مكان هادرة مزمجرة بأن الحادث مفتعل وان الاستعمار البريطاني كان وراءه، وان الصدمة التي حصلت والملك عائد من محطة الاذاعة التي انشأها في مقر الزهور ويشرف عليها بنفسه ويذيع منها الأخبار والانتقادات الشنيعة لبريطانيا، وكانت قضاء وقدرا فقد كان كعادته مسرعا سرعة يعرفها من يعرفه، واصطدم بذلك العامود فالتوى فوق السيارة فأصابه في رأسه، فكان في ذلك القضاء على حياته.

ولقد وقفنا حول ذلك العامود يوم ذهبنا لنشاهده كما دعينا الى ذلك ووجدنا ضابطا يشرح لمن يجيء الحادث ويشير الى اثار عجلات السيارة، والى العامود نفسه وكيف التوى وهوى على رأس الملك، الذي كان معه مرافق لم يمس بسوء، لكنه غاب بعد ايام ولم يسمع عنه شيء بعد ذلك او هكذا قيل.

●● وكعادة المؤرخين الثقاة يحرص الشيخ عبد الله بلخير على ان يحايد تجاه الأحداث التاريخية فينقل لنا الصورة بوجهيها، والرؤية بشقيها، ولذا فانه يضيف، فيقول:

● ولقد كتب الكتاب والمؤرخون في العراق والمعلقون في الصحف الأوروبية الشيء الكثير عما شاع وذاع عن مقتل الملك غازي وتناوله كل منهم من الوجهة التي تكاملت فيها له صورة ما حدث وجرى.

الطبيب الانجليزي الذي كان طبيبا خاصا للبلاط الملكي العراقي، كتب بعد ذلك بضع مقالات اتذكر اني قرأتها، ذكر بعض هذه الشائعات، وطبعا دحضها وبرهن على ان الموضوع قضاء وقدر وتسرع في القيادة المعروفة عن الملك والتي كان الناس دائما يلاحظونها ويتحدثون مستلطفين الله من عواقبها ولا شيء غير ذلك.

الجماهير العراقية في الموصل كما قلنا عندما اتصل بها الخبر محاط بتلك الاشاعات الصخابة تدفقت في هوسات مزمجرة وقضت على القنصل البريطاني هناك، وبقيت جميع المدن العراقية تفور بلهب الكارثة الذي ترك آثاره يومئذ في كل مكان.

●● وهنا يحلو الاستطراد فيجدها الشيخ فرصة ليربط بين هذا الموقف التاريخي وموقف مشابه، فيقول:

● في الكلام عن التعازي والصلات بين العائلة الهاشمية في العراق والعائلة السعودية في الرياض، اتذكر يوم توفي الملك فيصل بن الحسين الأول، الذي توفي في مدينة بيرن عاصمة سويسرا وفي جناحه الخاص بالفندق الشهير بتلك العاصمة باسم «بلفيو» وكان قد عاد لتوه من رحلة طائرة مستعجلة ذهب فيها الى بغداد ليطفىء بواقي اللهب الذي احدثته الثورة الأشورية في شمال العراق والتي اندلعت في غياب الملك فيصل، وكان نائبه يومئذ ولي عهده وابنه الملك غازي، فجمع مجلس الوزراء وحقق في الأخبار التي جاءت عن تلك الحركة الأشورية، وتشاور معهم واحضر المستشارين الانجليز الذين كانوا في ذلك العهد في كل وزارة من الوزارات، فناقش الملك غازي تلك الاضطرابات واسبابها ومهيجيها واصدر امره للجيش العراقي بأن يقضي على الحركة قضاء تاما، بعد سماعه ما سمع وتوافر الأدلة على افتعالها، وان أيدي أجنبية صريحة ظاهرة كانت وراءها فضح الغرب بأسره في صحافته واعلامه. وكان الملك فيصل بن الحسين يومئذ كما قلنا خارج بلاده في أوروبا فأسرع بالمجيء الى بغداد للوقوف على اذيال تلك الحركة والتأكد منها، فوجد ان ابنه قد قام بما يجب ان يقوم عليه.

وعاد الملك فيصل بعد ذلك بالطائرة مرة اخرى الى «بيرن» لاكمال استجمامه ونقاهته فقد كان منهوك القوى ثقيل التبعة مما كان يجري هناك، وفجأة خرجت المرضة التي دخلت عليه بالدواء وهي تصيح على من كانوا مجتمعين من رجالاته في صالون الفندق، بأن يسرعوا الى الملك فهو فاقد الوعي، وكان هناك الدكتور «قدري» طبيبه الخاص وتحسين العسكري مرافقه الخاص، وكان هناك الأمير عادل ارسلان وعدد آخر من رجالات العراق، دخلوا على الملك في سريره فوجدوه قد قضى نحبه، وعرف العالم ذلك في البرقيات التي تبودلت ونشرت وحزن الملك عبد العزيز حزنا خاصا لا يعرفه الا من عرف اقدار امثاله من الرجال، فقد سبق له ان اجتمع به في مؤتمر على الباخرة الانجليزية المسماة «لوبين» في مداخل مياه شط العرب خارجا من حدود العراق وبعيدة عن المياه الكويتية والسعودية ولهذا اصدر برقيات التعازي الى كل من الملك غازي يوم نودي به ملكا مكان ابيه، والى رجالات العراق، والى الأمير عبد الله بن الحسين في الأردن فهو شقيق فيصل والى الأمير عبد الاله والأمير زيد بن الحسين واتذكر ان جريدة ام القرى، وكان يشرف عليها يومئذ الشيخ يوسف ياسين، ويشرف على تحريرها الأستاذ رشدي ملحس والأستاذ محمد سعيد عبد المقصود، قد نشرت برقيات التعازي الحارة بين الملك عبد العزيز وبين من اشرت اليهم مع ترجمة كاملة لحياة الملك فيصل بن الحسين امر الملك عبد العزيز ان تكون ضافية يكرم بها لمكانته وعلو قدره ولما كان بينه وبين الملك عبد العزيز في ذلك الوقت من ود واخاء صادق.

وبالمناسبة فقد تأثرنا ونحن نقرأ جريدة ام القرى لما سمعنا عن الملك فيصل بن الحسين وكان ذلك في اوائل الثلاثينات الميلادية، وكان صديقي الأستاذ علي احمد باكثير، قد حل بمكة واقام بها، وبدأ يشارك في بعض نشاطها الأدبي مع اصدقائه الأدباء الآخرين الذين احاطوه بالترحيب والتأهيل وقد اذكر بينهم اصدقاءه الأستاذ محمد حسن كتبي والأستاذ محمد حسن فقي والأستاذ محمد سعيد عبد المقصود والأستاذ محمد سعيد العامودي وكنت الصديق الآخر له بينهم.

الأستاذ علي احمد باكثير كنت ازوره يوم صدرت جريدة ام القرى وفيها ذلك التأبين وتلك الترجمة الضافية والتكريم البالغ والثناء العاطر على الملك فيصل بن الحسين وبرقيات الملك عبد العزيز بهذا الخصوص فوجدته قد بدأ في انشاء قصيدة رثاء اتذكر الشطر الأول من مطلعها يقول فيه:

(حائط العرب على العرب انهدم)

ولعلي اذكر ايضا ان الأستاذ محمد حسن فقي قد كتب كلمة رثاء حزينة اخرى.

وهكذا كان الرعيل المعاصر الأول من رجالات العرب وملوكهم وامرائهم وزعمائهم على مثل هذا المستوى من الشمم والنخوة والاخاء والقربى.

وكان العالم العربي في تلك الأيام (على دين ملوكه) فكانت المحبة والصداقة والاخاء راسخة في قلوب جماهيره يتوادون ويتراحمون ويتزاورون ويعلي كل منهم من مقام الآخر بلا حسد ولا حقد ولا شتائم ولا مهاترات، هذا اذا لم نتعرض الى ذكر حمل السلاح بين حكوماتهم، كان ذلك (يوم كنا ولا تسل كيف كنا.. فتهادى من «الاخاء» ما نشاء) رعى الله تلك الأيام ورعى من مات فيها ومن لا يزال حيا، وغفر الله لجميع من مضى، ووفق الله جميع من بقى، من جماهير الأمة العربية وقادتها، والهمهم الرشد والرشاد..

الحلقة ١٦ : الأثنين المقبل

الاوبزرفر

مصر واسرائيل قد تسويان خلافاتهما حول الشريط الحدودي قبل نهاية العام

كتبت صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير من روبين لاستيج في القاهرة تقول ان مصر واسرائيل قد تسويان الخلافات بينهما حول الشريط الحدودي في سيناء قبل نهاية هذا الشهر.

ويؤكد ذلك مسؤول شارك في المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي بين البلدين. وكان الطرفان يأملان في الأصل بأن يجري التوصل الى اتفاق حول المسألة خلال مرحلة تتراوح ما بين ٤ـ٦ اسابيع. ولكن على حد قول المسؤول، يبدو الآن اننا سنحقق ذلك خلال فترة اقل.

وقد اعرب الطرفان عن رضاهما من ان تطور المحادثات اخيرا الى نقاش جدي حول طرق تسوية الخلاف. وقال ديفيد كيمشي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية عند نهاية المحادثات في القاهرة «لقد انجزنا تقدما جيدا واوضحنا عددا من القضايا». ومن المقرر ان تستأنف المحادثات في اسرائيل يوم الثلاثاء المقبل.

وقالت الصحيفة ان تحسن العلاقات بين مصر واسرائيل قد يكون له تأثير مهم على عملية السلام في الشرق الأوسط. ويعتقد شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل، بان ايجاد حل لنزاع طابا أمر ضروري كي تكون هناك فرصة حقيقية لنجاح محادثات السلام العربي الاسرائيلي.

وقال المسؤول الكبير الذي حضر المحادثات التي جرت تحت حراسة مشددة في فندق قريب من الاهرامات «نحن نتحدث جديا وبالتفصيل لأول مرة. وهناك جو شبيه بجو كامب ديفيد»!

ومضت الصحيفة تقول ان تفاصيل ما يدور في المحادثات سري للغاية ولكنها بشكل عام تركز حول الموقع المحدد لسواري الحدود التي كانت تفصل مصر التي كانت تحت ظل الاستعمار البريطاني وفلسطين التي كانت تحت الحكم العثماني. ومن ناحيتها مصر تريد اللجوء الى لجنة تحكيم للفصل في مكان وجود سواري الحدود الذي يمكن كشفها خلال دقائق وذلك بالتفتيش على الثقوب في الأرض.

اما من ناحية اسرائيل فهي تعتقد بأن امامها فرصة افضل لكسب القضية اذا ما كان السؤال الموجه الى لجنة التحكيم هو اين يجب رسم الحدود القانونية. ويذكر هنا ان اسرائيل تزعم ان سواري الحدود يمكن ان تكون قد نقلت من مكانها من قبل الجيش الانجليزي خلال الحرب العالمية الأولى.

واستطردت الصحيفة قائلة ان مصر تشعر بقلق بعد ما توترت علاقاتها مع الولايات المتحدة، لذلك فهي متلهفة ان تبدو وهي تقوم بمحاولات لتحسين العلاقات مع مصر.

ومن ناحية اخرى فان اسرائيل متلهفة ايضا ازاء احراز بعض التقدم حيث يقال ان بيريز يشعر بخيبة أمل ازاء عدم استجابة الملك حسين لاقتراحات اسرائيلية سابقة. كما ان اسرائيل قلقة من اشارات التقارب بين الأردن وسوريا التي اصدرت في الاسبوع الماضي بيانا مع ايران تعهدت فيه بمعارضة اية محادثات ثنائية مع اسرائيل وكذلك العمل من اجل اسقاط معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

وكان الاسرائيليون خلال معظم العام الماضي يلعبون الأوراق الأردنية والمصرية على أمل ان يكون هذان البلدان باعتبارهما بلدين رئيسيين بين البلدان المعتدلة في العالم العربي، مستعدين لفتح محادثات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دون الاصرار على مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

لكن العاهل الأردني والرئيس المصري يصران على ضرورة مشاركة المنظمة في اية محادثات مع اسرائيل وكذلك على اجراء مثل هذه المحادثات ضمن اطار مؤتمر دولي. والمعروف ان الدولتين العربيتين حاولتا اقناع السيد عرفات (ولكن دون اي نجاح حتى الآن) بالاعتراف علنيا بقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨.

ومن وجهة النظر المصرية فانه لا يمكن توقع تحقيق اي تقدم حقيقي في مشكلة الشرق الأوسط إلا اذا ابدت الادارة الأمريكية درجة من الاهتمام في المنطقة. فالرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر كان يحتفظ بخريطة لسيناء في غرفة نومه وكانت منطقة الشرق الأوسط تسيطر على جميع حواسه. وهذا هو الخلاف الرئيسي بين الوقت الذي وقعت فيه معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وبين الوضع الذي نعيشه الآن.

صنداي تايمز

الاحزاب القبرصية تسعى بعد الانتخابات للاطاحة بكيبريانو بعد هبوط شعبيته

في تقرير لها من كال ماكريستال قالت صحيفة «الصنداي تايمز» ان القبارصة ذهبوا يوم امس الى صناديق الاقتراع في ظل ازمة دستورية تتركز حول جهود للاطاحة برئيس الجمهورية سبيرو كيبريانو.

فالرئيس كيبريانو الذي يفقد شعبيته باستمرار، يتحدى منذ اكثر من عام مطالبة المعارضة باستقالته بسبب سوء التصرف في مبادرة الامم المتحدة لتسوية الخلافات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك حول الجزيرة المنقسمة على نفسها.

وقالت الصحيفة انه بعد الانتخابات التي جرت يوم امس (الاحد) والتي قد لا يحصل فيها حزب الرئيس (الحزب الديمقراطي) على الكثير من المقاعد، فان تحالفا كبيرا بين الشيوعيين والمحافظين في البرلمان سينشأ وسيحاول الضغط خلال البرلمان وعبر المحاكم اذا دعت الحاجة، من اجل اجراء تعديلات دستورية تهدف الى ازاحة كيبريانو عن منصب الرئاسة قبل انتهاء فترته الدستورية عام ١٩٨٨.

ويذكر هنا ان سجل كيبريانو في التعامل مع المفاوضات المعقدة بين القبارصة الاتراك واليونانيين، كانت القضية الرئيسية في حملة الانتخابات.

ولكن هناك مشاكل اخرى واجهتها حكومة كيبريانو في الآونة الاخيرة من بينها:

- الحديث عن تخفيض فوري لقيمة العملة القبرصية.
- وصول الديون الاجنبية الى ٦٧٦ مليون جنيه.
- وصول نسبة البطالة الى ٥٪ وهي نسبة عالية بالنسبة لقبرص.

ومن الأمور التي سببت الاحراج للحكومة القبرصية اليونانية قيام حكومة قبرص التركية التي يتزعمها السيد رؤوف دينكطاش باجراء استفتاء وانتخابات في مطلع العام الحالي، عززت من وجود الحكومة ودعمت اقتصاد البلد.

ومن مسببات الاحراج للحكومة القبرصية اليونانية ايضا ظهور قبرص اليونانية بمظهر مركز الارهاب للمتطرفين في الشرق الاوسط الذين نفذوا عشرات العمليات هناك خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية.

وقالت الصحيفة ان كيبريانو فقد شعبيته منذ ان استطاع دينكطاش منافسه التركي ان يتغلب عليه واظهاره بمظهر المتعنت في رده على اقتراح لتسوية الازمة القبرصية تقدم به السكرتير العام للأمم المتحدة دي كويلار. وعلى حد قول مصادر في نيقوسيا العاصمة القبرصية ان كيبريانو صعقته الردود العكسية للرأي العام القبرصي اليوناني والنواب الى درجة انه فكر في الاستقالة وقد اقنعه بالبقاء في منصبه رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو الذي يشعر بالقلق على استقرار الجزيرة.

ان اداء الرئيس كيبريانو خلال حملة الانتخابات التي انتهت الاسبوع الماضي لم تحسن من وضعه. فخلال حوارين تلفزيونيين اجريا معه اثناء الحملة الانتخابية، شعر الناس بالضجر من حديثه واشارته المستمرة الى «الدوائر الاستعمارية» والمؤامرات الانجلوامريكية الرامية الى فرض تسوية على شعبه.

وجدير بالذكر ان حزبه الذي يمثل الوسط بين الاحزاب في قبرص اليونانية، لم يحصل سوى على ١٩,٥٪ من الاصوات في انتخابات ١٩٨١. وهذه النسبة تقل كثيرا عن النسبة (٣٢,٧٪) التي حصل عليها الشيوعيون بقيادة ايزكياس باباپونانيو وكذلك حزب التجمع الديمقراطي اليميني الذي يتزعمه جلافكوس كليرايدس.

ولو افترضنا جدلا ان شعبية حزبه ازدادت خلال الانتخابات الحالية بنسبة ٥٪ وذلك بدعم حزبين صغيرين جديدين، فان ذلك لن يفيده. فقد اتفق الحزبان الرئيسيان الشيوعي والديمقراطي في ما بينهما على ان يطالبا في حالة بقاء الرئيس في منصبه، بالتصويت على تعديل المادة ٤٤ في الدستور التي تسمح باجراء انتخابات رئاسية مبكرة في حالة وفاة الرئيس او اصابته بمرض مزمن. وسيجبر التعديل الرئيس على تقديم استقالته في حال موافقة الاغلبية في البرلمان.

لكن كيبريانو يصر على انه انتخب مباشرة من قبل الشعب وأن المادة الاولى التي تنص على ان الدولة لها نظام رئاسي، ستبطل التعديل. وهو يقول انه سيطرح ذلك في المحكمة الدستورية.

وجدير بالذكر ان علاقات كيبريانو مع الشيوعيين مريرة منذ ابعادهم عن حكومته الائتلافية قبل حوالي العام.

معاريف

اسرائيل تطلب مساعدات اضافية من الولايات المتحدة

اكدت صحيفة «معاريف» ان اسرائيل تأمل في ان تحصل من الولايات المتحدة خلال العام المالي المقبل مساعدة مقدارها ٣,٢ مليار دولار في صورة مساعدة اقتصادية وعسكرية.

واضافت الصحيفة ان وفدا رسميا برئاسة ايمانويل شارون مدير عام الخزانة وميخائيل برونو وايتان برجلاس سيسافر خلال عشرة ايام الى واشنطن لتقديم طلب المساعدة الاسرائيلية. وتنقسم هذه المساعدة الى ١,٢ مليار دولار مساعدة اقتصادية ومليارين للأمن.

وكانت الولايات المتحدة قد منحت اسرائيل خلال العامين الماليين ٨٥ و٨٦ مساعدات قيمتها ١,٢ مليار دولار مساعدة اقتصادية و١,٨ مليار مساعدة عسكرية. كما قدمت واشنطن لاسرائيل ١,٥ مليار دولار مساعدة عاجلة طارئة خلال العامين الماليين ٨٥ و٨٦.

شركات هندية صدرت معدات إلى جنوب افريقيا

ذكرت الصحف الهندية أمس أن الحكومة الهندية علمت بقيام بعض الشركات الهندية بتصدير سلع ومعدات لنظام جنوب افريقيا العنصري بصورة سرية وتسعى حاليا لمحاكمة تلك الشركات.

وابلغ وزير الدولة للشؤون المالية جاناردهان بوجاري مجلس العموم أن الحكومة بعثت باشعارات قضائية لـ ١٤ شركة تصدير هندية بسبب تجارتها غير المشروعة مع نظام بريتوريا.

وفرضت جميع دول العالم، عدا الولايات المتحدة وبعض الدول، عقوبات تجارية على نظام جنوب افريقيا منذ حوالي شهرين بسبب ممارستها العنصرية.

وقال الوزير إن السلطات الهندية احتجزت سفينة في ميناء كوشان الجنوبي، وكانت السفينة تحمل مواد ومعدات جاهزة للتصدير إلى جنوب افريقيا.

الشرق الأوسط

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — The Times — The Guardian — The Financial Times

كان تقرير صحيفة «الصنداي تايمز» وهو بعنوان «قانون جديد لابعاد الارهابيين» من أهم التقارير التي نشرتها الصحيفة البريطانية على صفحاتها الأولى. وفيه تقول الصحيفة إن الحكومة البريطانية ستوصي بتغييرات راديكالية في قوانين تسليم الارهابيين وذلك في محاولة منها للحيلولة دون جعل المملكة المتحدة ملاذا للمجرمين والارهابيين الدوليين.

وتوصل وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد إلى نتيجة مفادها أن هناك حاجة إلى تخفيف في المتطلبات القانونية التي تحتاج البلدان الأجنبية لتوفيرها من أجل استعادة مرتكبي الجرائم أو الارهابيين، وهو يأمل في المقابل أن تفتح هذه الخطوة البريطانية الطريق أمام البلدان الأخرى لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

وقالت الصحيفة إن «ورقة بيضاء» حول العدل والجريمة ستنشر في العام الجديد، ستوصي بالغاء الاجراءات التي تطلبها المحاكم البريطانية للأمر بتسليم المجرمين.

ومضت الصحيفة تقول إن هذه المقترحات ستلقى الترحاب من قبل العديد من الدول التي تقول منذ فترة طويلة إن من الصعب اقناع المحاكم البريطانية بتسليم المشتبه بهم.

وقد قرر الوزراء ضرورة تحديث قوانين تسليم المشبوه بهم للأخذ في الاعتبار الجرائم الدولية وخاصة الارهاب وتجارة المخدرات.

وكانت السيدة تاتشر قد قالت في وقت سابق من هذا العام إن بريطانيا لن تصبح بعد اليوم ملاذا للارهابيين. والحقيقة ان الحكومة شعرت بالحرج من قضايا وقعت أخيرا استطاع خلالها اناس يشن هجمات ارهابية في دول اوروبية اخرى التملص من العقاب باللجوء إلى بريطانيا.

ومن التقارير المهمة ايضا، تقرير نشرته الصحيفة نفسها حول هجوم شنه رجال الجيش الجمهوري الايرلندي على مركز شرطة في ايرلندا الشمالية وأسفر عن مقتل شرطيين.

وتحت عنوان «رجل بنك جونسون ماتي» انفردت صحيفة «الاوبزرفر» بنشر تقرير جاء فيه ان مسؤولا سابقا في بنك جونسون ماتي اعترف يوم السبت الماضي بأنه تلقى مبلغا قدره ٥ آلاف جنيه من فئة الخمسين جنيها من احد اكبر الدائنين من البنك قبيل انهياره.

وقد سلم المبلغ، الذي كان موجودا في مغلف بني اللون، إلى مايكل فلون مساعد المدير المسؤول عن القسم المصرفي من قبل السيد أمجد امام إحدى الشخصيات المركزية في قضية جونسون ماتي.

وقال مستر فلون «لقد كنت غبيا للغاية، ولكن اعتقد انني عوملت بقسوة». وكان فلون قد اوقف عن عمله في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ بعد أن تعرف أحد العاملين في البنك على الأوراق النقدية.

«صنداي تايمز»: الارهاب في حالة تراجع

من اهم الافتتاحيات التي كتبتها الصحف البريطانية افتتاحية «الصنداي تايمز» وهي بعنوان «الارهاب في حالة تراجع». وفيها تقول الصحيفة إن الارهاب الدولي هو عمل متنام. فقد وقعت عام ١٩٨٣ ـ ٥٠٠ حادثة ارهابية، وفي عام ١٩٨٤ وقعت ٦٥٠ حالة، ويتوقع الخبراء أن تستمر الزيادة في عمليات الارهاب بنسبة ٣٠٪ خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقالت الصحيفة إن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يضع حدا لهذا التوجه هو مبادرة كبيرة على مستوى دولي. وهذا هو السبب الذي يجعل الاتفاق الوشيك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول مواجهة هذا البلاء مهما للغاية. فالارهابيون ولفترة طويلة كانوا قادرين على التحرك دون شعور بالخوف من امكان القاء القبض عليهم ومعاقبتهم.

ومضت الصحيفة تقول إن الدول الشيوعية تتحمل مسؤولية كبيرة في زيادة عدد العمليات الارهابية. ليس لأن الارهابيين يربطون أنفسهم بسياسات اليسار فحسب، بل لأن بلدان الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفياتي، على ما يبدو، غير قادرة أو غير مستعدة للتفريق بين الثورة الشعبية وأعمال الارهاب.

غير ان السوفيات وجدوا أنفسهم في السنوات الأخيرة يتعرضون لهجمات ارهابية متزايدة وخاصة في الخارج. ففي العام الماضي احتل الاتحاد السوفياتي المركز السابع بين الدول التي تتعرض للارهاب، وفي العام الحالي تعرض دبلوماسيون سوفيات في لبنان لعملية خطف، قتل على اثرها أحد الدبلوماسيين.

ويبدو ان هذا الدرس أدى إلى تغيير في تفكير الكرملين الذي يبدو الآن مستعدا للتفاوض حول صفقة مع الولايات المتحدة ترمي إلى مواجهة عمليات الاختطاف سواء اختطاف الطائرات والسفن أو اختطاف الأشخاص. ويبدو محتملا أيضا أن يتبادل البلدان رسائل يتفقان فيها على موقف مشترك يتبعها قرار من الأمم المتحدة يدين الارهاب.

واستطردت الصحيفة قائلة إن هذه خطوة مهمة إلى الامام ولكن حتى يحمل الغرب الاتحاد السوفياتي على محمل الجد لا بد وأن يكون هناك أكثر من قرار صادر عن الأمم المتحدة. ويجب إزالة مراكز تدريب الارهابيين في دول الستار الحديدي، كما يجب وضع الضغوط على دول حليفة مثل بلغاريا باغلاق مراكز التدريب فيها. ويجب أيضا وضع حد لامدادات السلاح الشرقي للارهابيين وكذلك يجب وقف السماح للارهابيين الفارين من الغرب باللجوء إلى الشرق.

آل جبريل وآل الخطيب
وآل بلبل وآل بدوي
بالسعودية والأردن ولبنان وفلسطين المحتلة
يتقدمون
بأحر التعازي إلى أصهارهم
آل البايض
في وفاة عميد الأسرة المرحوم
أحمد صالح البايض
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد
بواسع رحمته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان
"إنا لله وإنا إليه راجعون"

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، جورج سمعان، يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، خليل محمد بطرابي (جدة)، عاسن النيبان (الرياض)، أمين محمد أمين (الخليج)، طلعت جبريل (الرباط)، عبد الوهاب المؤيد (صنعاء)، محمد أحمد هاشم (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة U.K. — المكتب الرئيسي لندن Main Office: London, Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181, Telex 889272 ARABNS G
تونس TUNISIA
الخليج Gulf Regional Bureau — البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building, Manama Bahrain
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
السودان Khartoum Office
المغرب MOROCCO Rabat Office
الولايات المتحدة U.S.A. Houston Office 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027; Washington Office 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004
جمهورية مصر العربية EGYPT Cairo Office
الجمهورية العربية اليمنية
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin. MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen. PRINTED AT
الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٣٠٠ دولار أمريكي

رأي الشرق الأوسط

اللصوصية المضمونة

الكلام الوارد في صحيفة «فاينننشال تايمز» اللندنية صباح الجمعة الماضي يفيد أن ثلاثة من الاسرائيليين أصبحوا الآن في السجن للتحقيق معهم في أعمال التزوير التي مارسوها في بيع الأراضي ضمن الأرض الفلسطينية المحتلة في «الضفة الغربية». حتى الآن فان مسؤولين اثنين كبيرين سابقين في وزارة الزراعة يتعرضان كذلك للتحقيق.

في العادة فان الحكومة هي التي تصادر الأراضي الفلسطينية لتعلنها بقعة خاصة بمستوطنة جديدة، وبعدئذ يبدأ البيع والشراء للرزق المأخوذ بالحرام. ما فعله المقبوض عليهم هو انهم صادروا وباعوا وتاجروا عبر تزوير أوراق وصكوك وغيرها.

وفي العادة، ومن زاوية احصائية بحتة، فان اليهود الأميركيين القادمين إلى إسرائيل حديثا هم أكثر اليهود نزوعا إلى الاقامة في المستوطنات القائمة في «الضفة الغربية». وفي العادة كذلك، فان تجار العقارات من هؤلاء اليهود الأميركيين يحملون الخرائط والصور إلى الولايات المتحدة ويبيعون الأراضي الفلسطينية المصادرة إلى اليهود الأميركيين «على الخريطة»، حتى ولو لم يهاجر أي من هؤلاء إلى إسرائيل.

أما وأن الملف قد أصبح الآن مفتوحا، فقد يكون من المفيد طرح الأسئلة في واشنطن بالذات عن المعنى والمغزى من شراء اليهود الأميركيين للعقارات في الأرض الفلسطينية المحتلة، وعما إذا كانت هنالك ضمانات أميركية خاصة تجعل اليهود الاميركيين في إسرائيل أول الساعين إلى الاقامة في المستوطنات القائمة على الأراضي الفلسطينية المصادرة.

صحيفة «لوموند»

صحيفة «لوموند» الفرنسية، منذ تأسيسها في العام ١٩٤٤ وحتى اليوم، محسوبة بانها الصحيفة الفرنسية الرائدة والرصينة وبانها واحدة من كبريات الصحف العالمية بلا منازع.

مشكلتها في السنوات الأخيرة انها كانت تخسر ولذلك فقد جرت محاولات عديدة لتعويمها كان آخرها في الآونة الأخيرة دعوة جمهور القراء إلى شراء ١٢,٢٨ بالمئة من اسهمها.

السهم كان بخمسمئة فرنك، والقراء كانوا أحرارا في شراء العدد الذي يريدون من الاسهم مع تنبيه كل منهم إلى أنه لا يصوت في الجمعية العمومية إلا وكأنه حامل عشرة أسهم فقط. الأسهم بيعت بسرعة لأن القراء شاؤوا دعم الصحيفة التي اعتادوا على قراءتها.

بيع الأسهم أعطى الصحيفة خمسة عشر مليون فرنك، وهو مبلغ يسعف الصحيفة بشكل جيد. في العام الماضي بلغت خسائرها ٦٧ مليون فرنك وفي هذا العام ستبلغ أرباحها تسعة ملايين فرنك وعلى أساس انها باعت مبناها بمبلغ ١٤٧,٥ مليون فرنك.

وإذا كانت الأرقام المالية ضرورية من حيث ضمان استمرارية الصحيفة فان الدعم المعنوي من القراء، عبر أرقامهم المالية طبعا، محسوب الآن بأنه كان امتحانا أساسيا لقدرة الصحيفة على الاستمرار.

المحررون صاروا الآن يملكون نسبة ٣٥ بالمئة من الاسهم والقراء صاروا يملكون نسبة ١٢,٢٨ بالمئة والباقي من الأسهم هو لرئيس التحرير ولعمال الطباعة والموظفين العاملين في الصحيفة. الهدف كان ابعاد أية يد غريبة عن ملكية الصحيفة، وهذا الهدف قد تحقق وبما يعني ان استقلالية الصحيفة لاتزال صامدة في المفاهيم الفرنسية.

الطريف هو ان مطبوعات الحزبين الاشتراكي والشيوعي في فرنسا هي من أغنى المطبوعات في حساباتها المالية.

محمود كحيل

الجدران الأولى.. والجدران الأخرى؟ (٢)



بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

في مواصلة للحديث مع المستر هارولد سوندرز، من خلال حلقات كتابه الذي تنشره الصحيفة العربية الأولى «الشرق الأوسط» سنحاول النقاش من جانبنا من منطلق «الجدران الأولى» ونترك بكل التقدير للمستر سوندرز وغيره مواصلة الحديث عن الجدران الأخرى.

والجدران الأولى التي وجب الحديث عنها، لم تكن غائبة عن الواقع التاريخي حتى يمكن تجاهلها، ويصبح من الممكن الحديث عن «الجدران الأخرى»، ونحن باديء ذي بدء نسأل المستر هارولد سوندرز نفسه ومن خلاله لكل أولئك الذين تحدثوا عن هذه القضية الدولية، هل كانوا أساسا وحقيقة يجهلون الجدران الأولى؟ لهذه القضية؟ بحيث يتعذر عليهم البحث، إن كانوا يبحثون عن الحقائق ويسعون حقيقة لوضع ـ أو حتى الاسهام ـ في البحث عن حلول؟

في نهاية مقالنا الأول قلنا أن «الجدران الأولى» هي أن فلسطين ارض عربية عبر التاريخ القديم والحديث، سواء كان ذلك من خلال العضوية الملتحمة بالجنس العربي قبل الاسلام أو بعده. أو حتى من خلال التاريخ العالمي المتواصل قبل النبي موسى وبعده.

أي أن العنصر السكاني الغالب والمستوطن لهذه الأرض هو عربي. ولقد استعرب معه عدة عناصر أخرى هاجرت مما حوله من حوض البحر الابيض المتوسط أو غيره من البقاع.

واليهودية هي «دين» وليست عنصرا متميزا، ولست في حاجة لأي دليل من التاريخ القديم، وإنما الدليل هو قائم مشاهد ملموس الآن على أرض فلسطين، تلك التي ساهم الضمير الأوروبي عبر التاريخ والأميركي والسوفيتي حاليا في اقامته وليس أقله شأنا ـ تهريب «الأحباش» الذين يقال انهم يعتنقون الديانة اليهودية سوى نموذج صارخ لهذا الذي نقول، كما هو الحال الصارخ اليوم نفسه في الولايات المتحدة الأميركية التي تضم عناصر مختلفة من كل القارة الأوروبية ومن مختلف دول العالم.

الجميع ذابوا في «الجدران الأولى»

ونحن العرب كأمة نتعامل اليوم مع الولايات المتحدة ولن يهمنا أن يكون رئيس الولايات المتحدة الأميركية ايرلنديا أو ألمانيا أو ايطاليا، ذلك أن الجميع قد ذاب في الكيان الأساسي «الجدران الأولى» التي هي الأرض والتي أصبح اسمها الولايات المتحدة الأميركية، فمثلا هنري كيسنجر كان ألمانيا لحما ودما وكان يهوديا ديانة وكان صهيونيا سياسة، وكان أميركيا انتماء ومنذ عهد قريب، فلماذا مثلا لا يطلب هو وأمثاله اليهود الألمان العودة إلى ألمانيا؟

لماذا مثلا تسخر الولايات المتحدة الأميركية كل قدرتها السياسية والاعلامية لتهجير «اليهود السوفيت» إلى أرض فلسطين، ولا تفعل ذلك لاعادة تهجير الأرمن إلى أرمينيا السوفيتية؟ بل لماذا لا تعمل مثلا الولايات المتحدة ولو من منطلقها الذي تتشدق فيه وهو «حقوق الانسان» لاعادة أولئك المهجرين بالقوة من الفلسطينيين الذين خرجوا بسبب حرب ١٩٤٨ و١٩٦٧ إلى أرضهم وأرض أجدادهم ومزارعهم وبيوتهم، وهي تملك حتى وثائق وصكوك ملكيتهم للأرض والمزرعة والبيت؟

لماذا فقط «اليهود السوفيت» هم الذين يجب أن يهجروا حتى بالقوة ورغم رفض قطاع كبير منهم الهجرة إلى ما سمته المصالح الغربية نفسها «الوطن القومي اليهودي» ثم أصبح بعد عام ١٩٤٨ دولة إسرائيل؟ متى؟ وفي أي زمن قام شيء اسمه دولة إسرائيل؟ أو أرض إسرائيل؟ بينما كل مجلدات التاريخ القديم والحديث تتكلم عن ارض فلسطين، وأرض السلام، وحتى وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا العظمى آنذاك إنما كان وعدا أعطاه وزير خارجية يهودي صهيوني كما أعطى وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية وعدا مماثلا بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبعدم القبول بالحقوق المشروعة والوطنية للشعب الفلسطيني، بل وبعدم التحدث أو التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني من قبل الادارة الأميركية في وقته، وهو ما تلتزم به حتى الادارات الأميركية المتلاحقة حتى عهد رئيسك الحالي رونالد ريجان.

حقوق الانسان؟!

ومن المضحك المبكي أن كلمة «حقوق الانسان» تحولت الآن كلمة مرادفة في تفاهتها لكلمة «بيبسي كولا» ولو أن الأمر منذ بدايته اقتصر على وعد، أعطاه يهودي صهيوني هو بلفور «حيث أعطى ما لا يملك لمن لا يستحق» لهان الأمر ولكان من الممكن الوصول إلى حلول كان العرب كل العرب يستطيعون التفاهم حولها (مثل قبول بعض المضطهدين من اليهود في أوروبا خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية) للهجرة إلى فلسطين تحت مبدأ تقاسم نتائج الحروب بين الدول لتخفيف آثارها.

وهذا ما كان عظيم العرب والمسلمين يومذاك عبد العزيز آل سعود قد أشار إليه كواحد من الحلول على أساس قيام دول العالم الحر آنذاك بقبول هجرة الأعداد الكبيرة من اليهود. وقد قال يومذاك ضمن رسالة موجهة إلى الرئيس فرانكلين روزفلت بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٣٨ بالحرف ما يلي: «فان كان المقصود هو العطف على اليهود المشتتين، فان فلسطين الضيقة قد استوعبت منهم الآن مقدارا عظيما. لا يوجد ما يماثله في أي بلد من بلدان العالم».

ومن الجدران الأولى، أيها السيد هارولد سوندرز والتي لم تكن أمام جميع ساسة الغرب بعد نشوة النصر على النازية هي تلك الوعود التي سبقت وعد بلفور من الحكومة البريطانية نفسها وبمعرفة الحلفاء بحق العرب في فلسطين.

والتي أشار إليها أيضا «عظيم العرب والمسلمين عبد العزيز آل سعود» في رسالته التي اشير إليها في هذا المقال حيث مضى يقول للرئيس روزفلت: «وإذا رجعتم فخامتكم إلى التقرير الذي قدمته لجنة التحقيق التي أرسلها سلفكم الرئيس ولسون عام ١٩١٩ إلى الشرق الادنى، علمتم المطالب التي طلبها العرب في فلسطين وفي سورية، حينما سئلوا عن المصير الذي يطلبونه لأنفسهم، ولكن العرب لسوء الحظ وجدوا أنفسهم بعد الحرب أنهم قد خذلوا وأن الأماني التي وعدوا بها لم تحقق، وقد جزئت بلادهم، وقسمت تقسيما جائرا، وأوجدت لهذه الأقسام حدود مصطنعة لا تبررها عوامل جغرافية ولا جنسية، ولا دينية، وعلاوة على ذلك وجدوا أنفسهم أمام خطر أعظم، هو خطر غزو الصهيونية لهم واستملاكها لبقعة من أهم بقاعهم. ولقد احتج العرب بشدة، عندما علموا بتصريح بلفور، واحتجوا على نظام الانتداب، وأعلنوا رفضهم له. وعدم قبولهم به منذ اليوم الأول وقد كان تدفق مهاجري اليهود من الافاق المختلفة إلى فلسطين، مدعاة لتخوف العرب على مصيرهم وعلى حياتهم، فحدثت في فلسطين ثورات متعددة عام ١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٢٩، وكان أهم تلك الثورات هي ثورة عام ١٩٣٦ التي لاتزال مستعرة حتى هذه الساعة».

كان ذلك أيها السيد هارولد سوندرز أجزاء ومقاطع قصيرة من رسائل رسمية طويلة وجهها «عظيم العرب والمسلمين عبد العزيز آل سعود» على كل حكام الولايات المتحدة الأميركية التي كانت يومذاك رمزا لحقوق الانسان والحرية وكانت أملا للعرب في صداقة خالصة ومخلصة لأمة عربية عريقة ذات تاريخ حافل ومن بين صفاتها: الاخلاص والوفاء: ولم يكن يومها للاقتصاد والبترول وحرب الشيوعية مثلا أي دور، تدور حوله السياسات بمثل ما هي عليه اليوم.

هذا ما خلفتموه لنا

أيها المستر هارولد سوندرز، ذلك جزء من مجلدات مما خلفتموه وراء ظهوركم، وتلك هي «الجدران الأولى» تلك التي لم تعد مدار أي تفكير من خلال بحث قادتكم لمشكلة هي من أكبر قضايا التاريخ ظلما وسوء نية، وخيانة للمبادىء الاخلاقية وكل ما يمكن إدراجه تحت كلمة حقوق الانسان.

إنكم أيها المسر هارولد سوندرز، تركزون كثيرا على النواحي النفسية لما أصبحتم تطلقون عليهم «الشعب اليهودي»، وتهتمون لخلفيات قادتهم الذين سرقوا الأرض وأهلكوا الحرث والنسل وتهتمون لأجيالهم الجديدة التي نشأت بعد قيام «الكيان الصهيوني» وضرورة تعايش الفلسطينيين والعرب معه وقبولهم به.

ولقد أوردت يا مستر هارولد سوندرز ما تعتبره «ضميرا» وفلسفة يهودية على لسان من سميته فيلسوفا يهوديا حيث قلت كما هو مترجم ضمن «الحلقة الخامسة» ما يلي: «قال فيلسوف يهودي بإنفعال «أريد منهم أن يعترفوا بمشاعري، بشعوري بأنني أيضا انتمي إلى هذه الأرض، أريد منهم أن يعترفوا بأن إسرائيل لم توجد بسبب المذابح النازية، وأنها ليست الفرس الأخير للامبريالية الغربية».

ثم عبرت أنت بعد ذلك بقولك «إن المشكلة الأولى في نظر الاسرائيليين هي تأمين مستقبل إسرائيل والشعب اليهودي! والبعد السياسي لعدم الشعور بالامان، هو أن الدول العربية باستثناءات قليلة في الآونة الأخيرة لم تظهر علنا وبصورة لا لبس فيها، انها مستعدة لقبول إسرائيل والتوصل إلى سلام معها كدولة في الشرق الأوسط».

لقد كنت اتمنى يا مستر سوندرز، لو أنك ذكرت اسم ذلك الفيلسوف الاسرائيلي، كما أشرت إلى قوله، وحددت الجهة التي قدم منها إلى أرض فلسطين؟ وأين كان يعيش؟ وكيف كان يعيش؟ وكيف هو الآن يعيش؟ وعلى أية أرض؟ وفي بيت من؟ من أبناء شعب فلسطين؟ ثم سألت لاجئا فلسطينيا من أي مخيم يقيم فيه الآن، وكيف اتى إليه؟ ومن أين اتى؟ وماذا واجه منذ قدومه؟ وماذا رأى؟ ثم تسأله بعد ذلك عن (حقوق الانسان) والعدالة والحرية والديمقراطية، تلك المترادفات التي تعتزون كثيرا بترديدها فوق منبر الجمعية العمومية للأمم المتحدة منذ تأسيسها، وكأنها الشقيق الملاصق لمبادىء الرئيس جورج واشنطن، ولنكولن، وولسون، تلك المبادىء التي لا يجوز بحكم «واقعكم المؤسف» منحها إلا للفلاسفة الاسرائيليين، وفي مقدمتهم مناحيم بيجن، وارئيل شارون، وإسحاق شامير وغولدا مائير: والذين يشكلون في نظر «سماسرة» بورصة الكونغرس الأميركي، ذروة الآدمية والانسانية التي تستحق كل الاجلال والتقدير والمعونات والهبات، حتى «لقيط» حي بروكلن الحاخام مائير كاهانا الأميركي، أصبح بقدرة قادر مواطنا عاد إلى وطنه وأصبح عضوا في الكنيست الاسرائيلي، وغدا يعود هنري كيسنجر، وبصحبته الجاسوس الأميركي اليهودي «جوناثان بولارد» الذي سرق وثائق وطنه أميركا، ليسلمها لوطنه أيضا دولة إسرائيل، ذلك أن القضاء الأميركي سيجد أن «جوناثان بولارد» لم يفعل أكثر من نقل محفظته الخاصة من جيبه الأيمن إلى جيبه الأيسر.

ولنا حديث سنتابعه، ولن نتردد بعد اليوم عن وضع النقاط على الحروف، فلقد فاضت نفوسنا بالألم حتى جرفت معه بقايا الآمال.

مجـد مضى ومجـد جديـد

بقلم: نصري سلهب

ان اهتمام العالم كله للقاء الجبارين، الأميركي والسوفياتي، في جنيف، منذ فترة من الزمن، هو، بحد ذاته، دليل، بين أدلة، على ان عهد الاستعمار ـ المباشر أو غير المباشر ـ لايزال مزدهرا في معظم مناطق العالم. ولسوف نبرهن عن سذاجة اذا اجزنا لانفسنا ان نظن ان جميع دول العالم تنعم باستقلال فعلي.

فالولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي هما الدولتان الوحيدتان اللتان تجتمعان لتبحثا وتعالجا شؤون الآخرين، لا شؤونهما الخاصة.

فليس بين هذين الجبارين قضايا مشتركة سوى تسابقهما الى السيطرة من خلال التسابق الى التسلح.

وعلى سبيل المثال، لا الحصر، نقول اذا كانت الولايات المتحدة اقدمت، فيما مضى، على مقاطعة الألعاب الأولمبية في موسكو، أو على وقف تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفياتي، فما ذلك لأمر خاص بها بالذات، بل احتجاجا على التدخل السوفياتي العسكري في افغانستان، أو تخفيفا من الضغط عن بولونيا.

وكذلك على سبيل المثال، لا الحصر، نقول اذا كان الجباران يبحثان، من وقت الى آخر، في الحد من الأسلحة النووية، أو في ما يسمى حرب النجوم، فما ذلك إلا من باب ذر الرماد في العيون، والسعي الى كسب الرأي العام، في الداخل والخارج، الذي يتوق الى السلم.

فرغم جميع المناورات، ورغم تصاريح تصدر عن المسؤولين على ضفاف المسكوفا والبوتوماك، فان التسابق الى التسلح، عند هذا وذاك، مستمر على قدم وساق، اقتناعا منهما بأن من يريد السلم عليه ان يستعد للحرب، وبأن الحرب، اذا اشتعلت نيرانها، سوف تأتي على الأخضر واليابس.

والغاية الثانية من التسلح، عند موسكو وواشنطن، هي ان تثبت كل منهما للعالم انها الأقوى والأمضى سلاحا، لأن الناس، فرادى وزمرا، شعوبا ودولا، ميالون، طبيعيا، الى خطب ود الاقوياء، والى الاحتماء بهم.

فمن المعروف ان أوروبا نفسها، وهي اكثر القارات قوة وتطورا وغنى، مقسومة، بصورة عامة، قسمين واضحي المعالم، واحدهما تحت السيطرة السوفياتية المباشرة، وثانيهما تحت سيطرة الولايات المتحدة غير المباشرة، بشكل أو بآخر، رغم ان كل دولة من دولها تعلن تمسكها باستقلالها وسيادتها. ولكن القول شيء والواقع شيء آخر.

فتجاه حلف وارسو هنالك الحلف الأطلسي. وفي يالطة تقاسم الجباران مناطق النفوذ في العالم.

ولن يعرف العالم الاستقرار طالما ان هذين الجبارين يتنازعان السيطرة. وليس هنالك مجال لأن يتفقا اتفاقا عضويا نهائيا يضع حدا لهذا التوتر المستتر، احيانا، والمعلن على السطوح، احيانا أخرى.

ذلك ان في الدولتين عقيدتين تتنافيان، جوهرا، وتتقاتلان وتتصادمان، في العمق، دون أن يكون هنالك مجال بينهما لأكثر من هدنة. فلا صلح ممكنا في الأساس لأنهما تختلفان من حيث نظرة كل منهما الى الانسان.

لا حل نهائيا لصراع الجبارين

قد يتوصل الجباران ـ كدولتين، لا كعقيدتين ـ الى اتفاق يصون المظاهر ويحول دون اشتعال حرب بينهما مباشرة. ولكنهما لن يتوصلا الى حل، في العمق، يضع حدا نهائيا لهذا التسابق الى الهيمنة والنفوذ في العالم.

لقد تحاربت المانيا وفرنسا قرونا طويلة، وبلغ العداء بين الشعبين ذروته. ولكنهما، فيما بعد، توصلا الى صلح نهائي دائم، بل الى تعاون وثيق مخلص. لأنهما، من حيث النظرة الى الانسان والى الكون، تدينان بعقيدة واحدة، ولا تسعيان الى فرض واحدة على حساب الأخرى.

فقسمة العالم بين الجبارين لن ترضي لا هذا ولا ذاك. لأن كليهما يبغي المزيد، بل يبغي الكون كله.

فهذا الاستعمار، من النوع الجديد، وتحت تسمية اخرى، يجعل من العالم، بصورة عامة، بركانا يخمد تارة، وطورا يقذف حمما. ولكن النار تشتعل ابدا في جوفه.

ذلك ما يجعلنا، في هذا الشرق العربي، في وضع غير مستقر، بل مترجرج؛ لاننا، في الواقع، نتأرجح بين الجبارين اللذين لم يتوصلا بعد الى الاتفاق على موقف واحد من القضية الأساسية التي تشغلنا والتي منها تفرعت كل همومنا، وهي قضية فلسطين.

ان في عمق النفس العربية ايمانا عظيما. والعربي، بطبيعته، مؤمن بالله واليوم الآخر.

ولهذا السبب فهو لا يميل، اساسا، الى الاتحاد السوفياتي، لسبب إيماني، دفين، مستقر في نفسه ووجدانه يجعله يند عن كل إلحاد، ايا كان مصدره.

ومن جهة ثانية ان العربي لا يستطيع التحالف مع الولايات المتحدة الأميركية التي تدعم اسرائيل، عدوة العرب الأولى، دعما غير مشروط مكنها من احتلال أراض عربية، ظلما وعدوانا، ومن تشريد شعب وحرمانه حقا طبيعيا مقدسا، هو حق تقرير المصير.

وبالاضافة الى ذلك فان الاتحاد السوفياتي نفسه لا يدعم العرب ضد اسرائيل ذاك الدعم الفعال الحاسم؛ ربما لأنه يعرف، في قرارة نفسه، ان العالم العربي ليس حليفه الستراتيجي، وان الأرض العربية ليست، بالتالي، صالحة لزرع المعتقدات الالحادية.

ويجدر بنا الا ننسى ان الاتحاد السوفياتي كان في طليعة المعترفين بدولة اسرائيل وانه، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، خلال جلساتها المعقودة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧، كان اكثر المتحمسين لتقسيم فلسطين. وما علينا سوى الرجوع الى محاضر تلك الجلسات ليتأكد لنا ذلك.

ومهما يكن من أمر فلا يبدو ان القضية الفلسطينية يمكن ان تقترن بحل نهائي ما لم يتفق الجباران على ذلك. والقضية اللبنانية نفسها، التي هي فرع من أصل، مرتبطة، الى حد بعيد، باتفاقهما أو، على الأقل، برفع الفيتو من هذا وذاك.

من هنا يتضح ان قضايانا المصيرية، كعرب، مرتبطة بهما.

ان معظم المشاكل التي تشغل العالم، حاليا، انما تحركها وتغذيها الدولتان العظميان، بطرق مباشرة أو غير مباشرة، بواسطة المساعدات المختلفة، ابتداء من الأسلحة، مرورا بالدعم المادي والاقتصادي والسياسي، وانتهاء بالمخابرات.

ذلك مرده، لا الى جبروت تينك الدولتين فحسب، بل الى ضعف الدول، عامة، وحاجتها الملحة الى هذه أو تلك منهما.

غير ان الأمة العربية ـ اذا عقدت النية على التضحيات الجسام وعلى اتحاد وثيق صميم ـ تستطيع ان ترد تحدي اسرائيل وظلمها وطغيانها دون الرجوع الى الجبارين، تلتمس عندهما العون والمساعدة.

فهذا العالم العربي الفسيح الارجاء غني بالرجال والمال والثروات الطبيعية والمراكز الستراتيجية، بفضل الله تعالى. فهو ـ رغم افتراء المفترين وكذب الكاذبين ـ عالم متطور، منفتح، متحضر، يولي العلم والمعرفة اهتماما كبيرا. ولا ينقصه الايمان والاقدام والشجاعة. ولهذا السبب في وسعه ـ في حال توفر بعض الشروط والمعطيات ـ ان يستقل استقلالا فعليا عن هذا وذاك من الجبارين. بل في وسعه ان يصبح جبارا ثالثا، لا ليقتسم النفوذ مع الجبارين الآخرين، أو ليسعى، على غرارهما، الى السيطرة هنا وهناك في العالم؛ انما ليسهم في نشر العدالة بين الأمم، وفي اشاعة السلام والسعادة بين الشعوب، وفي صون الحريات العامة والقيم الروحية والاخلاقية.

ان وراء هذا العالم ـ العالم العربي ـ تاريخا وتراثا مجيدين رائعين من حقه أن يعتز بهما ويفاخر. فالامبراطورية العربية عرفت اشعاعا وسلطانا عز لهما في التاريخ نظير.

أهم ما امتازت به تلك الامبراطورية العظيمة، بل العظمى، حضارة فريدة جعلت الاسلام يتزعم العالم كله طوال خمسمائة سنة، من ٧٠٠ الى ١٢٠٠، لا بالسيوف والرماح، ولا بالعنف والاكراه، ولا بالظلم والطغيان، بل بالنظام وجميل الطباع والأخلاق وفي ارتفاع مستوى الحياة وفي التشريع الانساني الرحيم والتسامح الديني والاداب والبحث العلمي والعلوم والطب والفلسفة.

ذلك ما اعلنه المؤرخون الغربيون.

فالشعوب والأمم، جميعها دون استثناء، تفتش في ماضيها عن صفحات مشعة، ثم تؤمن لتلك الصفحات أوسع الانتشار ليأخذ العالم علما بها وبماضيها المجيد.

وكذلك هو شأن الافراد: فالحسب والنسب عنصران رئيسيان في تكوين شخصية الانسان، في كل زمان ومكان.

ففي ذلك المجال الرحب الفسيح ـ مجال الحسب والنسب، مجال المفاخرة بالتراث وبالأمجاد الغابرة ـ قليلون، بل قليلون جدا، في الشعوب والأمم، اولئك الذين في وسعهم ان يحتلوا، في سلم الطلائع، مرتبة تستوي مع مرتبتنا.

ولا نقصد، بذلك، اطلاقا، اننا نبغي العيش على الذكريات وعلى الأمجاد الخوالي، وعلى اجترار زمان ولى وغاب. انما نقصد ان نقول اننا، اذا عقدنا العزم على البناء، فسوف نجد الأساس العميق المنيع جاهزا حاضرا. فلسنا، في دنيا المجد الجديد، بل مجدنا عريق أصيل، متغلغل في عمق الزمن.

شرطان

فلكي نستطيع ان نبني لأمتنا مجدا جديدا، ونرتفع الى مستوى ماضينا، فنطمح الى لعب دور جلل في صنع التاريخ، شرطان إثنان لا ثالث لهما، ينبغي ان يتوفرا فينا:

١ ـ ان نكون مؤمنين، لا في القول فحسب، بل في السلوك والممارسة.

فالايمان جهاد وكفاح وعمل مستمر، وتوق دائم الى الأفضل والأسمى، وعطش الى الخير والحق، وحرب على الباطل والشر.

الايمان علم وفكر. وهو نور يشع لينير الضمائر والعقول، فتسلك الطريق الى المثل الأعلى.

٢ ـ وحدة الأمة العربية أو اتحادها، أو توحيد مواقفها من القضايا المصيرية، وبصورة خاصة قضية فلسطين، فتصبح الأمة كالبنيان المرصوص وتقف سدا منيعا في وجه الطامعين بها، المتآمرين على كيانها وأمنها وكرامتها.

فالوحدة أو الاتحاد أو توحيد المواقف، انما هي نتيجة حتمية للايمان.

فالاسلام، في جوهره وأصله، في عمق كنهه، هو وحدة واتحاد وتوحيد.

فكل نزعة، عند المسلم، الى الفرقة والقسمة، هي نزعة ضد روح الاسلام، ضد الايمان نفسه.

ان انتصارات القادسية واليرموك والفسطاط وسواها قد احرزها العرب بفضل ايمان عمرت به قلوبهم، ووحدة تجلت في صفوفهم.

وعبثا يفتش المؤرخون والبحاثون عن سبب ثالث.

وما فعله العرب فيما مضى، في وسعهم ان يفعلوه اليوم.

فان يتسلحوا بسلاحي الايمان والاتحاد يحرروا الأوطان ويستردوا فلسطين وينهوا اسطورة اسرائيل، بل جميع الأساطير، ويصبحوا في العالم قوة ثالثة في حجم تلك وتيالك من الدولتين العظميين، ويشتركوا في تقرير مصير الآخرين، ولا يشترك الآخرون في تقرير مصيرهم.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اتينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٢٣	٥,٢٨	٥,٠١	٥,٠٠	٥,٠٦	٤,٤٠	٥,٤٧	٥,٤٨	٥,٣٨	٤,٤٥	٤,٣٨	٥,١٦	٥,٠٥	٥,٢٤	٦,٣٩	٥,١٣	٥,٥٥	٦,٠١	٦,٤٢
الشروق	٦,٤٧	٦,٥٤	٦,٢٧	٦,٢٦	٦,٣٨	٦,١٠	٧,١٦	٧,٢٠	٦,٥٨	٦,١٤	٦,٠٨	٦,٣٦	٦,١٥	٦,٥٤	٨,١٦	٦,٤٢	٧,٢٨	٧,٥٣	٨,٣١
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٧	١١,٤٢	١٢,٢٥	١٢,١٩	١٢,٢٢	١١,٣٠	١١,٣١	١٢,٠٢	١٢,٠٣	١١,٥٨	١٢,٥٨	١١,٤٠	١٢,١٩	١١,٥٤	١٢,٤٥
العصر	٣,١٨	٣,١٤	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٣	٣,٠٠	٢,٤٥	٣,٢٢	٢,٢٧	٢,٣١	٣,٠٥	٣,٠٣	٢,٣٠	٣,١٩	٢,١٨	٢,٤٩	١,٣٧	٢,٢٨
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٣٨	٥,٠٦	٤,٥٥	٥,٢٢	٥,٢٣	٥,٠٥	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٦	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٠٠	٥,٣٨	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٥	٤,٥٧
العشاء	٧,١٠	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٦	٦,١٧	٦,٣١	٦,٥٢	٦,٣٥	٧,٠٧	٦,١٦	٦,١٦	٦,٥٠	٦,٣٧	٦,٢٠	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٣	٥,٤٠	٦,٣٩

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤٦	٦,٤١	٦,٤٨	٦,١٩	٥,٤٤	٦,١١	٦,٢١	٦,٠٣	٦,٢٧	٦,٢٨	٥,١٨	٦,٤٥	٦,١٣	٥,٣٠	٥,٤٠	٥,٢٦	٥,٤٠	٥,٤٧
الشروق	٧,٢٦	٨,٣٣	٨,٢٥	٨,٠٥	٧,٣٢	٨,٠٤	٨,١١	٧,٥١	٨,٢٩	٨,٢٥	٦,٤٦	٨,٣٧	٨,٠٠	٧,٠٧	٧,١٤	٧,٠٥	٧,٠٤	٧,٣٣
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٣٧	[illegible]	١٢,٢٩	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,١٩	١٢,٠٨	١١,٤٢	١٢,٠٤	١١,٤٧	١٢,٣٥	١٢,٢٠	١١,٥٠	١٢,٠٢	١١,٤٥	١٢,١٥	١٢,٠٠
العصر	٢,٣٣	٢,٢٢	٣,٣٢	٢,٣٣	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,٠٤	١٢,٤٢	١,٢٥	٢,٢٧	٢,١٣	٢,١٩	٢,١٢	٢,٣٠	٢,٠٣	٣,٠٥	٢,٠٦
المغرب	٤,٤٢	٤,٤٠	[illegible]	٤,٥٢	٤,٠٣	٣,٥٦	٤,٢٦	٤,٣٣	٢,٥٢	٣,٤١	٤,٤٦	٤,٣٠	٤,٣٨	٤,٣١	٤,٤٩	٤,٢٢	٥,٢٥	٤,٢٥
العشاء	٦,١٥	٦,٢٤	٧,٣٢	٦,٣٢	٥,٤٥	٥,٤٢	٦,١٠	٦,٠٥	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١٠	٦,١٦	٦,١٩	٦,٠٣	٦,١٨	٥,٥٩	٦,٤٤	٦,٠٥

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

عندما يغش العلماء والمعلمون!

«من غشنا فليس منا» حديث نبوي، معروف عند أكثر الناس يتردد على ألسنتهم دائما في مناسبات البيع والشراء، وظروف الأخذ والعطاء، وعند إبرام العقود والعهود، وحين يدعو الحال الى الحث على الامانة، أو النهي عن الغش.

وليس من همي، هنا، ان اتناول معاني الحديث او التفصيل، وليس من مقصدي ايضا ان اذكر الناس بعواقب الغش، وثمرات الامانة والوفاء.. ولكني ذكرت هذا التوجيه النبوي، الذي يجعل الغشاش خارجا عن جماعة المسلمين المؤمنين الصادقين، بمناسبة خطبة خطبها احد أئمة المساجد في يوم جمعة سابق، روى خلالها هذا الحديث النبوي، وذكر صورا من الغش متعددة في المعاملات التجارية بين الناس، ثم قال الخطيب: «هناك نوع من الغش: غش الاساتذة والمعلمين والعلماء والكتاب».

فاعجبتني هذه الفقرة الاخيرة عن الغش من خطبة الامام الشجاع الجريء، لأنها حق وصدق، فهناك من المدرسين والمعلمين من يغش، فلا يخلص ولا يحرص في تعليم الطلبة وتفهيمهم، ولا في مراقبة نشاطهم وكسلهم، ولا يهمه ان يكون الطالب، وبخاصة الصغير في المرحلة الابتدائية، قد وعى درسه وفهمه، أم لم يفهمه، وسواء عنده رسوب الطلبة في الامتحان ونجاحهم.

ومن المدرسين والمعلمين، في المرحلة المتوسطة والثانوية، من يملي على الطلبة من كراسة مقرر العام الدراسي كله مجرد إملاء، بدون شرح ولا تفهيم، ويكرر عليهم القول: «من كان عنده استفسار او استفهام فليأتني في المسجد أو في المنزل!!».

وحتى في المرحلة الجامعية يملي بعض المدرسين على الطلبة إملاء مستمرا، دون شرح او تعليق او تعقيب، ومنهم في هذه المرحلة من يحيل الطلاب الى كتب متعددة يشترونها من السوق، دون أن يرسم لهم منهاجا للمادة التي يدرسهم إياها، والتي سوف يمتحنون فيها، ويرسبون او ينجحون.

وقد قرأت في جريدة عربية خلال الحوار الدائر بين بعض اساتذة إحدى الجامعات وغيرهم من خارجها، حول الانتساب والانتظام، قرأت تأكيدا من المؤيدين لبقاء «الانتساب» بأن المحاضرات التي تلقى على الطلاب المنتظمين بعضها مبتور، وبعضها قديم، وبعضها ناقص، وبعضها هزيل.. ولذلك فليس هناك فرق كبير بين المنتسبين والمنتظمين.

وقد طالب بعضهم ـ اي المؤيدون لبقاء الانتساب ـ أن يكون هناك اصلاح جذري وشامل لنظام التدريس الجامعي، استاذا ومادة واسلوبا، قبل التفكير في الغاء الانتساب.

ومن المدرسين ـ بصفة عامة ـ من يستعجل في تصحيح اجوبة الطلاب والطالبات في الامتحان النهائي بصفة خاصة، فرارا من حرارة الصيف، داخليا إن كان مواطنا، وبدارا الى إدراك العطلة، وخارجيا إن كان متعاقدا.

وما أكثر الضحايا من طلابنا وطالباتنا الذين تفهم أجوبتهم الصحيحة خطأ، بسبب هذه العجلة، بل هذا الغش المدمر المؤذي فيسقطون ويذهب من عمرهم عام كامل هدرا بغير حق.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

التجنس والهجرة في ضوء الشريعة الاسلامية (٦)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

خطر القتل بأيدي أبنائنا

عندما يذوب المسلمون المهاجرون، ويأتي الجيل الثاني، وينسى ولاءه لوطنه، ويندمج في الحياة الامريكية والغربية، فإنه لن يتورع عن ضرب المدن الاسلامية إذا ما طالب منه ذلك ـ مثلما ضرب الألمان المتأمركون المانيا بطائراتهم في الحرب الثانية، فهل ننتظر هذا اليوم؟.

إن المأساة قادمة، وعلينا أن نستعيد عقولنا المسلمة المهاجرة حتى لا نكون قد صنعنا من سيقتلوننا، وكما يذكر الدكتور محمد عبد العليم مرسي: .

ـ فالآن ... وعندما نتحدث عن خطورة ظاهرة النزيف البشري، او هجرة العلماء من بلاد العالم الاسلامي، هل نثير الشجن ببعض الحقائق نذكرها؟ هل نثير الفزع ببعض الأرقام والاحصاءات عن حجم النزيف البشري الذي يخرج من جسد مجتمعنا المسلم ليصب في عروق شعوب ومجتمعات سبقتنا وتقدمت، ثم هي تزداد تقدما بفعل أبنائنا الذين هجرونا للأبد، للعمل هناك والاقامة؟ هل نثير الخوف والرعب في نفوس البعض إذا قلنا ـ ومن خلال الحقائق والأسماء والأرقام ـ إن بعض علمائنا يعملون في مجالات خطيرة، مثل الطاقة الذرية وأبحاث الفضاء، وأن ناتج عملهم هذا يذهب، بصورة أو بأخرى، إلى أيدي الصهاينة في اسرائيل، كي تأتينا منهم التهديدات، بل الضربات الموجعات، وما تدمير المفاعل الذري العراقي منا ببعيد؟ .

هل يمكن للفزع والجزع والأسى أن تعرف كلها طريقها إلى نفوسنا وعقولنا إذا علمنا أن بعض أبناء هؤلاء العلماء المسلمين المهاجرين قد خرجوا عن الدين الاسلامي، وأن هذا الجيل من الصغار، والجيل الذي يليه لن يعرف شيئا عن الاسلام ولا أهله ... اللهم إلا مجرد حكايات تقص في المساء حول المدفئات، عن اناس عاشوا في الشرق وأنهم كانوا طيبين؟ .

وحول هذا المعنى لعلي أذكر القارىء العربي المسلم بقصة حقيقية ذات مغزى، فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية قامت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» بعمل دراسة مكثفة حول إنجاز الطيارين الامريكيين ذوي الأصل الالماني، والذين قادوا مئات الطلعات الهجومية على المانيا قبل استسلامها، ليعرفوا درجة ولائهم للموطن الجديد، أمريكا، وليبينوا هل كانت هناك حالات من الهروب من الخدمة العسكرية، أو الفرار بطائراتهم واللجوء الى وطن آبائهم وأجدادهم السابق، المانيا ... وجاءت نتيجة المؤسسة لتؤكد عمق الولاء لامريكا، وعدم ظهور حالة واحدة من الهرب أو النكوص. واطمأن القادة في أمريكا. وفزعت أنا عندما خطر ببالي أن بعض أبناء المسلمين المهاجرين إلى امريكا قد يذوبون في الثقافة الامريكية. وهناك شواهد كثيرة على ذلك تحكيها مآسي اللقاءات بهم هناك، التي تذيب فيها كل الثقافات التي تأتيها من الخارج، والتي يطلقون عليها الاناء الذي يذيب كل شيء .The Melting pot

وعموما إذا كانت الكلمات التي استخدمتها هنا مثل: الفزع .. والخوف .. والأسى .. والحزن .. والجزع..الخ قد وصلت إلى مشاعر القارىء العربي المسلم، ومست عصبا حساسا عنده فقد أدت الغرض منها، خاصة والحقائق التي نتناولها هنا تستدعي ذلك، ولعل إثارة المشاعر تكون مقدمة لفهم خطورة ظاهرة هجرة العلماء من مجتمعاتنا، ثم من بعد فهم لعلنا نفكر في عمل شيء ... تقول الحقائق:

● إن عدد الأطباء الجزائريين المسلمين، والعاملين في مدينة باريس وحدها، عاصمة فرنسا، أكثر من عدد الأطباء الجزائريين العاملين فوق التراب الجزائري كله .

● إن عدد الأطباء الايرانيين المسلمين العاملين في مدينة نيويورك وحدها، أكثر من عدد الأطباء الايرانيين العاملين في مدن ايران وقراها مجتمعة .

● إن أكثر من ٥٠٪ من أطباء سوريا، و٦٠٪ من أطباء السودان، قد هجروا أوطانهم للعمل في مجتمعات الغرب المتقدم .

● إن دول العالم الاسلامي ـ التي هي جزء من دول العالم النامي ـ تعطي امريكا (أغنى مجتمعات العالم واكثرها ثراء ورخاء) معونة سنوية، على شكل هجرة أصحاب الكفاءات من بينها للعمل هناك .

● في عملية حسابية بسيطة لعام ١٩٧٢/١٩٧١ وجدت ان دول العالم الاسلامي قد خسرت لامريكا ما قيمته ١٢٩,٣٢٨,٠٠٠ دولار بسبب هجرة الاطباء والمهندسين والعلماء المسلمين اليها .

● ان نسبة الاطباء الى المواطنين في البلاد المتقدمة هي طبيب لكل خمسمائة فرد وذلك بفضل هجرة الأطباء الى تلك البلاد، بينما هذه النسبة في بلد مثل الباكستان هي: طبيب لكل خمسة وعشرين الفا، وفي اليمن عامة طبيب لكل اربعين الفا .

● وفي تقرير علمي باكستاني ، صادر عن الحكومة نفسها، وجد انه في عام ١٩٧١، وعقب اعلان نتائج كليات الطب، وقف ٩٠٪ من الخريجين هناك أمام سفارتي أمريكا وانجلترا طالبين تصاريح للعمل هناك .

● في تقرير علمي عراقي، صادر عن الحكومة نفسها، وجد أن ٨١,٢٪ من اجمالي عدد طلاب البعثات الحكومية لا يعودون الى وطنهم، وانما يبقون للعمل بالخارج، وذلك في الفترة من ١٩٥٨ ـ ١٩٧٠، وفي مصر وصلت هذه النسبة الى نحو ٧٠٪ بين التخصصات العملية .

● قدر بروفيسور باركنز، رئيس جامعة كورنل الشهيرة بأمريكا انه في الفترة من ١٩٤٩ ـ ١٩٦١ هاجر إلى أمريكا ٤٣٠٠٠ مهندس من دول العالم النامي، كما هاجر اليها في نفس الفترة ١١,٠٠٠ طبيب، بينما يقدر بروفيسور ويست، عميد كلية الطب بجامعة أوكلاهوما عدد الأطباء المهاجرين هذا بنحو ثلاث عشر الف طبيب !!

فإلى متى هذا النزيف المدمر وهذا الذوبان القاتل ؟!

والى اللقاء في الحلقة السابعة

القراء يستفتون

نفقة المطلقة وحضانة الأطفال

القارئة ثناء العطار تقول إنها قرأت ما جاء في الاجابة عن نفقة المطلقة وتقول: ما هو الحكم بالنسبة للأم إذا كانت ترضع ولدها او كانت حاضنة؟ هل تستحق نفقة على ذلك أم تنقطع نفقتها بانقضاء عدتها؟

ونقول في إجابة القارئة ـ وبالله العون ـ إن المطلقة إذا كانت في عدة طلاق رجعي، تجب لها النفقة والسكن . فاذا كانت ترضع المولود لم يجب لها شيء، لأنها باستحقاقها النفقة إذا وجب لها اجر الرضاع اجتمع على الزوج نفقة وأجر، وهذا فيه مضارة به. وقد قال الله عز وجل «لا تضار والدة بولدها، ولا مولود له بولده».

أما إذا أرضعت ولدها بعد انتهاء الزوجية وانقضاء العدة، فإنها تستحق أجرة على ذلك، لأنها لا تستحق نفقة، لأن انتهاء العدة ينهي الصلة بينهما، فهي أجنبية عنه، ولولا الولد لما كان هناك تعلق لأحدهما بالآخر. ولأن إلزامها بإرضاع ولدها مجانا وانقطاع نفقتها فيه إضرار بها، وقد أمر الله بعدم المضارة من قبل أحد الوالدين للآخر. كما قد دل على أن النفقة عليه قول الله تعالى «وإن كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن، فإن أرضعن لكم فاتوهن اجورهن» فالآية أوجبت على الأزواج ان يعطوا مطلقاتهم أجرة الارضاع متى قمن بذلك بعد انقضاء العدة.

ومدة الرضاع كما حددها القرآن الكريم سنتين كاملتين كما قال تعالى «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة». فطوال هذه المدة يجب على الرجل، إن كان ذا مال، أن ينفق على الزوجة. فإن كان للولد مال أنفق عليه وعلى أمه منه، وإن لم يكن للوالد والولد مال فإن بيت المال يتولى الانفاق عليهما.

والحال كذلك بالنسبة للحضانة. فإن الأم إذا كانت في زوجية أو في عدة طلاق رجعي تستحق جميع النفقات لأنها لاتزال حابسة نفسها على الزوج، ومن حبس نفسه على عمل استحق أجره عليه.

وأما بعد انقضاء العدة، فإن حضانة الصغير لأمه. لأن الحضانة عبارة عن رعاية الصغير الذي لا يستقل بأمر نفسه بما يصلحه ويقوم بشأنه من نظافة في جسده وملابسه وطعامه، ورعايته رعاية صحية. وهذه الرعاية حق مشترك للصغير وللأم. فهي ليست حقا خالصا للأم لأن شؤون الصغير هي التي تراعي في ذلك وتراعي مصلحته. فباب الحضانة مبني على وجوب رعاية مصلحة الصغير.

فإذا اتفق على أن تقوم الأم بالحضانة وجبت لها الأجرة طوال مدة الحضانة. إلا أنه ينظر في ذلك. فإذا كان للصغير مال خاص به فإن نفقة حضانته تجب في ماله هو، لأنها جزء من نفقته، ونفقته واجبة عليه في ماله. فإن لم يكن له مال فإن نفقة الحضانة تجب على من تجب عليه نفقة الصغير. فإن كان أبوه حيا وله مال او كسب يقوم به وبالصغير وجبت عليه أجرة حضانة الصغير. فان كان عاجزا عن الكسب ولا مال له وجبت على من تلزمه نفقة الصغير، مثل جده، وإلا ففي بيت مال المسلمين.

والذي ينبغي ملاحظته هنا هو أنه بانتهاء العدة انتهت الصلة بين الرجل والمرأة، ونفقتها التي كانت تأخذها كانت في مقابل حبسها نفسها لمصلحة الحياة الزوجية، فإذا لم تعد هناك مصلحة زوجية انتهى ما ترتب عليها. ويبقى بعد ذلك أمر رضاع الصغير وحضانته. ورضاعه وحضانته تابع لنفقته. فلو فرضنا أن جد الصغير أهداه مبلغا من المال، أو ورث مالا من أحد أقاربه، فإن كل شؤونه تكون في ماله، فإن أباه لا يملك أن يتصرف في ماله إلا بما فيه صلاحه، أما الاستيلاء عليه فلا، ولذلك خضعت كل المستلزمات المالية للصغير لظروفه هو. إن كان ذا مال أنفق عليه رضاعة وحضانة من ماله، وإلا فعلى أبيه إن كان الأب ذا مال، أو على من تجب عليه نفقته، إن لم يكن للأب مال. هذا هو ترتيب الحقوق المالية في الاسلام.

أحاديث جديدة للشيخ الشعراوي يسجلها التليفزيون المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

وافق الشيخ محمد متولي الشعراوي على استكمال تفسير آيات الذكر الحكيم للتليفزيون المصري.

وكان الشيخ الشعراوي قد توقف عن تسجيلاته للتليفزيون والتي قام فيها بتفسير القرآن الكريم الى نهاية سورة النساء، وذلك لمرضه ثم اعتكافه في رمضان الماضي للتعبد وسفره خارج مصر في الفترة الأخيرة.

سيبدأ الشيخ الشعراوي بتسجيل ٢٠ حلقة يستكمل فيها تفسيراته لما بعد سورة النساء، وطلب أن تتم التسجيلات في مساجد مختلفة عن التي سبق وقام بالتسجيل فيها.

تتجه النية حاليا لأن يقوم بتسجيل هذه الحلقات في مساجد سيناء لأول مرة. والمعروف أن الشيخ الشعراوي لا يتقاضى أجرا عن تسجيلاته التليفزيونية بينما يحصل التليفزيون المصري على أعلى نسبة أرباح من توزيع البرنامج على شاشات الدول العربية الاسلامية.

حولية جديدة للغة العربية بالأزهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

رغبة في التواصل الفكري مع جامعات العالم تصدر كلية اللغة العربية بالأزهر عددها الثالث من حوليتها السنوية التي توزعها على الجامعات الاسلامية

يتضمن العدد الجديد عدة دراسات بلاغية ولغوية وفكرية واعلامية جديدة قدمها الأساتذة المتخصصون في أقسام الكلية المختلفة، بالاضافة الى سجل توثيقي بأوائل خريجي الكلية منذ نشأتها عام ١٩٣٣، ومراكزهم التي وصلوا اليها،

ومن هؤلاء المرحوم الشيخ احمد حسن الباقوري وزير الاوقاف المصري الأسبق، والداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي، والشعراء محمد الدين فارس وتاج السر حسن (من السودان) ومحمد ابراهيم أبو سنة، ومحمد بدر الدين وابراهيم أبو الخشب وحسن جاد (من مصر).

دعاء اليوم

اللهم لا تجعلني ظالما ولا معينا على ظلم. واجعلني من الذين يتبعون الحق وينزلون عنده، ولا تأخذهم فيه لومة لائم. اللهم إنك تكره الظلم فاجعله إلينا كريها، ولا تجعلنا من الذين لا يتورعون عن ظلم الناس لتحقيق مصلحة شخصية أو منفعة ذاتية. إنك أنت أعدل العادلين.

تعالوا إلى كلمة سواء

بقلم: الدكتور توفيق الشاوي

هذا هو عنوان نداء شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق في جريدة «الأهرام» بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٤م، وقد ورد فيه ما يلي: «ان هذا الشعب المصري يسوءه أن تهوي المعاول لهدم قيمه وشريعته، بل ووحدته. لقد عاش هذا الشعب حينا من الدهر، أكثر من عشرة قرون، في ظل الاسلام وشريعته عيشة راضية مستقرة مستنيرة، كل يعرف حقه وما عليه من واجبات، فأعيدوا لهذا الشعب هدوءه النفسي، وأوقفوا هذه الحملات على الشريعة وتطبيقها».

ان شيخ الأزهر، يمثل اكبر مؤسسة للعلم والفكر الاسلامي الرسمي في مصر، بل وفي العالم العربي والاسلامي كله، في الماضي والحاضر. فلا يمكن أن تصدر منه هذه الصرخة ولا هذا التحذير الا اذا كان صبره قد نفد، وصدره قد ضاق بما نشر في بعض الصحف من مقالات فيها تهجم على مبادىء الاسلام وقيمه وشريعته وتاريخه. وهي مقدسات يعتبر نفسه مسؤولا عن الذود عنها وحراستها. ولذلك دعا وسائل الاعلام التي تورطت في تلك الحملة الى كلمة سواء، وطلب وقف هذه الحملة الظالمة على الشريعة وتطبيقها. وحذرهم من غضبة عامة الشعب وجماهيره المسلمة، المؤمنة بعقيدتها وشريعتها ومقدساتها، كما دعا المسؤولين الى «ان يعيدوا لهذا الشعب هدوءه النفسي» الذي تهدده هذه الحملة الظالمة.

سبب غضبة شيخ الازهر

لاحظ شيخ الأزهر أن هذه الحملة الظالمة على شريعة الاسلام ومبادئه وتاريخه جاءت متناقضة مع نتائج الحوار الذي أسفر عن الاجماع على مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية. ذلك أن القارىء الذي يتتبع الحوار الدائر في مصر حول تطبيق الشريعة الاسلامية قد تبين له من هذا الحوار ان مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية هو مبدأ اجمعت عليه الحكومة والشعب في مصر. فمن يتجرأ على تجريح الشريعة او تحقيرها أو التهجم عليها انما يهاجم الحكومة والشعب ويستفزهما معا.

ويخرج عن إجماع قادة الراي والفكر على مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية، الذي أصبح حقيقة مؤكدة لا يمكن إنكارها بعد أن نص الدستور صراحة عليه. ولذلك فان الحملات التي يشكو منها شيخ الأزهر لا يمكن أن يكون مصدرها أي حزب من الأحزاب أو الهيئات، أو المؤسسات السياسية المعترف بها، والتي أعلنت بالاجماع تأييدها لمبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية. كما ان هذه الحملات لا تعبر عن رأي الحكومة، ولا تتكلم باسم جماهير الأمة. ومع ذلك وجدت في بعض الصحف والمجلات مجالا لا تستحقه.

اجماع الشعب والحكومة

لم يعد هناك شك في مصر أن الشعب والحكومة قد اجمعا على مبدأ تطبيق الشريعة الاسلامية، وان الحوار يدور حول كيفية تطبيق هذا المبدأ واسلوبه، ولقد عبر عن هذا الاجماع الاستاذ احمد السيوفي في كلمة له بمجلة «الشعب» الصادرة في ١٩٨٥/١٠/١٥ بقوله:

«ان تطبيق شرع الله أمل تتوق اليه أعناق الملايين، وغاية ترخص أمامها الأرواح. وهو فضلا عن انه شرع الله الحكيم فإنه مطلب شعبي ملح للشعب المصري، ولا سبيل للتفريط فيه، أو المساومة عليه. ولم ينعقد إجماع على شيء مثلما انعقد على ضرورة تطبيق شرع الله في مصر، بلد الأزهر. ولم تجمع الأحزاب المصرية جميعها، بيمينها ويسارها ووسطها، على شيء مثلما أجمعت على ضرورة تطبيق شرع الله وقد نص على هذا في جميع برامج الأحزاب المصرية، ابتداء من الحزب الوطني الديمقراطي، ومرورا بحزب التجمع وانتهاء بحزب الأمة. وفوق كل هذا فان دستور مصر الذي اقسم كل المسؤولين على حمايته وعدم الخروج عليه، ينص أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع في البلاد. ومعنى عدم تطبيق شرع الله أن نصا من نصوص الدستور قد تعطل. والجماهير المسلمة التي أجريت عليها عدة استفتاءات من مواقع مسؤولة، مثل المركز القومي للبحوث، وكانت النتائج ان ٩٦٪ من هذه الجماهير طالبت بتطبيق شرع الله. وكل الاستفتاءات التي أجريت كانت نتائجها مثل هذه النسب، فالجماهير إذن لها مطلب واضح يجب ان يحترم».

الخلاف على الأسلوب لا على المبدأ

لقد كان هذا الاجماع واضحا في الندوات التي نشرتها الصحف المصرية التي فتحت باب الحوار حول تطبيق الشريعة، وعقدت لها لقاءات تابعها الناس جميعا بكل اهتمام وتقدير. وعرضت فيها أراء المؤيدين والمتحمسين للتطبيق الفوري العاجل، والمعارضين الذين يدعون الى التأني والتدرج. ولكل من الفريقين أدلته وحججه الموضوعية التي تستحق التقدير إذا كانت تستند الى اعتبارات تتفق مع اصول الشريعة ومبادئها واهدافها، ولا تتعارض مع المبدأ المجمع عليه.

ولقد لخص هذا الحوار الموضوعي أحد أساتذة الحقوق في الجامعات المصرية وهو الدكتور محمد علي محجوب في مقاله المنشور بمجلة «منار الاسلام» في عدد حزيران (يونيو) ١٩٨٥ بقوله:

«ان الكل يتسابق الى المنهج الالهي الذي ارتضاه لحكم البشر. وبجانب هؤلاء وقف فريق يطالب بالتأني والتدرج، لأن الشريعة رحمة ووقاية وصيانة ودفاع عن الضعفاء من بطش الأقوياء. وكلا الفريقين محق فيما ذهب اليه، ونحن نرى انه من الممكن التوفيق بين الاتجاهين، لأن تطبيق الشريعة يقتضي عملية اصلاح شاملة، تسبق هذا التطبيق، يهيأ فيها المجتمع لاستقبال هذا التشريع العادل، من خلال القضاء على كافة مظاهر الغواية والفساد في المجتمع».

إن الصحف التي نظمت ندواتها، وفتحت صفحاتها، لنشر وقائع هذا الحوار قد أحسنت اختيار من شاركوا فيه من رجال الفكر والقانون، والعلماء والفقهاء، والقضاة والمستشارين. وقد كان من الواضح أنهم اجمعوا على مبدأ سيادة الشريعة وتطبيقها، التزاما بالعقيدة، واحتراما لنصوص الدستور الصريحة القاطعة. فكان من الطبيعي أن يكون ما أجمعوا عليه ملزما ومقنعا، لصدوره من أهل الاختصاص. وإذا كانوا قد اختلفوا على كيفية التطبيق ووقته ووسيلته، إلا أن أدلتهم وحججهم كانت لا تتعارض مع مبادىء الاسلام وأصوله وأهدافه وتاريخه وتراثه. ولم يدع أحد من دعاة التأني والتدرج أنه يعارض في تطبيق الشريعة، أو يشك في صلاحيتها. ولكنهم قدموا عللا واسبابا ترجع الى ظروف المجتمع المصري. وعبر عن ذلك الاستاذ عمر التلمساني، وهو من رجال القانون والمحاماة، فضلا عن أنه زعيم الاخوان المسلمين، فقال في كلمة نشرتها له مجلة «الوفد الجديد» بعددها الصادر في ١٩٨٥/٩/٢٦م:

«إن المنصف يجب أن يقدر كل ما يحيط بمصر داخليا وخارجيا. فإذا ما طالب بأمر لا بد أن يقدر ما في هذا الأمر من نفع أو ضرر.. إن الكل يسعده أن يرى شرع الله مطبقا في الارض.. وهذا هو ما ندعو إليه وعلى مهل، لتعقد الأمور التي تحيط بمصر، والضرورة تبيح المحظور..».

لكن القراء لاحظوا، كما لاحظ شيخ الأزهر، ان هناك اقلية شذت عن هذا الاجماع، واستغلت حظوتها لدى مراكز القوى في بعض الصحف التي أفسحت لهم في صفحاتها مجالا أكبر بكثير مما يمثلونه في ساحات الفكر أو السياسية أو المجتمع. فاستغلها بعضهم للهجوم على الشريعة الاسلامية التي يقدسها الجميع، ويدين لها المؤيدون والمعارضون بالاحترام والولاء، ولهذا السبب بادر شيخ الأزهر بتوجيه الدعوة الى نقابة الصحافيين والمسؤولين عن الاعلام والصحافة في مصر، إلى التدخل لوقف هذه الحملة الاستفزازية، التي تثير عامة الشعب، وتهدد أمن البلاد واستقرارها. لأن التهجم على عقائد الاسلام وشرائعه واحكامه، في صحافة دولة إسلامية بحكم دستورها، أسلوب مستحدث في العدوان والاستفزاز، لم يعهده المسلمون من قبل، ولا يمكن أن يقبلوه او يسكتوا عليه.

حملات المستعمرين والمستشرقين

لقد واجه المسلمون من قبل حملات قاسية من كتابات بعض المستشرقين وأمثالهم ممن يعملون لحساب القوى الاستعمارية الأجنبية. لكنهم كانوا واثقين دائما بأن تلك الحملات هي افتراءات يروجها المستعمرون، أعداء الاسلام، لأنهم يعتبرونه أكبر عقبة في سبيل فرض سيطرتهم على بلادنا، وتمزيق أوطاننا، واستعباد شعوبنا واستغلال مواردنا. ثم ان تلك الحملات كانت تظهر في كتب اجنبية تنشر بلغات المستعمرين، وتوجه لغير المسلمين من مواطني الدول الاستعمارية وعملائهم، بقصد إثارتهم، وتغذية حملات الكراهية والبغض لديهم، لكي يتابعوا خططهم المعادية للشعوب الاسلامية. ولم يتجرأ هؤلاء الأجانب على إرسال مثل هذه الافتراءات الى صحيفة عربية لتنشرها على قرائها المسلمين. ولو فعلوا ذلك لما قبلت نشرها، بل ولمنعهم من ذلك رؤساؤهم من ساسة الاستعمار ومفكريه، ولثار عليه جميع القراء المسلمين. وأنا واثق أن بعض الذين شاركوا في الحملات الشاذة التي شكا منها شيخ الأزهر سوف يكونون ممن يردون على حملات الأعداء على الاسلام. فعليهم الآن أن يعذرونا إذا ثرنا على الأسلوب الذي لجؤوا اليه، حتى أن شيخ الأزهر وجد من واجبه أن يردهم الى الصواب. كما أن عليهم ألا يدهشوا لتأييد كثيرين له في استنكاره وتحذيره، وأن يعتبروا أن هذا هو رد الفعل الطبيعي لمثل هذه الحملة الجائرة، إلا اذا كانوا فعلا قد قصدوا، أو تعمدوا، إثارة المؤمنين الصادقين، واستفزاز أولئك الذين لا يمكن أن يسكتوا على مثل ما صدر منهم لأنه تجاوز كل الحدود التي كان يمكن أن يتوقعها مسلم، يعيش في بلد مسلم. ولهذا كان لا بد من تذكير المسؤولين عن نقابة الصحافة، والمسؤولين عن الاعلام في مصر، بأن من واجبهم أن يوقفوا هذا الاسلوب الشاذ، الذي يستفز عامة الناس، ويوقع بينهم وبين حكامهم عداوة وخصومة لا مبرر لها. وهذا هو ما قصده شيخ الأزهر بندائه الموجه للمسؤولين.

ان الذين يؤيدون شيخ الأزهر في ندائه من حقهم كذلك أن يتساءلوا عن مصدر تلك الحملة الشاذة التي يشكو منها شيخ الأزهر، ويبحثوا عمن يوجهها ويقف وراءها. ومن حقهم أن يعرفوا اهدافها القريبة والبعيدة، وأن يفندوا ما اشتملت عليه من مزاعم، ولا يكون ذلك الا بمناقشة موضوعية لكل ما تضمنته تلك الحملة من ادعاءات وافتراءات. لذلك فنحن ندعو الصحف التي نشرت هذه الكتابات، التي شكا منها شيخ الأزهر، الى أن تفسح صفحاتها لرجال العلم والفكر، ورجال القانون بصفة خاصة، الذين يتقدمون لها بالرد عليها. بل إننا نرجوها أن تدعو من تختاره منهم لكي يتولوا هذا الرد بصورة منطقية علمية هادئة، وبذلك يكونون قد استجابوا لنداء شيخ الأزهر، ونزعوا من صدور عامة الشعب شكوكا وظنونا بأنهم يؤيدون هذه الافكار أو يروجون لها او يظاهرون المروجين لها.

قضية ورأي

بقلم: عادل صلاحي

دعاة الإسلام والصفات المترجمة

عجيب أمر تلك الصفات التي ننقلها عن الاعلام الغربي ونلصقها بالمجموعات والمنظمات والأفراد الذين ينادون بالعودة إلى تطبيق شرع الله ودينه، في البلاد الاسلامية والعربية التي أتى عليها حين من الدهر تطبق فيه قوانين وشرائع تستعيرها من هذا القانون الوضعي او ذاك. أو تسنها لها مجالس أو سلطات تشريعية لا تعتمد أساسا على شريعة الله.

وليس العجب في أن يطلق الاعلام الغربي صفات معينة على كل دعوة تنطلق على الصعيد العام، تنادي بفكرة، أو تروج لمبدأ. فالقوم في الغرب يحبون إطلاق هذا النوع من الصفات لانها تساعدهم في تمييز العاملين في الحقل العام او المجال السياسي، خصوصا عندما يكون هؤلاء من دولة أخرى لا يعرفون عن أهلها الشيء الكثير. بل إن القوم يستخدمون امثال هذه الصفات في بلادهم، فتراهم يطلقونها على كل تجمع سياسي. أو شخصية بارزة. فهذا يساري وذاك يميني. وهذا متطرف في يساريته. وآخر من أتباع تروتسكي، وثالث متصلب، ورابع محافظ رجعي. وهذا حزب تقليدي وآخر ثوري، وثالث متوسط، ورابع الى يسار الوسط. وآخر الى يمين الوسط. وهكذا دواليك، صفات وألوان لا ننكر أن لها مدلولات مفيدة اذا ما انحصرت في الميدان السياسي.

غير ان من المهم أن ننتبه الى أمر أساسي ونحن ننقل هذه الصفات من لغاتهم الى لغتنا. فالحضارة الغربية، بشقيها الراسمالي والاشتراكي الشيوعي، لا تتصور وجود نظام او فكر او عقيدة غير ما تعرفه وتشاهده امامها. فهي بالتالي لا ترى أمامها الا النمطين الراسمالي والاشتراكي. والأفق السياسي امامها يمتد من اقصى اليمين الراسمالي الى اقصى اليسار الاشتراكي. وهي عندما تطلق الصفات والألوان على التجمعات والمنظمات والأحزاب فهي إنما تستوحيها من تصورها هذا. ولذلك تأتي صفاتها دائما ضمن هذا الاطار المحدود.

وتبرز المشكلة عندما تضطر اجهزة الاعلام الغربي الى اطلاق صفة تحدد طبيعة دعاة الاسلام. فالاسلام يخرج كلية عن الاطار السياسي المعروف في الغرب، بألوانه المتدرجة، وصفاته المتباينة. ومن ثم يحاول الاعلاميون في الغرب أن يستعيروا صفات أخرى تكون مفهومة لدى عامة قومهم، لأن هؤلاء هم المخاطبون أولا بما تقدمه اجهزة الاعلام.

ولقد حار الاعلاميون زمنا في اللون الذي يسبغونه على دعاة الاسلام، والصفة التي يطلقونها عليهم، ولعلنا نتحدث في المرة القادمة عن حيرتهم هذه بمزيد من التفصيل. ثم خرجوا من حيرتهم بكلمة Fundamentalist يطلقونها على كل من يعلن انتماءه للاسلام ويطالب بتطبيقه. وهي كلمة تبدو في ظاهرها محايدة أو موضوعية، على اعتبار انها في اصلها اللغوي تعني «المتمسك بأصل الشيء». ولكنها تحمل كذلك ظلالا من ضيق الأفق، والتشدد وعدم المرونة، والتخلف الفكري. وهذه كلها مقصودة.

وإذا كنا لا نتوقع من الغرب بكل ما لديه من رواسب الخصومة للاسلام أن يكون متصفا في تعامله مع ديننا ودعاته، فإننا ننعي على أهلنا وأبنائنا أن يلتزموا التبعية للغرب حتى في الصفات التي يطلقها علينا، وعلى ديننا. فنحاول ان نجد مقابلا لكل صفة يطلقونها علينا، حتى وإن كانت مسيئة إلينا، ثم نستخدم هذه الصفة عندما نكتب ونتحدث.

ولقد اشرت في كلمة سابقة في هذه الزاوية الى اصطناع كلمة «الأصوليين» كمقابل للكلمة الانجليزية المذكورة، وبينت الخلل الأساسي في محاولة استخدامها في هذا المقام. ومرة أخرى أعود فأقول إن مما تعارف عليه الناس أن تسمى الأشياء بمسمياتها. فإذا كان الذي يستخدم كلمة «الأصوليين» إنما يريد الاشارة إلى المنادين بتطبيق الاسلام وتحكيمه، فلماذا لا يسميهم باسمهم الذي يتسمون به، فإن كان لهم تنظيم ذكر إسم التنظيم، وإن كان يريد عامة المطالبين بالعودة الى الاسلام قال «دعاة الاسلام» أو «الاسلاميين».

أما إذا كان الذي يستخدم هذه الكلمة يريد ان يطلق بها ظلالا معينة تسيء الى دعاة الاسلام فذاك شخص لا يجدي معه أسلوب الحوار الهادف.

مسابقات لحفظ القرآن الكريم لنزيلات السجون بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ هذا الاسبوع اولى حفلات مسابقات القرآن الكريم بين نزيلات مصلحة السجون في منطقة القناطر الخيرية.

والمسابقات مفتوحة أمام كل نزيلات سجون مصر وتمنح الفائزة الأولى مائة وخمسين جنيها، والثانية مائة جنيه، والثالثة خمسين جنيها.

وتشرف على المسابقة لجنة تضم بعض رجال الوعظ والارشاد في المصلحة، ووعاظ سجن النساء بالقناطر الخيرية، والشرط الوحيد لمن تتقدم للمسابقة هو ألا تكون المدة المحكوم بها عليها اقل من خمس سنوات، والسجينة التي تمنح شهادة بحفظ القرآن وترتيله تعين محفظة للقرآن لزميلاتها المسجونات.



الكرة الافـريقيـة

الاهلي المصري يرفع كأس كؤوس افـريقيا للمرة الثانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي :

فاز فريق النادي الاهلي القاهري بكأس حاملي كـؤوس افريقيـا لكرة القـدم للمرة الثـانية في نهـايـة الاسبـوع بـالرغم من خسارته مباراة الاياب النهائية مع ليفنتيس يونايتد النيجيري في العاصمة النيجيـرية لاجـوس صفر ـ١ وذلك بفضـل فـوزه في القاهرة ٢ـ صفر .

لم تكن مباراة الاياب بالمستوى الفني المطلوب لان الاهـلي فـوجيء بعنف اداء ليفنـتيس فـمـال الى اللعب الدفـاعـي واستبسل في الدفاع فتم له ما اراد واحتفظ بالكاس . ليفنتيس سيطر على اغلب فترات المباراة واعتمد التمـرير الطويـل وسرعـة الانقضاض فيما ارتبـك لاعبو الاهـلي في خطي الوسط والهجوم وكثرت اخـطاؤهم وتالق الحارس الدولي ثابت البطل في الذود عن شباكه كوقدم رباعي خط الظهر امامه عرضا طيبا .

مثل الاهلي في هذه المباراة ثابت البطل في حراسة المرمي ومدحت رمضـان وضياء السيد ومحمود صالح وربيع ياسين في خط الدفاع ، وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني ومحمد عامر (اسامة عرابي) وطاهر ابو زيد في خط الوسط ، وزكريا نـاصف ومحمود الخطيب (خالد جاد الله) في الهجوم . ولعب الفريق المباراة بخـطة ٤ـ٤ـ٢ لكن رباعي الوسط فشل في اخذ زمام المبادرة وتخفيف الضغط عن منطقة دفاعه واتسم ايقاعـه بالبطء وعاب افراده سوء التمرير ، ومع ان الفريق النيجيري لعب بخطة ٤ـ٢ـ٤ فانه سيطر على وسط الملعب .. وعلى اللعب وقدم مباراة قوية وايجابية .

هدف المباراة الوحيد

في الدقيقـة ٣٥ من الشوط الاول ومن رمية تماس لعبها ليفنتيس داخل منـطقة جزاء الاهلي تجاوز مهاجمه بومي اديجون محـمـود صالح قلب دفـاع الاهلي وسـدد قذيفة قـوية داخـل مرمي البـطل مسجلا هدف المباراة الوحيد .

ثلاثة فرق مصرية في بطولات افريقية

وهكذا وبعد فوز الاهلي بالكأس للمـرة الثانية قرر ان يشارك في الموسم المقبل في المسابقة نفسهـا (كأس الكـؤوس) ليتيح الفرصة للزمالك للاشتراك في كأس افريقيا لابطال الدوري وكذلك للاسماعيلي ليشارك معه في كأس حاملي الكؤوس ليصبح عدد الفرق المصرية المشاركة ثلاثة فرق .

الرئيس مبارك يهنيء الاهلي

● بعث الرئيس حسني مبارك ببرقيـة تهنئة الى النادي الاهـلي عقب فوز فـريقه بالكأس يهنئه فيها بالفوز كما هنأ الرئيس الدكتـور عبد الاحـد جمـال الدين رئيس المـجلس الاعـلى للشـبـاب والريـاضـة المصري .

فريق النادي الاهلي



فريق ليفنتيس يونايتد

الرياضـة المصريـة

٦ انتصارات لمنتخب السلة في يوغوسلافيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

● تصـل القاهـرة فجر الاربعـاء ١١ ديسمبـر (كانـون الاول) الجـاري بعثـة المنتخب المصـري لكـرة السلة بعـد ان امضت ثلاثة اسـابيع في معسكـر اعداد بيوغوسلافيا . لعب المنتخب خلال المعسكر ٩ مباريات . ففاز في ٦ منها وخسر ثلاث وقد شملت ثلاث مباريات منها نظاما جديدا اذ لعب الفريقان ثلاثة اشواط (شوطا اضافيا) لزيادة جرعات اللياقة البدنية والتحمل لدى اللاعبيـن ، وبـات واضـحـا ان التشكيـل الاساسي للفريق سيضم عمرو ابو الخير وطارق سليم ومحمد حسن في مركز صانع الالعاب وعبد القـادر ربيع ومحمـد سيد سليمـان وعماد محـمـود في مـركـز لاعب الارتكاز وعصام عبد الحميد وخالد بخيت والان عطا الله في مركز الجناح .

مكافأة خاصة للمحلة

● قرر محمود الشناوي المدرب الجديد لفريق نادي غزل المحلة لكرة القدم ـ وكان قـد تـولى تـدريب الفـريق بعـد استقـالة السيلجي ـ منح كل لاعب من لاعبي الفريق الذي شـارك في مباراة الزمـالك الاخيـرة بالدوري مكافأة خاصة مقدارها ٢٠٠ جنيه بعد ان نجح اللاعبون في تحقيق اول فوز للمحلة على الزمالك في القـاهرة في تـاريخ مسابقة الدوري العام منذ عام ١٩٤٨ .

واكـد الشنـاوي في حـديث خـاطف لـ «الشرق الاوسط» ان المحلة قـادر على المنـافسة عـلى لقب بطولة الدوري العـام بجدارة اذا ما توافر عنصر عدالة التحكيم في المبـاريات التي يلعبهـا الفريق خـارج ملعبه .

● تقام اليوم الاثنين ٨ مباريات هامة في دور الـ ٣٢ لمسـابقة كـأس مصر يصعد الفائز فيها الى دور الـ ١٦ الذي صعدت اليه مباشرة فرق الاهلي (حامـل الكأس) والاسماعيلي والترسانة والاتحاد والزمالك والمنيا والمقاولون العـرب» والمحلة (وهي الفرق التي وصلت للدور ربع النهـائي في الموسم الماضي) ..

يلتقي اليوم المريخ والمصري ، والكروم وطنـطـا ، وغـزل شـبـين والكـروم ، والبـلاستيك والمنصـورة ، والسـويس وجمارك بورسعيد ، وطنطا وطلعت حرب ، وحلوان والقنـاة ، واسكـو وجمهـوريـة شبين .. وقد الغي نظام مباريات الاعادة واقتصرت مباريات اليوم على وقت اضافي في حالة التعادل ثم ضربات الجزاء .

كـرة المضـرب

البـطولـة الاستـراليـة المفتـوحـة

ستيفـان ادبـرج يهـزم لينـدل ويقـابل فيـلاندر في النهـائي

ادبرج

ملبورن ـ (استراليا) ـ الوكالات : لاول مرة في تاريـخ البطولات العـالمية الاربع الكبرى لكرة المضرب يتقابل في نهـائي فـردي الرجـال في البـطولة الاستـرالية الدوليـة المفتوحـة لاعبان سويديان هما ماتس فيلاندر (الحائـز على اللقب عام ١٩٨٣) وستيفان ادبرج (١٩ سنة) وهو بطل العالم للناشئين نجح في تحقيق اكبر مفاجآت البـطولة عنـدما هـزم يوم امس الاحـد البطل التشيكـوسلوفاكي ايفـان ليندل لاعب العـالم الاول والقـائـز بلقب البـطولة الامـريكيـة منـذ ٣ اشهـر بخمس مـجمـوعـات ٦/٧ و ٥/٧ و ٦/١ و ٦/٤ و ٧/٩ بعـد مبـاراة مثيـرة استمرت اربع سـاعات تخللهـا توقف اضطراري بسبب الامطار.

بـدأت المباراة يـوم السبت وتقدم ادبرج ٢ ـ ١ في المجموعـة الاولى ثم اضـطر الحكـام الى ايقـافهـا بسبب الامـطار. ولكن اللعب استؤنف امس الاحد تحت سماء صافية وفـاز ليندل بالمجموعة الاولى ولكنه خسر المجموعة الثـانية ثم اصيب بكدمة مـوجعة في ركبته مما ضايقه وافقده التركيـز الى حد كبير.

وفعلا خسر المجموعة الثالثـة التي فاز بها ادبـرج عن جدارة.. بعـد ان بـدأت المجموعـة الرابعة تـوقفت مدة ساعتين بسبب الامـطار عندمـا كانت النتيجة فيها التعادل ٤ ـ ٤.

ولدى استئنـاف اللعب فاز لينـدل ٦/ ٤ فتعادل اللاعبان بمجموعتين لكل منهمـا ولكن ادبرج فـاز بالمجمـوعـة الخامسة محسنا ضربـات الارسـال والكرات المرتدة على افضل وجه ليفوز بالمباراة.

هذا وكان فيلاندر قـد صعد للدور النهائي بعد فـوزه على اليـوغوسـلافي سلوبودان زيفوجينوفيتش وهو مرشح للفوز على ادبرج في لقاء القمة النهائي.

امـا بالنسبـة لفئة السيـدات فقد اكـدت لاعبـة العـالم الاولى مـارتينـا نافراتيلوفا تفوقها عالميا عندما اضافت لقب الزوجي للقب الفردي الذي فازت بـه بعد ان هـزمت مواطنتهـا البـطلة كـريس ايفرت لويـد. في نهـائي زوجي السيـدات فازت مـارتينا مـع زميلتها ومواطنتها بام شرايفر . على الالمـانية الغـربيـة كـلاوديـا كـوهـده كليتش والتشيكـوسلوفاكيـة هيلينا سـوكوفـا ٦/٣، ٦/٤.



ليندل

الكرة العـالميـة

أخيـرا... يـوفنتـوس بـطل أنـديـة العـالـم !

طوكيو ـ (اليابان) ـ وكالات الانبـاء : بات فريق نادي يوفنتـوس الايطالي بـطل اندية اوروبا اول فريق ناد كروي اوروبي يحـرز «كأس تـويوتـا» لكرة القـدم منـذ اعتمادها ككأس ابطال اندية العالم، عندما هـزم بـركـلات التـرجيـح فـريق نـادي ارجنتينـوس جونيـورز الارجنتيني بـطل اندية امـريكا الجنـوبية (حـامل «كـأس الليبرتادوريس») في طوكيو.

حضر المباراة الكرى جمهور كبير قارب ٦٢ الف متفـرج وانتهى الشـوط الاول بتعادل الفريقين من دون اهداف. وبعد ١٠ دقـائق من بـدء الشـوط الثـاني تقـدم ارجنتينوس جونيورز بهدف السبق الذي احـرزه لاعبه كـارلوس ايريـروس الا ان ميشـال بلاتيني نجم يـوفنتوس ومنتخب فرنسا العالمي رد بهدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٦٣ من ركلة جزاء «بنالتي»، ومع ان خوسيه كاسترو عاد فأحرز هدفا ثانيا للفـريق الارجنتيني في الدقيقـة ٧٥ فـان المهاجم الدانماركي العالمي مايكل لاود روب عادل للمرة الثانية ليوفنتوس قبل صافرة النهاية بثماني دقائق.

لدى انتهـاء الوقت الاصلي بـالتعـادل ٢ ـ ٢ لعب الفريقان وقتا اضـافيا لكنه لم يحسم المبـاراة ولم يسجل فيـه اي هدف فلجأ الفريقـان لركلات التـرجيح فسجـل يوفنتوس ٤ وارجنتينوس جونيورز ٢ وبذا حصـل يوفنتـوس ـ الذي يتصدر حـاليا الدوري الايطالي على لقب بطل اندية العالم وهـو اللقب الوحيد الذي لم يسبق له ان حصـل عليـه فيمـا حمله قبله منـافسـاه الايـطاليان «اللدودان» انتـرنـاسيـونـالي (مرتين) وآ. سي. ميلان (مرة واحدة).



نجوم يوفنتوس بقانلات ارجنتينوس جونيورز يرفعون كاس تويوتا العالمية

المكسيك تكسب الجزائر ٢ ـ صفر بمكسيكو

مكسيكو ـ الوكالات : فاز المنتخب المكسيكي لكرة القدم على المنتخب الجزائري بهدفين مقابل لا شيء في اطار الدورة الودية الدولية التي تشارك ٤ منتخبات تأهلت لنهائيات كأس العالم التي تستضيفها المكسيك في الصيف المقبل.

استحق الفريق المكسيكي الفوز في المباراة التي حضرها حوالي ١٥ الف متفرج واقيمت الليلة قبل الماضية امام الفريق الجزائري الذي اثار الاعجاب في بداية المباراة بمهاراته لكنه فقد تعاطف الجمهور المتفرجين تدريجيا بعد ان شوهت العصبية اداءه.

أنذر الحكم بعض اللاعبين وطرد المهاجم الجزائري جمال مناذم.

وسجل هدفي المكسيك نيجريتي في الدقيقة ٤٢ وبوي في الدقيقة ٧٧ من ضربة جزاء.

مثل الجزائر في هذه المباراة كل من دريد وصادمي وكشملي ومغاريـة وشعيب وقاسي سعيد وبنخالع وبوعيش (جنجاف) ومناد ومدان (مغيشي) وياحي.

رياضـة ذهنيـة

افقيا

١ـ سريع الانكسار ـ غطاء للوجه.
٢ـ مكـان ـ نوع من سباق السيارات.
٣ـ مدينة تونسية.
٤ـ دار حـول (معكوسة) ـ نوم.
٥ـ تشييد ـ وعاء.
٦ـ من انواع الشجر.
٧ـ جدها في (سـاق) ـ للنفي ـ مـن الالوان (معكوسة).
٨ـ من المـطهـرات ـ حسم (معكوسة) ـ قاتل (معكوسة).
٩ـ رسـام فـرنسي عالمي.

عموديا

١ـ ضمير منفصل ـ شهر ميلادي .
٢ـ موسيقار عالمي ـ متين.
٣ـ وحـدة اوزان ـ وعاء.
٤ـ مدينة يمنية.
٥ـ متشابهان ـ ماركة احذية.
٦ـ من الحمضيات ـ احسان.
٧ـ مـقـيـاس (معكوسة) ـ اقصد.
٨ـ نقص ـ من وسائل المواصلات (معكوسة).
٩ـ في الوجه ـ مد .

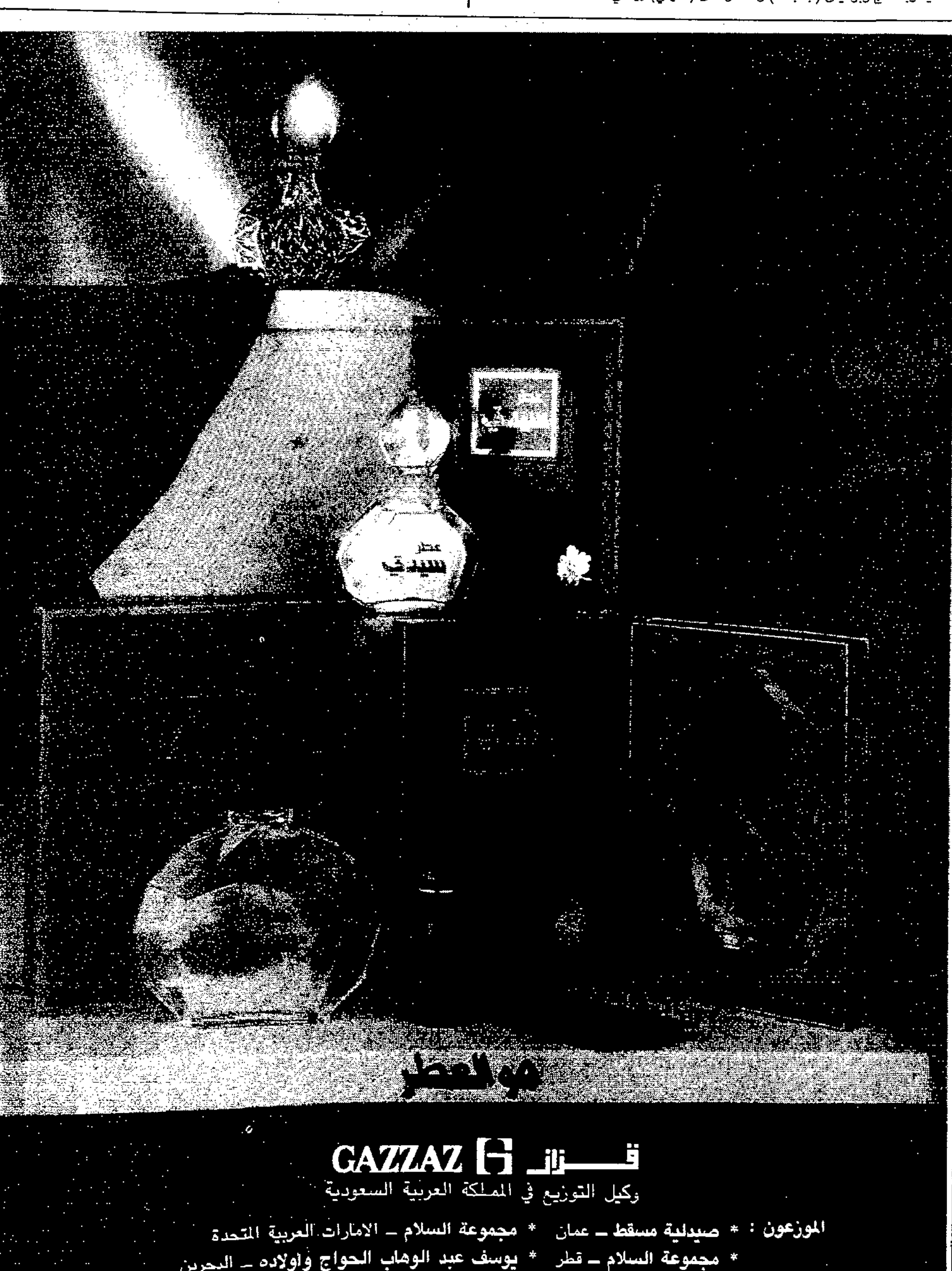
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ي	ب	ي	ض	ن	ع	ص	ج	١
ف	ة	ر	ح	ي	د	ع	ف	م	٢
ر	ا	س	ص	ق	و	ا	و	ر	٣
ا	ي	ت	ش	د	ف	ع	ب	ا	٤
د	ح	و	ن	ر	د	ي	ل	ر	٥
ر	ع	س	م	ي	ا	ج	ع	ة	٦
ك	ي	ض	م	ا	و	ب	م	ر	٧
ة	غ	ق	ر	ح	ة	ث	ل	ج	٨
ا	ك	ت	ش	ا	ف	د	ب	ك	٩

شراب قرحة
نسبة صعود
المراد تسرب
كبد مضغ
مرارة ثلج
وعي معلب
يدعو ضيق
صحي جفاف
اكتشاف حياة

طريقـة الحـل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مدينة برازيلية — سانتياغو



الرياضة السعودية

الجولة الثالثة من لقاء "العملاقين" النصر والهلال ظاهرها الدفاع وغايتها الحسم المبكر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لن ينسى جمهور كرة القدم في السعودية لمسابقة الدوري الممتاز الحالية، رغم سلبياتها المتعددة، اتاحتها الفرصة له ليشهد ٤ مباريات بين الغريمين التقليديين الهلال والنصر، اللذين يترقب الجمهور دوما كل اللقاءات التي تجمع بينهما.. وتطور هذا الترقب ليشمل لعبات اخرى غير كرة القدم.. التي تستقطب الجمهور الاكثر تأثيرا على نكهة هذه اللقاءات واثارتها.

ويجمع الرياضيون الذين لديهم اهتمام واسع بمباراة الفريقين اليوم في الاسبوع الثالث من المرحلة الثانية من مسابقة الدوري.. على ان اللقاء وهو الثالث بينهما هذا الموسم سيختلف كثيرا عما كان عليه اللقاءان السابقان.. اللذان انتهيا الى فوز النصر (١ ـ صفر) و (٢ ـ ١) في ظل عروض فنية افضل من جانب فريق الهلال.

الهلال اصبحت مواجهته مع النصر اليوم اكثر من كونها مجرد مباراة مدرجة على جدول الدوري يمكن تعويض نتيجتها بالفوز في مباريات اخرى.. او مجرد تحقيق فوز على غريم محلي تقليدي ينطفيء او يخفت توهجه امام الهدف الاهم.. الا وهو لقب البطولة التي يدافع عنها.. التي قد تنتقل الى مكان آخر.. اذا ما فرط الهلال في الفرص المبكرة لتعزيز موقفه منها.. لاسيما وانه يتصدر الفرق الاربعة المتنافسة على اللقب حتى الان بفارق نقطة.. عن النصر اقرب منافسيه نقاطا واشدهم شراسة.. واكثرهم طموحا لحمل اللقب.

الموقف بالنسبة للنصر لا يختلف عنه بالنسبة للهلال فتطلعاته للبطولة هذا الموسم غيرها في المواسم الماضية.. ذلك ان مدربه الفرنسي روبير هيربان نجح الى حد كبير في توظيف قدرات النجمين الدوليين ماجد عبد الله وفهد الهريفي لرفع النصر الى مستوى المنافسة، بالاضافة الى ان الفوزين اللذين حققهما على الهلال افتقدا عنصر فارق المستوى الذي يجسد فعليا تفوقه على منافسه ناهيك بانهما في المرحلة التمهيدية، ولم يؤثرا على تأهيل الهلال للمرحلة النهائية.

وفي وقت اصبحت طريقة لعب النصر بالتكتل الدفاعي والاعتماد على ماجد عبد الله وفهد الهريفي او يوسف خميس في نقل اللعب بالكرات الطويلة من لاعبي الوسط، او قدرة ماجد في المراوغة وصنع الفرص للجناحين ناصر الفهد وراشد الدكان ناضجة وواضحة.. فان الهلال ظهر في آخر مباراة له بصورة جديدة.. يحاول معها المدرب التقليل من فرص وقوع الاخطاء في الدفاع، بما يؤثر على النتيجة التي دائما ما كان فريقه الاقرب لها.. دون ان يوفق في ذلك.

ويعتمد اسلوب المدرب الهلالي البرازيلي نوقيرا على اللعب بخمسة مدافعين، بينهم ثلاثة في وسط الدفاع هم الكابتن صالح النعيمة واحمد نيفاوي وامامهما حسين البيشي للقيام بدور لاعب الوسط المدافع على ان يتفرغ عبادي الهذلول (اذا تمكن من المشاركة اليوم) للواجبات الهجومية بجانب فهد المصيبيح وعبد الرحمن اليوسف.. ولتعذر مشاركة الجناح الايمن منصور بشير.. فان يوسف الثنيان سيلعب اليوم جناحا ايمن، وسعد مبارك (عادل عبد الرحيم) جناحا ايسر.. والى حد ما اظهر هذا الاسلوب نجاحا امام الوحدة، وكسب الهلال بثلاثة اهداف دون مقابل.. لكن المباراة الماضية ليست مقياسا، وربما عاد مدرب الهلال لاشراك هذال الدوسري منذ البداية كراس حربة، وابقى اليوسف في الوسط ويوسف الثنيان بالتالي في المقدمة مرتبطا بظروف المباراة.. وعلى اي حال تكون طريقة التنفيذ.. لا تختلف كثيرا عن طريقة النصر.. الذي يلعب بالطرير وتوفيق المقرن وناصر المرشد وحسن حمدان كرباعي لخط الدفاع. ويلعب امامهم صالح المطلق (وينتظر الا تعيقه الاصابة عن المشاركة) كلاعب وسط مدافع.. ويتبادل يوسف خميس وفهد الهريفي مهمة نقل اللعب الى الامام بالتعاون مع ماجد عبد الله.. وذلك بالاختراق الرأسي المباشر للهريفي خلف ماجد عبد الله الذي يتولى مهمة فتح الطريق.. او بالتمرير الطويل من يوسف خميس على الجانبين ناحية الجناحين ناصر الفهد وراشد الدكان.. ويلعب فهد الهريفي كافة ادوار البطولة في وسائل النصر الهجومية.. بينما يفتقر الهلال الى التركيز على معادلات هجومية معينة كالتي ينفذها النصر في هجمات مرتدة.

الهلال يتصدر الفرق برصيد ٤ نقاط.. يليه النصر بثلاث نقاط، فالوحدة بنقطة واحدة واخيرا الاتحاد.. ويوضح هذا الترتيب مدى اهمية النتيجة على وضع الفريقين.. بالنسبة للبطولة، اذ ستوفر للفائز فرص الاداء مطمئنا في الجولة الثانية من المرحلة النهائية اذ انه سيحتفظ بفارق من النقاط يكفيه لتركيز جهوده على اقرب منافس.

● في وسط ترتيب فرق المسابقة يلتقي اليوم أيضا في جدة فريقا الأهلي والطائي.. وإن كان اللقاء يفتقد الى روح آخر لقاء جمع بينهما، ورافقته احداث اوقف بسببها اكثر من لاعب من الفريقين.. يتصدر الطائي الفرق المتنافسة على المركز الخامس برصيد ٤ نقاط.. من فوزين احرزهما على الشباب والاتفاق وبالنتيجة نفسها ١ ـ صفر.

فيما حصل الاهلي على نقطتين من فوز وحيد على الاتفاق.. ولا يبدو الأهلي مهتما كثيرا باحراز هذا المركز، ولهذا ربما تغيب عن اللقاء الروح التنافسية التي ميزت مباراتهما في المرحلة التمهيدية من الدوري.. حيث تبادلا الفوز ١ ـ صفر في الدورين.

وفي مؤخرة الترتيب يلتقي فريقا النهضة والرياض بالدمام.. وسيحدد اللقاء ايهما الاقدر على الاستمرار في رحلة الكفاح من اجل البقاء ضمن فرق الاضواء.. وايهما سيستسلم لقدر الهبوط الى الدرجة الاولى.

كفة النهضة هي الارجح.. وله ثلاث نقاط من مباراتين ويحتاج الرياض (رصيده نقطتان) الى جهد مضاعف لابقاء آماله في مستوى قدرات الفريق الفنية، التي لم تعبر نتائجه عنها.. على الاطلاق حتى الان.

● كلفت لجنة حكام كرة القدم حكم الدرجة الاولى عبد الله الناصر بقيادة مباراة الهلال والنصر، والحكمين حسن البحيري وعمر شقير بمعاونته على ان يتولى عبد الرحمن الدهام رئيس لجنة الحكام مراقبة المباراة التي ستجري عصر اليوم على ملعب الملز بالرياض فنيا.

كذلك سيراقب الدهام مباراة الاتحاد والوحدة التي ستجري غدا بجدة ويحكمها الحكم الدولي فلاج الشنار ويعاونه عبد العزيز الديميغ وعبد الرحمن الصرامي.. بينما يراقب محمد المرزوق عضو لجنة الحكام مباراة الاهلي والطائي التي سيحكمها الدولي عبد الرحمن المعثم اليوم، ومباراة الكوكب والقادسية غدا التي سيحكمها محمد فودة.. اما مقرر لجنة الحكام خالد السمان فسيراقب مباراة النهضة والرياض بالدمام اليوم، ومباراة الشباب والاتفاق غدا بالرياض.

● يترأس الدكتور عبد الفتاح ناظر مساء هذا اليوم اجتماعا لمجلس ادارة نادي الاتحاد يناقش فيه سير فريق كرة القدم الاول بالنادي، ومشروع لائحة صندوق اللاعب المقدم من عضو المجلس عبد البديع لاري.

● يزور السعودية حاليا وفد من نادي المريخ السوداني لتشجيع العلاقات الثنائية بين اندية السعودية والمريخ في الفترة المقبلة.. كما يلتقي باعضاء الجالية السودانية تلبية لرغبتها في دعم المريخ الذي سيمثل السودان في البطولات العربية والافريقية المقبلة.

هذا وسيزور الوفد اليوم نادي الاتحاد بعد ان اجتمع امس مع احمد عيد رئيس النادي الأهلي السابق، وعبد الله كعكي مدير مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الغربية.

● تقام اليوم بالطائف بطولة اختراق الضاحية (العدو الريفي) التي يشارك بها خمسمائة طالب من المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الطائف.

نادي الاتحاد

نائب رئيس الاتحاد يتوقع ٦ ملايين ريال من بطاقات العضوية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من كمال حامد:

حققت تجربة اقامة «اليوم المفتوح» بنادي الاتحاد بجدة نجاحا كبيرا.. اذ توافدت آلاف من مشجعي النادي لمقر النادي للتجول في مرافقه الحديثة وتسلمت استمارات العضوية وبطاقاتها.

وصرح احمد مسعود نائب رئيس النادي، المشرف على مشروع «اليوم المفتوح» بان اكثر من ٧٥٠ عضوا تسلموا بطاقات العضوية يوم الخميس الماضي وهو اول ايام التجربة بالاضافة الى الذين تسلموا الاستمارات المبدئية. وتوقع مسعود «ان يحقق مشروع العضوية الجديد اكثر من ٦ ملايين ريال» بالفئات الثلاث المطروحة وهي الذهبية ورسمها ١٥ الف ريال، والفضية، ورسمها ٦ آلاف ريال.. والعادية ورسمها الفا ريال.. كما ان النادي استحدث بطاقة عضوية جديدة للمشجعين بثلاثمائة ريال فقط.

واوضح نائب رئيس الاتحاد «ان عضوية النادي مفتوحة للمواطنين السعوديين والاشقاء من غير السعوديين للاستفادة من المنشآت الضخمة بالنادي، وممارسة هواياتهم المختلفة فيها.. على ان يقتصر النشاط الرسمي للنادي على السعوديين.. ولذلك فان نادي الاتحاد اوكل مهمة الاشراف على النشاط الرياضي وادارة المقر لخبراء ومدربين جدد غير الذين يشرفون حاليا على فرق نادي الاتحاد.. كما استقدم مديرين من انجلترا احدهما لتطوير العضوية والنشاط الرياضي، والثاني لادارة الملاعب وجدولة التدريب والتنسيق بين الافراد والجماعات والمدربين».

كما صمم الاتحاد شعارا جديدا للنادي خلاف الشعار السابق بادخال بعض اللمسات الفنية عليه وابراز تاريخ تأسيس النادي بالتقويمين الهجري والميلادي.. كما اصدر نادي الاتحاد دليلا مطبوعا للعضوية وفئاتها.

الأمير محمد بن فهد يوزع نصف مليون ريال من الجوائز والهدايا على المتفوقين في أسبوع اللياقة البدنية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية اختتمت اللجنة العليا لاحتفالات السنة الدولية للشباب بالمنطقة الشرقية برنامج الاسبوع العالمي للياقة البدنية الليلة قبل الماضية بفندق الدمام ابروي في حفل كبير حضره عدد من المسؤولين وكبار الرياضيين ورؤساء الاندية بالمنطقة.

كان برنامج الاحتفال بالاسبوع العالمي للرياضة البدنية قد بوشر بتنظيمه في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بمسابقات مفتوحة لجميع هواة الرياضة من غير الرياضيين الرسميين المسجلين في كشوفات الاندية الرياضية على جائزة امير المنطقة الشرقية.

بدأ الحفل باي من القرآن الكريم فكلمة لمدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة عبد الله فرج الصقر ركز فيها على دور الرياضة في مسيرات التنمية وشان الرياضيين في خدمة اوطانهم، ونوه بالاهتمام البالغ الذي يوليه الامير محمد بن فهد للشباب والرياضة في المنطقة.. ايمانا منه باهمية مشاركتهم في بناء بلادهم. ثم قام الامير محمد بن فهد بعد هذه الكلمة بتوزيع شهادات التقدير والجوائز القيمة على العناصر المتفوقة في سباقات الاسبوع. وقدم عبد الله الصقر هدية بهذه المناسبة الى الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية تقديرا لمجهوداته ودعمه ثم دعي الحضور الى مادبة عشاء اختتم بها برنامج الحفل. وكانت التبرعات قد بلغت نصف مليون ريال سعودي بين جوائز نقدية وعينية ساهم بها القطاع الخاص في هذا الاحتفال الاول من نوعه في المنطقة الشرقية.

رسالة البحرين الرياضية

خليل الزياني مدربا لمنتخب نجوم اسيا تأجيل قرعة كأس الخليج

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ
من ناصر محمد:

قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اسناد مهمة تدريب منتخب نجوم آسيا لكرة القدم الى المدرب السعودي خليل الزياني باعتباره مدرب الفريق الحائز على بطولة الامم الآسيوية الاخيرة.

وقد صرح جميل الجشي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وامين سر الاتحاد البحريني الذي اعلن النبأ انه من المقرر ان يلعب المنتخب مباراتين وديتين مع منتخب المجر بالدوحة يومي ٢٩ يناير (كانون الثاني) والاول من فبراير (شباط) المقبلين. وذكر في الحديث الذي ادلى به لدى عودته من بانكوك بعد ان حضر اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي التي عقدت يومي ٤ و ٦ ديسمبر (كانون الاول) الجاري «ان نجوم آسيا سيتوافدون على الدوحة منذ يوم ٢٥ يناير.. وسيترأس وفد المنتخب الى الدوحة داتو حمزة رئيس الاتحاد الآسيوي».

واوضح الجشي انه جرى اختيار حارس مرمى منتخب البحرين للانضمام الى التشكيلة التي سبق اختيارها من قبل.. كما اعتمدت اللجنة برنامج مسابقات الاتحاد الآسيوي المتضمن اقامة الادوار النهائية للدورة الثانية لكأس آسيا للناشئين خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) والدورة الخامسة والعشرين لكأس آسيا للشباب خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام المقبل.

وشكلت اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي لجنة تضم بيتر فيليان سكرتير الاتحاد وفرناندو الفاريز رئيس لجنة الحكام، وعبد الله الديل عضو لجنة الدورات لزيارة كل من قطر وماليزيا لتقديم تقرير عن استعداداتهما لاستضافة الادوار النهائية لكأس الامم الآسيوية التاسعة خلال عام ١٩٨٨ م.

وتناولت اجتماعات اللجنة التنفيذية الالعاب الآسيوية العاشرة ووافقت على تحديد الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) وحتى ٥ اكتوبر (تشرين الاول) موعدا لاقامة مسابقة كرة القدم داخل هذه الالعاب.

وفي ختام تصريحه ذكر الجشي انه تقرر اقامة دورة دراسات للحكام على مستوى آسيا خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٨٦ م في كل من سوريا وتايلاند، واخرى في هونج كونج لم يحدد موعدها بعد، وزيادة برنامج تبادل الحكام بين القارات خلال العام المقبل. الى جانب تسمية ٨ حكام دوليين للترشيح لنهائيات كأس العالم المقبلة بالمكسيك، سيختار ثلاثة منهم لدخول برنامج تدريب بالمكسيك قبل شهر من بداية الادوار النهائية لكأس العالم.

كما تقرر عقد اجتماع الجمعية العمومية المقبل في الاول من مايو (ايار) ١٩٨٦ بكوريا الجنوبية لانتخاب مجلس ادارة جديد للسنوات الاربع المقبلة.. على ان يسبق ذلك اجتماع الاتحاد الدولي بالمكسيك.

تأجيل قرعة الخليج

● تقرر تأجيل موعد سحب قرعة كأس الخليج الثامنة لكرة القدم، التي ستقام بالبحرين الى يوم ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الجاري بدلا من يوم ١١ الجاري.. وقد اخطر الاتحاد البحريني الاتحادات الخليجية بالموعد الجديد لاجراء القرعة.

الكرة العربية

الرشيد واتحاد مناجم الحراش في نهائي بطولة الأندية العربية..

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

تختتم اليوم في بغداد البطولة الثانية للاندية العربية في كرة القدم.. التي بدات يوم الخميس الماضي.. بلقاء فريقي نادي الرشيد (بطل العراق) واتحاد مناجم الحراش (بطل الجزائر) الذي سيحدد الفريق البطل.. بعد ان فاز الرشيد على النجمة اللبناني ٦ ـ ١ واتحاد مناجم الحراش على الفريق نفسه ٣ ـ صفر.

من جهة اخرى يدرس اتحاد كرة القدم العراقي برنامج استعدادات منتخب العراق للادوار النهائية لبطولة كأس العالم الذي يتضمن سلسلة من اللقاءات الودية مع عدد من الفرق الاجنبية، ومعسكر اعداد خارجيا في اوروبا او امريكا اللاتينية.

ولا يتضمن هذا البرنامج المشاركة في بطولة كأس الخليج.. طبقا لما اعلنه عدي صدام حسين رئيس اتحاد الكرة العراقي قبل ايام.

رسالة الكويت الرياضية

اتحاد الكرة المعين في اجتماع مفتوح حتى غد لاقرار استئناف المسابقات

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اجرى خالد الحربان أمين السر العام للاتحاد الكويتي لكرة القدم المعين اتصالات هاتفية باتحادات كل من سوريا والعراق والجزائر والمغرب واليمن الديمقراطي لاستقدام حكام منها لادارة مباريات مسابقات الكرة في الكويت. مجلس ادارة الاتحاد لم يتوصل الى قرار في الاجتماع الذي عقده مساء أول من أمس (السبت) لتحديد موعد استئناف النشاط نظرا لعدم وصول ردود كافية من الاتحادات التي اتصل بها للاستعانة بحكام منها لاستئناف المسابقات وبالتالي قرر المجلس ابقاء الاجتماع مفتوحا حتى اليوم (الاثنين) لمعالجة الازمة، بينما اصدر الحكام المضربون بيانا ناشدوا فيه الحكومة التدخل لحسمها.. بعد ردود الفعل التي اعاقت استئناف المسابقات.. بفعل القرار الوزاري بحل اتحاد كرة القدم.

هذا ومازالت الاندية تصدر بيانات متباينة بخصوص حل وتعيين مجلس ادارة الاتحاد، وبات من المؤكد.. الا تستأنف مسابقات الكرة قبل عشرة أيام من اليوم.. وينتظر مجلس ادارة الاتحاد نتائج تكليفه صالح زكريا عضو لجنة التدريب باحضار حكام من المجر ويوغوسلافيا بعدما اعتذر الاتحاد المصري عن عدم تمكنه من ايفاد حكام مصريين لادارة مباريات الدوري الكويتي.

وبالرغم من تحديد القرار الوزاري بحل اتحاد كرة القدم فترة اسبوع لتسليم الاتحاد السابق عهدته للاتحاد الجديد لا يزال الشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد السابق يقوم بتصريف امور الاتحاد في الفترة الصباحية حتى امس بينما يتواجد المجلس الجديد في الفترة المسائية فقط.

رسالة قطر الرياضية

برونديي الدانماركي يعرض اللعب في قطر

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ
من جلاء جاب الله:

صرح سلطان السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم ان الاتحاد تلقى عرضا من نادي برونديي الدانماركي بان يلعب فريقه الكروي امام المنتخب القطري بالدوحة مباراة ودية واحدة يحدد موعدها فيما بعد كما تلقى الاتحاد تأكيدا من الاتحاد التونسي باقامة المباراة التجريبية مع المنتخب القطري يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) بالدوحة.

وفيما ينتظر ان يصل الى الدوحة يوم الاربعاء المقبل منتخب تايلاند لكرة القدم للقاء المنتخب القطري في مباراة ودية يوم الجمعة.

● السياج:

المرأة الشامخة

ليس كل النساء تشبه النساء' وليس العقل المفكر وقوة العطاء وقفا على نوع دون نوع آخر.

هذه المرأة الشامخة بلا غرور' ورغم اختلافي معها في موقف ما ـ فانا بها معجبة وفخورة.

وجلست إليها. فكانت المرأة. المرأة: العالمة. المفكرة التي تتقزم كل المعارف والمحفوظات التي املكها وظننت اني قرأت حرفا لاجدني امام المرأة الباهرة.

أين جوائز العالم العربي عن امرأة العالم العربي. مناضلة بالحرف واعية للاسلام بالحرف. جمعت في اللغة وترابط بين مشرق العالم العربي ومغربه. فكان عطاؤها للجميع خالصا لله ثم للناس!

اني أراها سيدة نساء العرب في الزمن الذي وصفت به المرأة بالقصور. لها عالم خاص غريب وتملك ان تجبر سامعها على الاستمتاع بسماعها وليس من السهل ان يملك احد القدرة على الاقناع حديثا.

صفعت من الحياة باوجع المآسي واقساها. وهربت من نفسها الى الله. وشمخت بما تملكه من ايمان وعلم وفكر حر نظيف إنها جيل قائم بذاته.

حقيقة لا ترقى الى الشك بان اجيالا كثيرة في العالم العربي تتلمذت ومازالت على قبس من عطاء هذه المرأة العظيمة' إن النساء جميعا لفخورات بامرأة مثلها.

كيف بمن تملك هذا التاريخ الفكري العظيم وهذه الكمية الضخمة من العطاء ان ينتظر منها ان تصدر كاتبا لم يقرأ ليتم قرار ان تمنح او لا تمنح جائزة!

ومن ينتظر من هذا المرأة ما لا يقرأ.

اتمنى على المسؤولين في جائزة الملك فيصل والتي تمثل واجهة من واجهات التكريم للادب والفكر العربي والاسلامي بل للعطاء الانساني بصفة عامة. ان تضع هذه السيدة الشامخة في قائمة الاختيار والتي تمثل احد اركانها. بان تمنح جائزة لما سبق من عظيم عطائها. ويكون هذا التكريم بشخصها تكريما للمرأة المفكرة العالمة العربية المسلمة. ان كل النساء بها امرأة واحدة.

ان من تملك من النساء مثلها تواضع العلماء وقوة الحجة. لا يمكن ان يختلف عليها اثنان وهي التي اثرت المكتبة العربية.

هل في حديثي عن هذه المرأة تميز لامرأة مثلي وان كنت لا اماثلها عطاء ولكن من حقها علي ان اقول ما اشعر انه اضعف الايمان. كتعبير عن موقف ليس غير. وإن كنت ادرك انها كما لمست منها عازفة عن كل مظهر من مظاهر الحياة وبعيدة كل البعد عن البحث عن جائزة فهي ترى ان ما قدمته للاجيال هو جائزتها في الحياة.

لك مني اصفى تحية ايتها المرأة الشامخة، «بنت الشاطيء».

● رقية حمود الشبيب / الرياض

تعريب العرب (٤)

● د. عبدالله محمد الغذامي



ولن تتحقق لنا تربية الذوق العربي ـ أو جعل ذوقنا المعاصر ذوقا عربيا إلا بعمل عربي منظم... وهذا العمل المنظم هو إحدى معضلات العرب في هذا العصر إذ أعجزنا ذلك واستحال علينا وليس من سبب للاخفاق إلا دخول السياسة في أعمالنا.. ونحن امة لا نتفق سياسيا. على الاقل منذ زمن الاستقلالات حتى اليوم.. ومعالجة السياسة العربية أصبحت من كثرتها وفداحتها واحباطاتها موضوعا عقيما لا يجدي فيه إعمال فكر. لذا فانه من الأولى والأحرى بنا ان نترك السياسة وشأنها. وننصرف الى ما هو اكثر جدوى منها... وذلك هو العمل الثقافي الموحد لأن الثقافة حقل قادر على النمو والفعل والتكامل معتمداً على الحوار والجدل الفكري الذي يثمر دون ان يفكك الاواصر ويثير الاحن في الامة ـ كما تفعل السياسة.

ولو صرفنا الجهد والمال المبذولين على السياسة الى وجوه من النشاط الثقافي الشامل لعاد ذلك علينا بأمة عربية اللسان والذوق والحضارة كبديل لهذا الشتات الذي نحن فيه.

ولست أرى أولى بذلك من (جامعة الدول العربية) هذه المؤسسة الوحدوية المجروحة بكلوم العرب وسهامهم. ماذا لو تخلت هذه الجامعة عن السياسة واعلنت براءتها منها، ثم صرفت طاقتها كلها للعمل الثقافي الموحد، تنشر المعرفة وتذيع الكلمة العربية وتبث برامج حية تسبر هم المواطن في مزرعته وبين ماشيته في المرعى، والطالب في كتبه، وربة البيت في مطبخها والعالم في مختبره والباحث في مكتبته. فتربط المغربي بالمشرقي وتقيم بينهما حوارا يربي ذوقا عربيا ويؤسس فكرا عربيا وتكون الجامعة العربية مؤسسة لكل مواطن عربي يعطيها ويأخذ منها وتسعى هذه الجامعة لرسم منهجية فكرية تهدف الى تعريب العرب عقلا وعاطفة، علما وأدباء، لغة ومسلكا. وتنهض بعوامل التوحيد ـ وهي كثيرة ـ فتشيعها وتظهرها وتنميها، مثلما تبرز عوامل النهوض بالامة، مستفيدة من مكتسبات العرب لانماء الوطن الكبير، وبناء شخصية العربي بناء يأخذ من العصر أحسن ما فيه، على عطاء الماضي لتنمو شجرة الأمة عالية في رحاب الله فوق معادلة (الماضي ـ الحاضر)، وكلاهما عطاء وخبرة وانجاز. فتربي فينا عندئذ القدرة على الانتقاء الصحيح، الانتقاء الذي يساعد عجلة زمننا على الاندفاع، وبذا نحول المعرفة الى خبرة والثقافة الى مسلك، والجهد الى فعل.

ولا بد من تحويل مبنى (الجامعة) حينئذ الى خلية عمل متحركة فتكون الجامعة اذاعة عربية شاملة، وتلفازا شاملا، وتكون كل دقيقة من بثهما زمنا عربيا ينمي الذوق العربي عن طريق حسن الانتقاء، سواء في الاغنية التي تكون انسانية وليست سقوطا وانحدارا، او في المسلسلة او الحوار والتعليق والخبر المذاع والصورة المعروضة.

ولا يبث إلا ما هو رفيع في ذوقه لترتفع اذواقنا معه حين نتلقاه وهذا سيجعل اللغة الفصحى مثلا لغة غناء وحوار وتمثيل اي لغة حياة ومسلك وممارسة، وسيتحول الشارع العربي الى مسلك مماثل لانه شارع مهيىء للاستجابة لخطوة كهذه لانها رغبة مبيتة في وجدان كل عربي.

ومثل ذلك يكون للجامعة جرائد ومجلات في مختلف التخصصات وفروع للترجمة وللتأليف والنشر تتضافر جميعها ـ مع الأجهزة كافة ـ لتعريب العرب، وجعل عصرهم عصرا عربيا بذوق عربي وحس عربي وبذرة حضارية تنمو وتزدهر بعيداً عن كل اخفاقات السياسة.

● جدة

انهيار مناعة النقد الخاص!

● بقلم: مصطفى زقزوق ●

ان الادب الذي ارتبط بتاريخ الحياة وتحدث عن قضايا العواطف الانسانية وشواهدها من خلال تجارب النفوس التي تجيش بخصائصها الطبيعية في الفضيلة ونقاء الضمير. واستقلالها بمفهومه وغايته ودلالاته وصوره المشتركة وسلامة تركيبه وتعبيره، يستطيع ان يتصدى للاقلام المصابة بطاعون النقد الخاص ومحاولاتها الاعتداء على الادب بعناصر ملوثة وآفات مسمومة لتمزيق شرايينه وتحطيم قواعده واصوله ومناهجه الفنية والنفسية بافتعال معارك وهمية وخصومات جانبية وبتجاوبه مع غضبه وجنون تحديه كلما بدت له نجمة ساطعة يكلل نورها سماء الأدب. فيبالغ في تضليل الرأي العلم بما يوافق مزاجه العليل واعتقاده ان ابصار الناس قد انتقلت من موضعها وان سلحة الأدب تعيش في ظلام دامس وان من حقه ان يكون الوصي عليها بممارسة قيادة الرأي الادبي وهو لا يعلم مقدار ما يتمتع به من نقد سقيم وحصيلة مزيفة. فيلفظ سمومه ويتنفس عن عاطفة الحقد المكبوتة من بقايا رواكد العقل المتعطل عن مجاراة المبدعين في العطاء والحب ويستغرق في رحلة سفينته المضطربة باشرعتها الممزقة وهو يهدد المحيط الهادىء بانه لا يبالي من اقتحام لجته بها ولا يخجل من قهقهة الموج الساخر واشفاقه عليه من نهايات الغرور، بمثل اشفاق الكبار الذين يملكون فيضا غزيراً من الحب لا يمكن ان يضارعه كل من يعتقد ان في حروفه وبين سطوره رموز سر نهاية الدنيا!

ويستمر الزمان في ترديد ابتسامات الحب الذي يسميه من هو مصاب بقصور النظر وجمود العقل خرافة وخيالا. فيعمل على انكار معناه وتحطيمه باعلام يسيطر عليها حب التشفي ولذة الانتقام ضد الناجحين.

وصحيح ان الحقد هو آفة النقد. فليمض إذن مع أصحابه الى حيث نهايته لان وجوده في دنيا الواقع الأدبي غير مستحب بوقوفه هزيلا بعد انهيار مناعته وسقوطه باستمراء اساءته وتهديده للأدب الذي لا يحرمه من فضيلة البقاء على امل ان يستعيد لياقته ونزاهته واتزانه ويستبدل رؤيته القاتمة فيرى ان الشمس لاتزال ترسل اشعتها الذهبية فلا تصدق ظنونه بانه قد شيعها الى مثواها الاخير. ولا يقف حيث وقف غيره في ماتمها بوحشة الاحقاد والكراهية وعليه ان يجمع أوهامه الثكلى وغيظه الأليم فيدفنها الى الأبد ليدرك روعة الحب.

● مكة المكرمة

الطقس

وحين شعرنا بنهش الذئاب
شددنا على الجرح نار الدموع
ورحنا نجيد نسف الدجى
ولم ندر كيف نضيء الشموع

● عبد الله البردوني / اليمن

● من المكتبة العربية

طائر النار!؟

● بقلم: د/عبد القادر القط



«طائر النار» ديوان شعر حديث للشاعرة العراقية مي مظفر، يضم مقطوعات صغيرة محكمة البناء مصقولة العبارة خافتة الايقاع ترصد الشاعرة فيها تجربة من العالم الخارجي لكنها سرعان ما ترتد دائما الى عالمها الذاتي الداخلي المملوء بالوحدة والدهشة والخوف.

وعلى اختلاف طبيعة التجارب في قصائد الديوان يربط بين اغلبها سيطرة واضحة على الانفعال فيبدو دائما كالمكبوت يريد أن ينفجر. لكن الشاعرة لا تأذن له بهذا الحد من الانطلاق بل تحكم عليه الغطاء فلا يجد متنفسا إلا ان يرتد الى الداخل وينداح في عتمة اليأس او الوحشة او التسليم بالفقد المحتوم. وهكذا تختتم الشاعرة قصيدتها القصيرة «رحلة» بقولها:

«لو نسبق أشرعة القمر
فالليلة ميناء يؤوي.. سفنا تنحاز وتغترب
يمنحها أمنا موقوتا.. لغير سيضيع بلا بحره».

وفي ختام قصيدتها «توقعات» تعيش لحظة حلم بالسعادة في العالم الخارجي لكنها ما تلبث ان ترتد الى ما تعوده عقلها الباطن من هواجس الخوف والفشل:

«غدا اللقاء.. لا أدري
أأعرف وجهك المحفور في صدري
لأني إذ أمد العين لا ألقى سوى ذاتي
وأصداء من الأمس.. وأصداء من الآتي»

والشاعرة هنا لا تستطيع ان تعيش لحظتها الحاضرة او تستمتع بما يمكن ان تجلبه من سرور، إذ هي مشدودة الى اصداء الماضي واصداء المستقبل، والماضي لا يعود والمستقبل في ظلمات الغيب.

وتبدأ الشاعرة قصيدتها «الغريبان» بداية تبشر بسعادة اللقيا: «وثانية.. يمر الصيف في احزان قريتنا.. ويجمعنا» لكنها لا تلبث كعادتها ان تنتهي الى الفقد والوحشة:

«دنوت بوجهك التعب
لمست الجرح مختنقا
تهاوت فوق امنيتي اصابعك الترابية
فكنت البعض من أثر.. ذوى في امسه الترب».

وفي «وجه من الوطن الآخر» تبدأ مرة اخرى بداية قصيرة تكاد تبشر بلحظة خير: «في الريح.. لمحت ابي يأتي من ارض المنفى». لكن الحزن والفقد سرعان ما يتسللان الى الصورة النفسية والشعرية حتى تنتهي بقولها:

«فكلانا في طرف العالم
يرعى خطأ.. في جبهات اربع يكبر
وكلانا في جسد مشلول يهجع».

وفي «رجع اللحظة» حين تحلم الشاعرة برجع لحظة سعيدة بعد علم «حاملة ثوبها الصيفي في ارض الشتاء» تعود اللحظة داخل نفسها مجرد طيف لا يمكن ان يعود في الحقيقة:

«صرت رجعاً في الغمام
شبحاً يمتد من رقم.. وتاريخا تهاوى
كلما ألمس فيك الطيف تنهارين في قاع الظلام».

● تركيز وأحكام:

ولأن الصورة عند الشاعرة تتسم بالتركيز والاحكام تعتمد الشاعرة فيها على معجم خاص يوحي بأكثر مما تحمله الدلالة اللغوية في سياق تكتسب فيه الألفاظ عن طريق التماثل والتضاد قدرة على الافصاح عن المشاعر المكبوتة التي لا تود الشاعرة ان تفصح عنها او تبسط القول فيها و «الحزن» لفظ مألوف في التعبير عن مشاعر الفقد واليأس والوحشة لكنه يكتسب «كيانا» وحياة خاصة في سياق العبارة عند الشاعرة وهي تتحدث عن تلك اللحظة التي ولت ولن تعود:

«حين ادبرت وصار الحزن جوالا يهش الغيم
من حقل لحقل.. وتهاوى الثلج من وجه الطفولة».

و «النجمة» كلمة رومانسية ذات دلالات «سماوية» كثيرة عند الشعراء لكنها عند مي مظفر ذات وجود أرضي في صورة شعرية مركبة طريفة:

«كنت على طرف الثوب الليلي
ابحث في الرمل الاسود عن نجمة
عن وجه اخفته الغيمة عند الافق الصيفي
حين تسللنا نحو التل الغارق في الفجر
وتلونا سور العينين
حين تدافعنا نحو الشمس
كي نمسك خيط التبر المتسل
لغم البحر».

وبرغم ما في مقطوعات الشاعرة من تركيز، تنجح داخل ذلك الاطار الصغير في ان تبث في بعض مقطوعاتها حركة «درامية» تزاوج فيها بين الواقع الخارجي والعالم النفسي في انتقال مطرد سريع كما في قصيدتها «الحلم»:

«يزداد الطرق على الباب
والبحر يفر ويمتلىء
من وقع نوارس تساقط فوق الماء
يزداد الطرق على الباب.. ينسرب الحلم مع الموجه
القلب توحش واستنفر
وحبيبي يسند جبهته.. ويضم بكفي شفتيه
اسأله: مهلا، لا تفتح
ها هم وصلوا.. هلا تسمع؟
الطرق ازداد.. ازداد.. وتقطع
لكن حبيبي ينساب.. من ثقب عند الباب
والقلب يسيل على الموجه».

● اغتراب معاصر:

والشاعرة تجاري في بعض مقطوعاتها اتجاها معروفا لدى بعض الشعراء الاوروبيين والعرب يحكي الشاعر فيه قصة قصيرة تدل ـ في الأغلب ـ على ما في حياتنا المعاصرة من الاغتراب وقلة التواصل في لمسات قصيرة سريعة ولغة شديدة القرب من لغة الحياة اليومية وعبارات بعيدة عن التوتر الشعري المألوف.

«ودعني. غمغم كلمتين ثم اختفى..
غلفت رأسي واحتميت تحت معطفي..
عيناي نجمتان
كان الطريق مقفرا.. وكانت الغيوم
ترشني بمائها فارتجف..
يرن خلفي قدمان.. التفت
اضحك رعبا.. ثم أستل الخطى
فيكبر الصدى.. وتنقر الرياح أوراق الشجر».

وتظل الشاعرة محتفظة بسيطرتها على مشاعرها معبرة تعبيرا صريحا عن محاولتها ان تند في صدرها صورة الفرح والحب حتى آخر مقطوعة من الديوان في عبارات شعرية غير مركبة ولا مجازية لكن توترها البادي يفصح عما وراءهما من عواطف مكبوتة لا تملك الشاعرة في النهاية إلا ان تصرح بكبتها على هذا النحو تنحرها نحرا كما في «الفرح» آخر مقطوعة من مقطوعات الديوان:

«امعنت الشد على صدري
كي لا يتفتق عن وجهك
وادرت الجفنين مرارا
لاداري عن عيني ومضك
تصحبني في كل مكان.. اخفيتك بين الاضلاع»

● القاهرة

● دريد وآثار.. معا في التصوير:




القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

فنان الكوميديا العربي الشهير «دريد لحام» بدأ تصوير أحدث افلامه بعنوان «التقرير» تأليف وحوار محمد الماغوط، واخراج دريد لحام، يشارك في بطولة الفيلم من مصر آثار الحكيم، ومن سورية منى واصف.

«الحدود» كان آخر افلام دريد لحام التي مثلها واخرجها وقد عرض في مصر ولاقى نجاحا جماهيريا كبيرا.

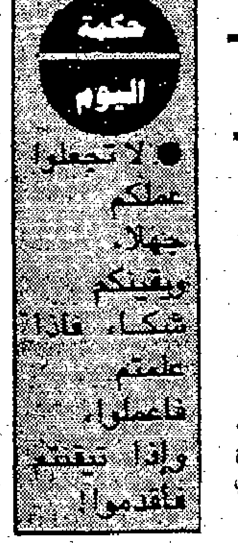
● «شق الثعبان».. تعترض عليه الرقابة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعترضت الرقابة على المصنفات الفنية في مصر على عنوان قصة فيلم (شق الثعبان). كانت القصة قد سبق صدورها في كتاب للدكتور نبيل راغب استاذ الدراما والادب الانجليزي باكاديمية الفنون.

شق الثعبان اسم حي شهير بالقاهرة بجوار منطقة الفجالة.

الفيلم سيناريو وحوار احمد صالح، واخراج محمد عبد العزيز، وبطولة ليلى علوي وممدوح عبد العليم وصلاح قابيل، وايمان. تدور احداثه حول الفساد الوظيفي في المصالح الحكومية.



من عيون الشعر

وُدٌّ .. بِوُدٍّ!

شعر: مسلم بن الوليد

إذا المرء لم يبذل من الود مثل ما
بذلت له فاعلم بأني مفارقه
فلا خير في ود امرىء متكاره
عليك، ولا في صاحب لا توافقه

● ● ●

دلت على نفسها الدنيا، وصدقها
ما استرجع الدهر مما كان أعطاني
ما كنت أدخر الشكوى لحادثة
حتى ابتلى الدهر أسراري فأشكاني
أما الهجاء فدق عرضك دونه

● ● ●

والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فأنت طليق عرضك إنه
عرض عززت به وأنت ذليل

● ● ●

نفسي فداؤك يا داود إذ علقت
أيدي الردى بنواصي الضمر القود
تجود بالنفس إن ضن الجواد بها
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

ابحث عن بيت شعر

اقرأ حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ل ى ا ا ت ل د ن ع هـ ب ى ي ع ا ن ل هـ ش و و ى ق ا إ ل ن ب ي ي غ ض ي ا ر ل م ر ع ع م ا و د د ي ن د هـ

البيت السابق

أطيب عيش المرء في شبابه ... فإن تولى فهو عيش مزدرى

الحداثة: الحداثيون والحداثة الأخرى (٢)

عز الدين المناصرة



لقد برز نقاد مثقفون للشعر الحديث ولكن ما قدموه ظل مرتبطا بما أسميه بالشلليات النقدية. ولكن لا بد ان نعترف ان هؤلاء النقاد كانوا أكثر جلداً وصبراً من نقاد اليوم.

ولقد انتشرت القصص والحكايات السياسية والاجتماعية حول النصوص الشعرية ـ انذاك ـ وظل النقد يدور حول ما هو خارج النص، ومع ازدهار الصفحات الثقافية في الصحف اليومية كثر عدد قراء الشعر الحديث، لكن المقياس ظل هو ان الشعر الحديث «افضل» من التقليدي، وتسلل عدد هائل من شعراء الحداثة تحت هذا الشعار.

لقد بحث النقاد عن الاتجاهات السياسية والانتماءات الحزبية لهذا الشاعر أو ذاك بعيدا عن تقويم موضوعي للنصوص. كما تم تضخيم شعراء متوسطي الحال في قطر عربي، على حساب شعراء افضل من قطر آخر. وتحت ضغط هذه القطرية كنا نقرأ مقالات بعنوان «الشعر العربي الحديث» ولكنها في الحقيقة لا تتحدث إلا عن شعراء القطر الذي ينتمي له الناقد. بحيث نقول إن شاعراً كبيراً في هذا البلد او ذاك اقل قيمة من شاعر متوسط في بلد آخر. وأصبحنا نسمع أو نقرأ نقداً يقول: هذه القصيدة عظيمة لأن الحزب الفلاني يقول إنها عظيمة او ان القصيدة الفلانية منعت من قبل النظام الفلاني، او ان الشاعر الفلاني ينتمي للحزب الفلاني، إذن فهو شاعر جيد او سيء. وهكذا حدث ربط ميكاني بين النصوص والظواهر الخارجية. بل تم الحديث اكثر عما هو خارج النص. وافرغت كلمة «التزام» من محتواها في بعض الأحايين.

وقد كان شعراء «مجلة الآداب» اكثر ارتباطا بالجمهور. فالنص ومبدعه والقارىء هم الأطراف الثلاثة في قضية الايصال. ولهذا كان شعراء «الآداب» مقروئين اكثر من غيرهم. اما اتجاه مجلة «شعر» فقد كان مستلبا تجاه الحداثة الأوروبية الى درجة تعريب هذه الحداثة الى درجة التقليد. فالتقليد في مجلة «شعر» كان في الرؤية الاوروبية للواقع العربي وفي تقليد التقنية الاوروبية في شكل القصيدة. فقد كان الشكل هو الهدف عندهم وخصوصا اللغة الشعرية. كما تميز شعراء مجلة شعر بانقطاعهم عن الجمهور انطلاقا من مفهوم نخبوي يقفز على الواقع الى درجة الاغتراب العدمي. لقد استبدلوا الاستلاب تجاه الموروث لدى بعض شعراء الآداب باستلاب آخر، هو الاستلاب تجاه الغرب. ولم تكن مجلة شعر بعيدة عن «السياسة»، بل العكس فقد كانت تعبر عن اتجاه ـ التلذذ بكل ما هو اوروبي. رغم ان فرنسا كانت ما تزال تحتل الجزائر ورغم ان اوروبا الاستعمارية خرجت من الباب لتعود في اول الستينات من شباك الغزو الثقافي تحت شعار الانفتاح الثقافي. ولم يكن كلام ـ يوسف الخال ـ عن حاجز اللغة هو السبب في اقفال واحتجاب مجلة «شعر»، بل هو الكلام عن ارتباطات «مجلة شعر» السياسية التي لا نرغب في مناقشتها.

وينبغي من جهة أخرى ان نؤكد ان شعراء مجلة الآداب لم يكونوا متجانسين فكريا وسياسيا بينما كان شعراء مجلة شعر اكثر تماسكا في طرحهم الفكري ـ السياسي. وهذا لا ينفي ان بعض الشعراء الذين نشروا في «شعر» لم يكونوا مرتبطين سياسيا بها.

لقد كان ما يميز لغة مجلة شعر، هو اهتمامها باللغة كهدف هندسي قائم بذاته، لكن تلك اللغة كانت مستعارة من القصيدة الفرنسية والانجلو ـ أمريكية، بحيث كانت تبدو لنا وكأنها مترجمة. لقد لعبت مجلة شعر ايضا دوراً في التنظير للشعر الحديث انطلاقاً من نزعة تكنولوجية واضحة. وقد كانت الآداب واتجاهاتها تطعن في اتجاه مجلة شعر الفكري والسياسي، بينما اتهمت مجلة شعر ـ هي الأخرى ـ مجلة الآداب بانشغالها بالسياسة اكثر من الابداع، وهاجمت مجلة شعر اصطلاحات مثل: الالتزام ـ الغزو الثقافي. ولكن الحوار كان يأخذ طريقا غير موضوعي احيانا، حيث يدخل المعركة، شعراء ضعاف من الجانبين يقبلون بمهمة الظل التابع. لقد أنجبت مجلة شعر شاعراً قويا كادونيس وأنجبت شعراء اقل اهمية منه مثل: الماغوط وأنسي الحاج ويوسف الخال... لا غير. ولم تستطع مجلة شعر انتزاع اعتراف ـ نقدي ـ بشعرائها الستينيين (هناك محاولة ـ في الثمانينات ـ لاعادة الاعتبار لشاعر ستيني مثل: سرجون بولص). بينما استطاعت الآداب فرض شعرائها الستينيين (امل دنقل ـ سميح القاسم ـ محمود درويش ـ عز الدين المناصرة ـ ممدوح عدوان ـ فايز خضور ـ عفيفي مطر (ايضا) ـ ابراهيم أبو سنه ـ سعدي يوسف ـ حسب الشيخ جعفر) وغيرهم.

إننا ومن ناحية منهجية يمكن ان نحدد ـ الريادة الفعلية ونميزها عن الريادة التاريخية، اذا استطعنا ـ حذف ما هو خارج النصوص. ويمكن ان نقارن بين مجموعتين:

● المجموعة الأولى (مثلا): نازك الملائكة ـ بلند الحيدري ـ عبد المعطي حجازي ـ يوسف الخال.

● والمجموعة الثانية (مثلا): محمود درويش ـ أمل دنقل ـ سميح القاسم ـ عز الدين المناصرة.

ويجب ان ينطلق هذا التحديد من: ١ـ مفهوم الحداثة وتطبيقاتها الفعلية (اي بحذف تصريحات الشعراء التي لا تتطابق عادة مع الممارسة الشعرية). ٢ـ القدرة على التأثير في العلاقة مع الجمهور (مع حذف مفهوم الشهرة التي قد تأتي من اعتبارات غير شعرية).

إننا نؤكد ان ناقداً شجاعاً سيكشف لنا عن نتائج جديدة قد تتعارض مع ما هو شائع في أجهزة الاعلام. وهذا سيساعدنا في كشف ما يأتي من (شهرة، تأثير) من خارج النص وما يأتي من النص نفسه. لقد ظل ـ التنظير لمفهوم الحداثة الستينية والخمسينية لدى الشعراء يتناقض في كثير من الأحيان مع النصوص، فقد تجد شاعراً مثقفا يكتسب شهرة من التنظير والانتماء السياسي مع انه يكون قد قدم لنا نصوصا عادية. وقد ظلت الحداثة في الخمسينات تعني التناقض مع الموروث وخلقت اشكالية ثنائية. بينما كانت الحداثة في الستينات: إما تكنولوجية أوروبية شكلية أو ـ مضمونية لا تلتزم شروط الابداع. وفي الحالين تم تضخيم جانب من عملية الابداع على حساب جانب آخر. أو حدثت مصالحة توفيقية انتقائية.

وحين اكتشف ـ الاعلام العربي ـ ولا أقول النقد ـ شعر المقاومة في الجليل بعد عام ١٩٦٧ ـ وشعر المقاومة في الثورة الفلسطينية في نهاية الستينات ـ والشعر الجديد الفلسطيني في الضفة الغربية كأفراد. أصبح الحديث الشعري كله والنقدي يدور حول «الشعر الفلسطيني الثوري». لقد أخرج «الشعر الفلسطيني الثوري» ـ الحركة الشعرية العربية من ترهلها الفكري. لقد كان الشعر العربي الحديث برواده وشعرائه الستينيين يقرأ لجمهور المثقفين وطلبة الجامعات. لكن الشعر الثوري الفلسطيني بفرعيه في ـ الجليل ـ وفي الثورة الفلسطينية، استطاع ايصال الشعر الى الجمهور العريض. وقام الشعر الفلسطيني بتغيير أساسي في مسألة استخدام الموروث في الشعر الحديث، كما هدم الفارق بين الشكلية والمضمونية. لكن نقد هذا الشعر ربط ـ ميكانيا ـ بين الشعر والسياسة وقام بتقديس الجغرافيا بالخلط بين شعراء مقاومة وشعراء سلطة. ولم يحدد اي ناقد مفهوم «المقاومة الشعرية»، وإن حدث وتم التحديد، اخطأوا في التطبيق على النصوص. وتم تحويل حركة شعر المقاومة الى حركة مرحلية تاريخية فقط. وتم تجزيء الشعر الفلسطيني الثوري المرتبط بفلسفة التحرر الوطني الى شعر «أرض محتلة» و «ثورة فلسطينية» رغم ان المشتركات أكثر من الفوارق بين: محمود درويش وعز الدين المناصرة وسميح القاسم. وتم تضخيم الفوارق انطلاقا من مقولات جغرافية وسياسية ليست موجودة ـ كثيرا ـ في النصوص. كما تم فصل الشعر الفلسطيني عن الحركة الشعرية العربية. إذن كان الشعر العربي الحديث قد مر بثلاث مراحل: مرحلة الريادة الشكلية في الخمسينات ـ مرحلة الصراع بين شعر والآداب ـ ومرحلة الشعر الفلسطيني الثوري. وقد كان للشاعرة الفلسطينية (فدوى طوقان) مثلا دور اساسي في كل هذه المراحل، كذلك معين بسيسو، بينما شاركت أنا في المرحلتين الثانية والثالثة. وشارك درويش والقاسم في نهاية المرحلة الثانية، وفي المرحلة الثالثة. إن للشعر دورات زمنية غير منسقة. وفي كل دورة يظهر شعراء كثيرون، لكن البقاء للاقوى.

هذه هي ملاحظاتي حول «صراع الحداثات» في الشعر العربي الحديث حتى نهاية الستينات. وحين تطل السبعينات ـ يصبح أدونيس هو سيد الموقف فمن تنظيره لعملية الابداع ـ ولدت موجة شعرية عراقية حديثة كانت قد بدأت خطواتها الأولى في نهاية الستينات. وظهرت كذلك موجة شعرية في المغرب منفصلة (بنيس ـ اللعبي) وموجة ثالثة في البحرين .. معظمها بتأثير أدونيس وتتبنى طروحاته النظرية وتقلد شعره دون ان تفقد بعض خصوصياتها القطرية. كما ولدت موجة شعرية فلسطينية تحت تأثير شعراء المقاومة في الجليل وكانت هذه الموجة تعيش في اطار الثورة الفلسطينية.

وفي منتصف السبعينات ظهرت موجة لبنانية أولى بتأثير الشعر الفلسطيني (محمد علي شمس الدين ـ حسن عبد الله ـ شوقي بزيع.. وكانوا قد بدأوا بنشر اشعارهم بعد عام ١٩٧٢).. وموجة لبنانية ثانية تحت تأثير أدونيس احيانا أو تحت شعار العودة الى تنظيرات مجلة شعر واحيانا تحت تأثير الشعر الفلسطيني (خصوصا درويش) مثل: (عباس بيضون ـ محمد فرحات ـ احمد فرحات ـ بول شاوول ـ محمد العبدالله ـ حمزة عبود ـ .. الخ). كما ظهر اتجاه ثالث يستقي شعره من تنظيرات صحيفة النهار ومجلة شعر فقط. كما ظهرت موجات شعرية في الأردن (بتأثير المناصرة ودرويش) وفي الضفة الغربية (بتأثيرات الشعر الفلسطيني في نماذجه العليا).

وفي منتصف السبعينات أيضا نجد ان أدونيس يؤثر في ـ محمود درويش في بعض اعماله الشعرية بتشجيع النقد اللبناني السبعيني. كما يظهر مظفر النواب لأول مرة بشكل جماهيري منذ العام ١٩٧٤. وكان معروفا سابقا كشاعر عامية عراقية. وفي عام ١٩٨١ ينعقد ـ مهرجان الشقيف الشعري في بيروت ليكون خلاصة للشعر العربي الحديث ـ وقبله كان: ملتقى بيروت الأول عام ١٩٧٠ وملتقى بيروت الثاني عام ١٩٧٤ ومهرجان المربد الأول عام ١٩٧١.. وقد شاركت فيها كلها. وكنت اشعر انها تختلف نوعيا عن مهرجانات اتحاد الكتاب العرب الرسمية. وفي نهاية السبعينات تظهر مجموعة جديدة من الشعراء الشباب في سورية هي مزيج من تأثيرات (الماغوط وادونيس)، وتتلوها في أول الثمانينات موجة عراقية شابة بتأثير أدونيس وسعدي يوسف (للحديث صلة).

● فلسطين

حسن فؤاد لمسة وفاء:

لمسة وفاء تقدمها مجلة «الغد» في عددها الثاني في اصدارها الجديد حيث خصصت جزءاً كبيراً عن مؤسسها الفنان الراحل حسن فؤاد.. ضم العدد كلمات دافئة من الفنانين والأدباء والكتاب الذين شاركوا الفقيد الراحل رحلته مع الابداع والريشة والقلم والألوان، كما جمل العدد بقصيدة للشاعر الكبير فؤاد حداد الذي رحل من أيام بعنوان (حسن فؤاد).

كان حسن فؤاد قد أصدر مجلة «الغد» عام ١٩٥٣ وتوقفت بعد عدة أعداد ثم أعاد اصدارها عام ١٩٥٩ ثم صدرت في ثوبها الجديد هذا العام.

● ● ●

عندما يكون الوداع.. تاجا من العشب!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن سلسلة (مختارات فصول) التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب صدرت مجموعة قصصية باسم (الوداع تاج من العشب) للقاص عبده عبيد، تتضمن المجموعة ١٠ قصص قصيرة نشرها الكاتب في الصحف والمجلات المصرية والعربية.

سبق للمؤلف ان اصدر اول مجموعة قصصية له باسم (فارس على حصان من خشب) وروايتين، هما: «تحريك القلب»، و «ثلاثية سبيل الشخص».

● أرجوحة الزمن:

الدّعاوى الباطلة

● هارون هاشم رشيد ●

«هالني، وشدهني.. ذلك القول الفج الذي نبر به واحد ما.. نكرة كان.. او مشهوراً، عربياً كان أو مستعرباً، ثورياً كان او رجعياً، يمينياً كان أو يسارياً، تقدمياً كان أو سلفياً.. شدهني وهو يردد مقولته تلك التي تقتلع القلب من جذوره. شدهني ذلك الطلع الشيطاني، الذي يحمل معول الهدم، ليهوي به على أغلى جزء من تراثنا العربي، يواريه التراب ويرفع فوقه العلم الأسود.

كيف يستطيع هذا المغرور بجرة قلم لن يلغي هرماً شامخاً، وصرحاً عاليا لمجرد انه كما يقول اكتشف لغة جديدة.. كما يزعم، ولست ادري اية لغة تلك التي اكتشفها وتحدث عنها، وكم من البشر ينطق بها أو يفهمها او يتحرف عليها.

إنها دعاوى فاسدة تتحرك من حين لآخر، تطفو كما الفقاعات على وجه الماء ثم تذهب أدراج الرياح، لأنها لا تنسجم مع دعوتنا الدائمة، والمستمرة للحفاظ على تراثنا والتمسك بلغتنا، والتشبث بانتمائنا.. إننا في زمن أحوج ما نكون فيه لهذا أمام هجمة الصهيونية الشرسة التي تستهدف كل شيء خير في امتنا.

الصهيونية منذ نشأت وفي مقدمة اهتماماتها تدمير الثقافة العربية الاسلامية والقضاء عليها، لانها تدري أن هذه الثقافة هي إحدى الركائز الأساسية لبقاء الأمة العربية امة واحدة متماسكة قوية فاعلة، مسهمة في بناء الانسانية الحضاري. إن الدعاوى الباطلة التي تنطلق من حين لآخر تحت مختلف المسميات مستهدفة تاريخنا وتراثنا ولغتنا، وعقيدتنا، هي دون شك دعاوى مشبوهة مسخرة لهدم كياننا وتدمير وجودنا، والقضاء علينا. اننا بلا تراث، ولا تاريخ، ولا ثقافة، ولا انتماء، نضحى أمة لا وجود لها، نقف على هامش الوجود، وفي ذيل الأمم. لذا لا بد ان نتنبه دائمة ونكون يقظين لكل هذه الدعاوى، نقف لها بالمرصاد ولا نسمح لها أن تتسلل إلى عوالمنا تحت أي من المسميات البراقة الخادعة. إننا أمة ذات تراث، وتاريخ، وحضارة ودون هذا لا يمكن أن نواصل مسيرة التواصل والوجود، اما الهلوسة، والفلسفة الكاذبة الخادعة، ودعاوى التحديث المستوردة فكلها امور غريبة هدفها ابداً القضاء علينا، وتدمير وجودنا.

لنعمل دائماً صراحة ودون مواربة على كشف جميع المخططات التي تنال من لغتنا، وتراثنا، لنقف بصلابة امام الهجمات الغريبة نصدها، ونردها حتى لا تشوه فكر اجيالنا، وتدمر مستقبلهم، وتقضي على انتماءاتهم. إنها رسالة خطيرة، وأمانة مقدسة، وما علينا إلا أن نتحمل، ونحتمل، ونواصل المسير، وندري اننا نتجشم المخاطر، ونسلك الطريق الصعب.

● تونس

● كتاب جديد عن لغتنا السمحة!

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

صدر عن وزارة الاعلام الكويتية كتاب «العربي» التاسع بعنوان «اضواء على لغتنا السمحة» للكاتب العربي الكبير محمد خليفة التونسي.

والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات للكاتب نفسه نشرت في مجلة العربي، ويتكون من اربعة فصول: «كلمات في الدارجة (أصيلة لا دخيلة) ـ قضايا صرفية ـ قضايا نحوية ـ متفرقات».

رسالة اليوم

من الدكتورة هدى صالح
حلب / سوريا

الحصبة .. الداء والدواء

تبدو الحصبة كمرض سليم في البلاد الصناعية ،ولكنها لاتزال خطيرة جدا في البلاد النامية حيث تحتل مكانة الصدارة بين اسباب وفيات الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من سنة الى اربعة. وتتراوح نسبة الوفيات من ٣ الى ١٤٪ حسب العناية الصحية المبدئية، ويقدر بحوالي ٩٠٠٠٠٠ حالة في السنة في البلاد النامية.

وهي داء سريع الانتشار، وينتقل بالهواء مباشرة لايستثني احدا وهكذا ففي بلاد العالم كله، تكون نسبة الاصابة بالداء معادلة لنسبة الولادات. الا ان مسيرته الوبائية تتعلق بالكثافة السكانية، وبالشروط الاجتماعية.

بعد فترة حضانة صامتة مدتها عشرة ايام، تأتي فترة الاستيلاء وتستمر طيلة يومين او اربعة. ويبدأ الداء اما فجأة بارتفاع حراري حتى ٣٩ - ٤٠ درجة أو ببداية تتميز بوهن عام، وتغير في طباع الطفل.

وبعد ٢٤ ساعة يظهر سيلان انفي مميز مع التهاب ملتحمة، والتهاب انف وسعال خشن.

أما علامة كوبليك koplickالوسمة فتظهر بعد ٣٦ ساعة من بداية الداء على الوجه الانسي للوجنتين، وتتميز ببقع بيضاء مزرقة وموزعة ودقيقة تستند على قاعدة حمامية.

وعلى هذه العلامات الكبيرة يمكن ان تضاف علامات عصبية وعلامات هضمية، ويبدأ الاندفاع الجلدي دوما في الوجه، يمتد الى العنق، والكتفين والصدر، والطرفين السفليين ثم ينتشر في البطن، ويتعمم في اليوم الرابع. وهو عبارة عن حطاطات لطخية حمامية محتقنة، قطرها بضعة ميلليمترات، وتختفي تماما تحت الضغط.

اما التوسف Desquamation الكلاسيكي فهو عامة غير مرئي ويمكن للحمى ان تتراجع قليلا عشية الاندفاع، لتشتد في اليوم الاول منه، وتظل حوالي ٣٩ درجة طيلة فترة امتداد الطفح exantheme ثم تتناقص بسرعة حتى تختفي في اليوم الثاني او الرابع. واذا ظلت الحمى مرتفعة في اليوم الرابع، معنى ذلك انه يخشى حدوث اختلاط.

وتبدي الصورة الشعاعية الصدرية علامات التهاب قصبات ورئة ذات منشأ فيروسي، ولو لم يحدث اي اختلاط مع ظلال قصبية وصرية، خاصة عند الطفل الصغير.

ويظهر في فحص الدم (التعداد والصيغة) فقر في البيض. واتجاه نحو وحيدات النوى، كما يبدي تخطيط الدماغ نصف حالات الحصبة المنتظمة تقريبا، اضطرابات في المخطط.

الوقاية من الحصبة

ان الوقاية بواسطة الغاما ـ غلوبولين ناجحة جدا، لكنها ذات تأثير مؤقت وكلفة مرتفعة. بينما يبقى التلقيح وتحسين الشروط الاجتماعية الاقتصادية الاجراءات الواقية الناجعة والتي يمكن تطبيقها على سلم عريض. واصبح من الممكن صنع لقاح بفضل اكتشاف اندرس ENDERS وبيبلس PEEPLESعام ١٩٥٤ إذ استطاعا ان يزرعا فيروس الحصبة على خلايا كلوية انسانية، بعد عزله من طفلة اسمها ادمونستون EDMONSTON وسمح اضعاف هذه السلالة SOUCH بصنع لقاح حي ضعيف سمي في البداية ادمونستون B ثم شفارتس SCHWARZ.

ولقد تطورت الصفات المميزة للقاح الحصبي منذ عام ١٩٦١، خاصة فيما يتعلق بثباتها ولكن ورغم ثباتها على الحرارة، يجب التزام شروط الحفظ في البراد ما بين + ٢ درجة و + ٨ درجة مئوية، حسب توصيات منظمة الصحة العالمية، كما يجب الاحتفاظ بالمادة الحالة في مكان بارد.

وينص التلقيح ضد الحصبة على إجراء زرقة واحدة تحت جلدية. وينشأ عن اللقاح الثابت المقترح في فرنسا تحت اسم «لوروفاكس lorfax»، جواب مناعي كاف عند ٩٥٪ من الملقحين، اعتبارا من سن التسعة اشهر. وقد تشاهد ارتكاسات سريرية ما بين اليوم السابع والثاني بعد التلقيح. كما يلاحظ ارتكاس حراري عند ٢٠٪ من الملقحين، يترافق احيانا، وفي ٥٪ من الحالات بالدماغ شبيه حصبي خفيف.

التلقيح

ان التلقيح قبل سن السنة الواحدة غير نافع، بسبب وجود الضدات الامية في العام الاول من العمر، بل ربما سبب فشلا للتلقيح لذا ننصح بالتلقيح بعد العام الاول وحتى نهاية الفترة المدرسية.

ومن البديهي ان تتغير الاستطابات حسب البلاد. ففي البلاد النامية، حيث تشكل الحصبة أحد الاسباب الهامة للوفيات عند الاطفال الصغار، يجب تطبيق التلقيح ضد الحصبة على اوسع نطاق قدر الامكان، لوحده او مشاركا للقاحات اخرى، وفي معظم البلاد النامية، يجري التلقيح بعد سن التسعة اشهر، الا ان تلقيحا ثانيا خلال العام الثاني ضروري، اذا كانت المناعة قد حصلت قبل هذا السن.

مدة المناعة، وفشل التلقيح

كل شيء يدعو الى الاعتقاد بان المناعة بالحاصلة بالتلقيح (سلالة شفارتس) تدوم كل الحياة مثل المناعة بالاصابة بالحصبة الطبيعية.

اما فشل التلقيح في بعض الحالات، فقد عزي سابقا الى هشاشة اللقاح. الا ان هذا السبب في فشل التلقيح شاذ حاليا.

بينما يعزى فشل بعض الحالات الأخرى الى تلقيح عند الرضع قبل سن العام الواحد، والى زرق الغاما ـ غلوبولين بضعة اسابيع قبل او بعد المناعة.

مشروع لمراقبة علمية للحصبة

تقتل الامراض المشمولة بالبرنامج العريض للتلقيح، عشرة اطفال كل دقيقة، وتحيل عشرة اطفال الى معوقين.

والحصبة داء منتشر في العالم كله، ولا يوجد سن يمكن ان يقاومه، اذا لم يكن الطفل ملقحا وتخضع هذه الآفة الى اربع صفات مشابهة للصفات المعروفة بالنسبة للجدري، والتي بدت اساسية بالنسبة للقضاء على هذا الداء:

(١) ـ ان الحصبة داء انساني محض، ولا يوجد مستودع فيروسي حيواني.

(٢) ـ لدينا الان لقاح ناجع، شريطة تفادي بضعة اسباب فشل صغيرة سبق وأن ذكرناها منذ قليل.

(٣) ـ الداء ظاهر، يمكن التعرف عليه بسهولة، وغالبا ما يكون مشتبها من قبل العائلة.

(٤) ـ لا يوجد حامل سليم لفيروس الحصبة..

لا يمكن لبرنامج القضاء على الحصبة ان يكون مقتعا كفاية مثل برنامج القضاء على الجدري، من هنا جاءت اهمية شمله في برنامج العناية الصحية المبدئية. ولا يمكن لبرنامج التلقيح ضد الحصبة ان يكون ناجعا الا اذا دخل ضمن برنامج حكومي. وفي هذه الحالة، تصبح مكافحة الحصبة شرطا لمكافحة الامراض العائدة الى العناية الصحية المبدئية.

وخلال اجتماع عقد في واشنطن من قبل منظمة الصحة العالمية، اتفق كل المشتركين على تطبيق برنامج قضاء على الحصبة مماثل لبرنامج القضاء على الجدري، انما بشكل غير مماثل. والواقع انه من الصعب بالنسبة للحصبة، أن تجلب اهتمام الناس واصحاب المهن الطبية الى الموضوع لاعتقادهم بان الحصبة داء سليم ولا يمكن تفاديه في الطفولة، انه داء قدري. فاذا لم يغير هذا الموقف، فمن الصعب، بل من المستحيل، مراقبة الحصبة في العالم.

الخلاصة

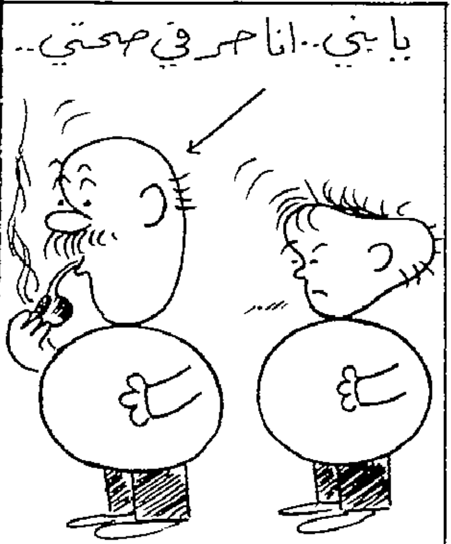
ان مراقبة الحصبة في العالم، بفضل اللقاح الحصبي الاكيد وذي النجاعة العالية، والمتوفر حاليا، تتعلق بشكل عريض بنجاعة الجهود المبذولة لتلقيح كل الاشخاص الحساسين على الداء، اللهم الا اذا كان مضاد استطباب.

وتبرهن المشاهدات خلال العشرين سنة الفائدة على ان الوقاية الممنوحة للمريض بعد تلقيحه هي دائمة ولا حاجة اطلاقا لزرقة تذكير.

اما السن الانسب للتلقيح فهو الشهر التاسع من العمر. الا ان هذا ليس مطلقا بل يتحدد بحسب شروط الوبائية. ويمكن مشاركة هذا التلقيح من اللقاح الثلاثي (الدفتريا، الكزاز والسعال الديكي) او الرباعي، حتى اجراء زرقة التذكير، كذلك مع لقاح الحميراء Rubeole ولقاح النكاف.

يابا.. التدخين يضر بصحتك.





كاريكاتور
بريشة القارئ: الزبير محمد نور سليمان

من انتاج القراء:

ما لم يقله استاذي : اكتشفت ان لي يدين

يأتي صوت استاذي من طفولتي البعيدة ، تلتقط اذني نغمات صوته وتسلب عيناي حركات يديه وعينيه الحازمة .

اراه فوقي ، ارفع الراس متعبا لأصل لشفتيه استوعب كلماته كان بارعا في حركات يديه الضخمتين والشعر الكثيف يغطيهما . في ذلك اليوم تراقصت يداه كثيرا . كان يشرح درسا يعلم فيه عقولنا الصغيرة فوائد اليدين .

ـ يا أولاد كما ترون بيدي استطيع الأشارة، بيدي استطيع الأكل والشرب واللعب وحمل الأشياء و ... و...

فوائد كثيرة علمتني يا استاذي لليدين . اذكرها ... اجل اذكرها.

اليدان للتعمير ، اليدان لنشر الخير والرخاء، ابهرتني معلوماتك وراقبت يدي وهي تعمل واكتشفت فوائد اخرى ..

كبرت وكبرت معي دروسك وليتني نسيتها لأنني اكتشفت الحقيقة ، اكتشفتها ووعيتها حين واجهتني الدنيا بها .

عرفت انك لم تقل الحقيقة ، اجل خدعتني ، خدعتني في صغري وعرفته في كبري ، اقنعتني بالخير بالدنيا وواجهت التناقض حتى فيك .

يوم ان دبر احدهم لي مكيدة استحق عليها عقابا ، يومها عرفت ان لليد اعمالا اخرى ، عرفت ان اليد تضرب وتؤلم غيرها ، وان اليد تضرب وتهان وتذل وتظلم .

لم تكلف نفسك ان تعرف امستحق للعقاب هذا الطفل ام لا .

علمتني شيئا وفهمت شيئا ونسيت شيئا . نسيت ان تخبرني وتصرخ في وجهي محذرا ومنبها لتقول :

ـ يا ولد انت فلسطين ، وسترى للأيدي فوائد اخرى ،

رأيتها واحسست بها ، لي يدان تمسحان القهر عن صفحات عمري وغربتي .

اجل لي يدان ، عرفتهما ، ووعيت دورهما، وادركت معنى التصاقهما بي . اجل كما نصبت يدي خيمة على ارض غريبة ، فازرع بهما وردة ولوزة في حقلي ، في وطن هناك .

ومن خلف السياج ساقفز بهما لازرع لغما . لي يدان كما لي عمر سرقه السجن .

كل شيء لي ، لي

اجل صدمت يا استاذي لليدين فوائد ، ودوريدي قد جاء اخبرهم ، اخبرهم، كما اخبرتني الدنيا .

اصدار احمد ـ فلسطين

حب مؤقت!

كفى.. كفى.. وأجهشت بالبكاء
غطت وجهها بكلتي يديها و..
أجهشت بالبكاء

ما كان قصدي أن أبكيها
وجنتاها كانتا عطشى للماء!
وانساب الماء
قطرات.. قطرات من مقلتيها
ما كان قصدي أن أبكيها
كل ما أردته في ذلك المساء
أن أسألها سؤالين عن الوفاء
عن كلام معسول قالته شفتاها
وعن طعنة وجهتها لي في الخفاء..
لم تدر جوابا..
تلعثمت.. إحمرت من الحياء
وصرخ الدم القاني من على
وجنتيها

كن عطوفا وأرحم ضعف النساء
ربت على كتفيها
وهمست بحنان في أذنيها:
لا داعي يا عزيزتي للبكاء
قد خبرت من زمان حب النساء
زهرة ربيع داعبها الهواء
تتفتح في الصبح و.. تذوي في
المساء!

عبد اللطيف الوهابي
الرباط ـ المغرب

عد للحياة مغرداً

هذا الربيع مدلها ... قد حل في كل الربوع
وتسابق الطير الجميل ... محلقا عبر النجوع
والروض هش مرحبا ... جذلان مخضل الضلوع
وتمايلت اشجاره ... الخضراء راقصة الفروع
والجدول الوسنان هـ ... ـب معانقا دنيا السطوع
والزهر يعبق بالشذى ... المعطار في الكون البديع
إلاك أنت ففي حنايا ... ك انطفأ سحر الربيع
فلم العبوس وانت أو ... ل من يغني للربيع
ماذا اصابك أيها العا ... شق الحاني الولوع
ولم الضياع ولم التصـ ... ـحر والتأوه والدموع
ماذا جرى؟ ولم اكتئاب ... النفس والحزن المريع
والنبرة الحيرى.. ترها ... انة القلب الوجيع
أم انها يا شاعري ... زفرات إنسان صريع
أم انها الذكرى وقد ... هاجت فأشجاك الرجيع
ما كنت يوما في حيا ... تك باليئوس ولا الجزوع
نيسان اقبل إنه ... يختال في كل الربوع
ضمد جراحك وانطلق ... بين الربا وسط الجموع
عد للحياة مغردا ... يا طائرا عشق الربيع

حسن خليل حسين

تشريح التاريخ: ليس للتجريح بل للافادة

صفحات التاريخ مسطورة بأسماء واحداث وقعت وتقع وسوف تتكرر بدل المرة الفا.. ويخطىء البعض ممن ينصبون انفسهم قضاة في محكمة من صنع خيالهم لأبطال واشخاص سطروا تلك الصفحات.. ومن ثم فهم يطلقون عليهم رصاص الاتهامات العريضة السهلة في القذف ولكنها عسيرة في الحكم بدقتها.. حيث تغيب الكثير من ملابسات حوادث التاريخ عن ذهن بعض اولئك القضاء المجتهدين.

بل وينشغل فريق آخر يلتقط نفس الطعم فتلتهب عواطفه المشبوبة وينبري بدوره يدافع عن تلك الشخصيات.. فيروح ويغدو مفتدا الحجج ومدبجا مرافعات طويلة تبرىء هذا.. وتنفي ذلك عن هذا..

ايها القاضون في محكمة التاريخ انا ايضا تلميذكم في مدرسة كثرة الكلام والتناطح بألواح الأقلام.. لكني اريد ان اقول: انكم تتكلمون كثيرا وكثيرا تكتبون وبعد ذلك تفكرون بأقل القليل.. وهذا الاتهام لا ادفعكم في حفرته ثم اجري مطلقا لساقي العنان كلصوص الفكر ونشالي عقول الجماهير واخصائي جراحة غسيل الأمخاخ من كل بارقة سديدة.

بل انتم وضعتم على ذلك الشاهد والدليل.. فانتم تهدرون اوقاتكم واوقاتنا جميعا.. في اختيار اعيرة نيران قذف وسب وتحقير من صنعوا التاريخ بحوادثه وأحداثه.. قصرنا بسهولة نقرأ من قواميسكم: (فلان) عميل لجهة كذا.. و (فلان) اجير عند جهة كذا.. وذاك خائن.. سفاح.. متحالف رجعي.. نهضاوي.. عنصري ـ دكتاتور.. بيروقراطي.. ديموقراطي و ....

يا اساتذة: انشغلتم بهدف ملء صفحات مجلات الفضائح التاريخية ومدمني السباب والعناوين العريضة لجذب الانتباه.. ولكن الرجاء والامل هو ان يتغير الهدف لكي يتحدد الطريق فتصنعوا لنا من التاريخ ما يشبه الحبوب المقوية والمنشطة واخرى مضادة حيوية.. ففي التاريخ عناصر سالبة واخرى موجبة.

وطبيعة ما نمر به في هذا العصر تفرض علينا عربيا وانسانيا ان نتخلى عن اسلوب التباكي والتباغض والتراشق بالسباب فيما بين الاحياء والأموات فالموتى قد ذهبوا وخلفوا لنا خزائن مملوءة.. فافتحوها وانقذوا اجيالنا بما تخرج به من تقاوى التاريخ لنزرع به ما نحصده في الغد اوبعد الغد.. رخاءا وأمنا..

أفيدونا بالتاريخ.. أفادكم الله!!

ماجد وهبي

ظلال

هذا الزمن عرته أعصاب البشر ونظراتهم وتصرفاتهم وأخلاقهم «الجديدة»، وسلخته!

لم تكن التعرية بدوافع «فن» الحياة، واستشفاف جمالها وحسنها.
كانت سكين جزار تعمل في جسد الحياة.. سكينا مشحوذة بالماديات، وبفقد اشياء ثمينة كثيرة!

وانقلبت معايير كثيرة، وتشوهت قسمات جمال كانت دقيقة الاضاءة.. تفعل الانبهار في الانسان، ليحب حياته اكثر!

أما اليوم فقد كثرت جرائم القتل، لأن القاتل أصبح لا يهمه ان يسلم راسه لحبل المشنقة.. فالحياة عنده ليست غالية، ولا ثمن فيها.. لأن عمى البصيرة أسدل على وجدان الناس.

●●●

كل الأشياء الثمينة رخصت. وارتفع سعر الباذنجان والبامية (!!)
وكثرت حوادث الانتحار.. لأن الحب حكمته الماديات.
أو ان الفلوس أصبحت هي منتهى الحب عند الناس!
وانتكست الانفعالات النفسية واحترقت.
أصبح الشعور لا قيمة له في دنيا البشر.
فالنقود «اثمن» من الشعور.
والفنان مبدع اللوحة أو النغمة يتحول الى بائع «كفتة» ليعيش!
واللوحات الكبيرة والمعبرة توضع في صدور الصالونات دون ان تعيرها الانظار التفاتة واحدة ـ عفوا ـ «إلا» التفاتة واحدة تفسر رغبة الناس في معرفة «سعرها»، وهذا السعر هو الذي يحدد قيمة الذي اشتراها في تقدير الآخرين!

●●●

لقد اغنانا «نزار قباني» بكلمات قديمة أجاب بها على بعض الاسئلة، فقال فيها:
ـ «أرجو من الله ان يعيد الانسان الى عصر الشمعة.. لأنه أجمل العصور»!
إنه يشير بهذا الى الآلة التي أرهقت وجدان الانسان، رغم انها سهلت خطوات مصالحه كثيرا.. أعطته رفاهية المظهر وسلبته رفاهية المخبر وأعماق النفس!
وهو يضيف عبارة أخرى يقول فيها:
ـ «قصة حب كنت أحب ان أعيشها مع امرأة من نساء القرن الثامن عشر»!!
ذلك ان الحب في تلك الفترة كان صادقا، وكان ملتزما بالنبض وبدقات القلب، وبألم المعاناة التي تبقى مؤثرة، لا تطغى عليها مادية عنيفة كما يعيش اليوم بعض هؤلاء البشر: «يمارسون» شعورهم بطريقة الحيوانات.
ـ ان فساد الروح يؤدي الى عفونة العقل!!
وهناك من ضاعت أرواحهم منهم في زحام البحث عن شيء مفقود.
إنهم يعيشون في حالة اضطراب التفكير، فالذين لا روح لهم.. لا حياة في افكارهم.
إنني أرثي لمن فقدوا أرواحهم، وبقوا في الحياة بأذهانهم فقط!!

●●●

في وريد هذا العصر لم يعد التخلف قضية.. بل هو مجرد نظرة انطباعية!
في وريد هذا العصر، أصبح التقدم انفعالا علميا يخضع لقوة الانسان!
الحضارة والجهل.. ليسا هما ضدان في معايشة البشر اليوم.. انهما ـ فقط ـ «رسم» اجتماعي يخلو من كدح الانسان.. يخلو من ارهاصاته.
في وريد هذا العصر.. الجوع والشبع تحركات امتهانية، كقوافل التهريب في صحراء مجهولة، بلصوص معروفين!!
الكل ممكن أن يكون جائعا في منطقة الشبع.. لكنه يعطي ظهره لظله.. ليكون بظلين، ويكون بصورتين، ويكون بصوتين، ويكون برأسين!
ان «الماضي» في ذكرى انسان اليوم مجرد نصب خشبية للخداع الزمني.. يلوتها هذا الانسان بالاعجاب، والاحتقار.. بالدموع وبالقهقهة المترددة بلا مناسبة!
ان «المستقبل» في توقع هذا الانسان مناسبة احتفالية، يحرض حاضره: ان يدعها لاوانها.. لئلا تؤثر في ثقل العمق، وحتى لا ترتبط بالسطح التافه والفوضوي، والمسترخية ألوانه!

●●●

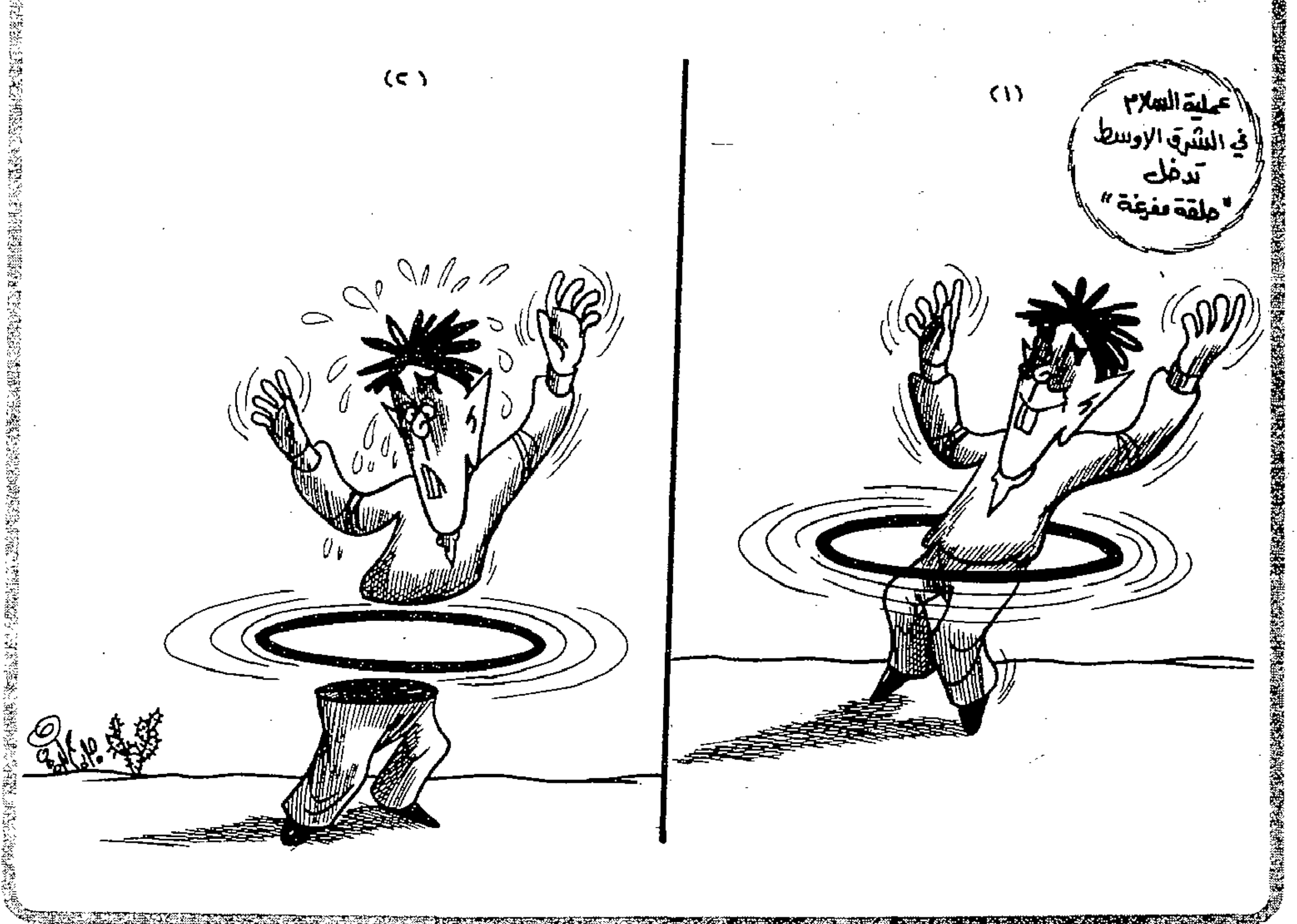
من سنوات ضغط «شاعر» على حنجرته بأصابعه المرتعشة، وحاول ان يجرب الصراخ بهذه الحالة، فلم يقل إلا عبارة واحدة منثورة كالحصى على طريق مجهول.. هي:
ـ (تقدم يا عصرا يكون فيه الانسان طقس نفسه)!!
لم يتقدم العصر.. لقد انشغل الانسان بقياس درجات حرارة طقسه!!

●●●

● **آخر الكلام:**

ـ الاستمتاع بالحب ليس لحظة، ولكن الاحساس باللحظة يعطي الشعور بالحب معناه!

عبد الله الجفري



مخرج سوفياتي يهاجم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد المخرج السوفياتي ايليم كليموف احد نجوم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي لهذا العام مؤتمرا صحافيا في مقر المهرجان وقال فيه ان العرض يسيء للفيلم والمهرجان وان فيلمه «تعال وانظر» سبق حصوله على جائزة احسن فيلم في مهرجان موسكو الذي اقيم حديثا في الاتحاد السوفياتي باجماع الاصوات لكن النسخة التي عرضت في هذا المهرجان جاءت قاتمة غير واضحة المعالم.

واضاف كليموف قائلا: ان اهرام الجيزة المصرية افضل بكثير من آلات العرض السينمائي في دور سينما المهرجان، وقال: لقد حضرت العرض وكدت اصاب بالجنون لشدة الي ولاحساسي بالاستهانة في عرض عمل فني.

وحاول الفنان نور الشريف تهدئة المخرج السينمائي فتقدم معتذرا عما حدث عند عرض فيلم «تعال وانظر» وقال: اريد ان اوضح ان هذا المهرجان لا تقيمه الدولة ولكنه يقام بجهود شخصية من الجمعيات السينمائية الاهلية واتحاد النقابات الفنية، وما حدث بالامس كان من الممكن تجاوزه لو اسعفتنا الامكانيات المالية والفنية وفي ظل الظروف الاقتصادية المتاحة للدولة ولكن ما حدث ليس مقصودا.

وكان المخرج السوفياتي قد عقد مؤتمرا صحافيا لأحدث وأهم افلامه «تعال وانظر» وتولى المخرج السوري محمد ملص الترجمة الفورية للعربية.

وقال المخرج السوفياتي في رده على اسئلة الصحافيين: لقد استخدمت ممثلين غير محترفين في فيلمي، يقف بعضهم امام الكاميرا لاول مرة، لانني مؤمن بأن هناك عباقرة يعيشون ويموتون دون ان يدري احد بهم.

وأكد ان المقاومة الشعبية تمثل البطولة الحقيقية للفيلم وفقا لما كتبه احد علماء التاريخ في الاتحاد السوفياتي، كما ان مدرسة المونتاج السوفياتية تستخدم طريقة اكثر تعقيدا من المدارس الاخرى ولكن النتائج تبدو في النهاية مبهرة.

من جهة أخرى عقد محمد شاهين مخرج الفيلم السوري «الشمس في يوم غائم» مؤتمرا صحافيا لفيلمه قال فيه: الفيلم يبحث عن هدف ويدور حول شاب من عائلة ميسورة، درس الفلسفة في بيروت ويتعرف على خياط يعلم النشء الموسيقى والفنون، ويكتشف هذا الشاب من خلال علاقته بالخياط عالم البسطاء المضطهدين في صمت ضد المستعمر الفرنسي والاقطاع في الاربعينات من هذا القرن، والنضال في هذا الفيلم خفي والخلفية انن سياسية، ولا اقصد بالنضال في الفيلم ان يكون تحركا ثوريا منظما، وانما هو تعبير فردي عن الغضب ضد الظلم والمشاعر الانسانية.

اجتماعات ثقافية لدول الخليج

الرياض ـ ق.ن.ا: بدأت امس اجتماعات المسؤولين عن الثقافة في دول الخليج العربية التي ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية ويشارك فيها ممثلون عن وزارات الاعلام والتربية والتعليم والمعارف في الدول السبع الاعضاء في المكتب.

ويتم خلال هذه الاجتماعات التي تستمر ثلاثة أيام مناقشة عدد من المواضيع من بينها سبل تدعيم التعاون بين المسؤولين عن الثقافة في دول الخليج العربية والتعاون بين المؤسسات الثقافية في هذه الدول وتنشيط دورها، كما يتم بحث امكان اقامة موسم ثقافي مشترك يقام سنويا في احدى الدول الاعضاء.

عرب و عجم

● **الأمير سلطان بن سلمان** رائد الفضاء العربي الاول سجل له لقاء تلفزيوني خاص في القناة الثانية، وسيعرض في الساعة الثامنة من مساء اليوم ليتحدث عن جوانب حياته الشخصية. اعد اللقاء الزميل الاذاعي **سالم مجدوي** ومن اخراج **مطلق البقمي**.

●●●

● الدكتور **مصطفى الرازيان** مدير عام شركة «سعودي اوجيه» للصيانة رزق وعقيلته مولودا ذكرا سمياه محمد.

●●●

● آل رضا وآل الخطيب في جدة احتفلوا بخطبة الآنسة **امجاد محمود رضا** رئيسة القسم النسائي بجريدة «عكاظ» الى المهندس الشاب **كمال احمد عبد الحميد الخطيب**. وقد اقتصر الحفل على الاسرتين.

●●●

● **حسن ابراهيم السبع** مساعد مدير المنطقة الشرقية للبريد عاد الى الدمام قادما من باريس بعد حضوره ندوة التأهيل للقائمين بتنظيم البريد والتي شارك فيها ممثلو ١٢ دولة.

●●●

● الزميل **احمد قاسم** مدير مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في سلطنة عمان يسافر الى لندن يوم الخميس المقبل لاجراء عملية جراحية في الامعاء بأحد مستشفيات العاصمة البريطانية.

●●●

● **محمد الامين عبد الرحيم** من منسوبي شركة المدينة للطباعة، مكتب الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها (دعاء).

●●●

● **سليم مصطفى طاهر** الموظف في مستشفى بمستوصف العيينة في منطقة الرياض رزق وعقيلته مولودا اسمياه (وائل).

● **فيصل الشهيل** الرئيس العام للمؤسسة العامة للسكك الحديدية اقام حفل تكريم للدكتور **سعيد عطية ابو عالي** وكيل وزارة المعارف المساعد الذي انتقل الى مقر عمله في الرياض وكان يشغل مدير ادارة التعليم في المنطقة الشرقية.

●●●

● **د. رضا عبيد** مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة يقوم صباح الاثنين بزيارة تفقدية لميناء جدة الاسلامي حيث يجتمع **بزهير محمد ابراهيم مسعود** مدير عام ميناء جدة الاسلامي.

مثل اليوم

شاور في امرك الذين يخشون الله



معرض للشباب في الرياض

الرياض ـ واس: تنظم امارة منطقة الرياض حاليا في مدينة تدريب الامين العام بطريق خريص معرضا بمناسبة انتهاء نشاطات السنة الدولية للشباب تشارك فيه ٢٦ جمعية حكومية.

ويشتمل المعرض الذي يقام على ارض مساحتها اربعة آلاف متر مربع على نماذج من انتاج الشباب الثقافي الفني والتقني وعلى عرض لما تقدمه الوزارات والمؤسسات والادارات الحكومية من خدمات وفرص للشباب.

أبيض وأسود

الحوار المفتوح
مشكلة (س. ل) ـ ٣ ـ

في الاسبوع الماضي نشرت مجموعة رسائل من اخوة اعزاء أبدوا تعاطفهم مع مشكلة الاخت المسلمة (س. ل) واليوم اختار للقراء رسائل اخرى تضمنت وجهات نظر متعددة ومختلفة حول اسلوب حل هذه المشكلة والانطلاق منها الى المشكلة الاكبر وهي مواجهة موجة الانحلال الخلقي في العالم ووسائل تثبيت اسباب المناعة والتحصين في نفوس الشباب العربي وقلوبهم.

● الأخ المهندس احمد عبد الكريم علوب يقول في طرحه للمشكلة: اعتقد ان الاخت س. ل مليئة بنوازع الخير التي استطاعت ان تردها الى جادة الصواب بعد ان توحلت وكادت ان تهلك. والحل الان بيدها هي إذ عليها ان تصمد وتظهر في المجتمع الفاضل اينما كان سواء في امريكا او أوروبا او في بلدها العربي (وهذا هو الأفضل) فانها سوف تجد مراكز اسلامية في جميع الأقطار فرابطة العالم الاسلامي وادارة البحوث والدعوة والافتاء السعودية وغيرها من المؤسسات تدعم مراكز وتنشيء اخرى في جميع انحاء العالم. وعلينا ان ندعم هذه المراكز حتى تستطيع الثبات ومحاربة الشيطان. فهذه هي اولى الخطوات اما الخطوة الثانية فهي ان تبحث عن عمل شريف اذا كانت بلا عمل في حدود مؤهلاتها، وقد تجد من يساعدها في ذلك وبهذا تستطيع ان تعيش حياة كريمة تحفظ بها شرفها حتى تجد من يطمئن لحسن سلوكها فيتزوجها ويكمل مشوار الحياة معها لان اي انسان يترك شيئا من أجل الله صادقا يبدله الله خيرا منه فلتصبر وتتق الله.

وبعد هاتين الخطوتين عليها ان تدفع ثمن ما فعلته في السابق بالصبر على أعين الناس والسنتهم حتى تقنعهم بتوبتها. كما ان عليها ان لا تفكر كثيرا في العودة الى أهلها حتى تثبت السلوك الحسن المتدين وتتمسك بمبادىء دينها ويا حبذا لو أصبحت مرشدة اجتماعية وواعية للفضيلة حتى يسمع الجميع باخبارها الطيبة وتعيد لاهلها ومجتمعها الثقة بها.. فيقبلها من جديد ويمنحها من خيره.

● أما الأخ محمد سليم سليمان الجهني فهو يؤكد ان هذه الفتاة لا تتحمل المسؤولية كاملة على عاتقها بل على أهلها أن يتحملوا الوزر لان من المفروض ان يحافظوا عليها لا ان يزجوا بها في غياهب الظلام والهلاك ويتركوها وحيدة لا سند لها ولا مرشد في المجتمع الذي ذهبت إليه. فقد نشأت تنشئة مكبوتة لا تعرف أحدا غير والديها ولا تعرف شيئا عن المجتمع المحيط بها فكيف بالدول الاخرى الاباحية مثل امريكا... والان لم تعد تنفع الدموع لان الوقت قد فات!! فالفتاة كانت شجاعة في باديء الأمر وقاومت المغريات عند اختلاطها في هذه المجتمعات الموبوءة والشلل المنحرفة التي لا تحكمها عقيدة او دين. ولو كان بقربها سند أو مرشد لاستمرت في الطريق السليم، ولكن بدأ الضعف مع الوقت ومع شلل فاسدة منحرفة، والمثل يقول «من عاشر القوم اربعين يوما صار منهم».. أو رحل عنهم». علموها عادات محرمة وحدث ما حدث حتى وصل الأمر الى تخلي أهلها عنها.. وانا اتوجه الى والد هذه الفتاة، الذي لا اعرفه، لماذا لم يحافظ على ابنته وهو يراها كالشمعة تنطفيء رويدا رويدا.

وبعد كل هذه الاحداث والزوابع رجعت الفتاة الى نفسها وثابت الى ربها وعرفت غلطتها وانبها ضميرها والله الغفور الرحيم يقول: «لا تقنطوا من رحمة الله» ان الله يسامح ويغفر لعبده اذا تاب إليه. فكيف بنا نحن بشر سواسية لا نغفر لها ونأخذ بيدها الى الطريق السليم. اما أهلها فقد كان من المفروض ان يكونوا أول الناس سترا لها وعونا لها في مصيبتها لا ان يرموها ويتركوها بعد ان عظمت بلوتها. أعوذ بالله من هؤلاء الاهل الذين لا توجد في قلوبهم اية رحمة ولا شفقة. وكلمة اخيرة الى الاخت س. ل: ان الله يغفر كل شيء لعباده فعودي إلى الله واسلكي الطريق القويم وأدي فرائض الله وباذن الله ما بعد العسر الا اليسر وستكونين من الصالحات المؤمنات، وادعو المولى عز وجل ان يوفقك ويرضى عليك.

ومع هذه المقتطفات من رسالة الأخ محمد سليم أتوقف قليلا عن مناقشة مشكلة الاخت (س. ل) لأعرض قريبا رسائل أخرى في مساحة «الحوار المفتوح» حول القضايا العامة الذي دعوت الأخوة القراء للمشاركة فيه على امل ان نكرسه في زاوية خاصة في صفحة البريد باذن الله قريبا.

عرفان نظام الدين

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صاف
المدينة المنورة	٨	٢٠	صاف
الرياض	٣	١٦	صاف
جدة	٢٠	٣٢	صاف
الظهران	٧	١٧	صاف
ابها	٨	٢٢	صاف
بيروت	١١	١٨	صاف
برلين	٥	٩	غائم
بروكسل	٣	١٢	غائم
القاهرة	١٢	٢٣	صاف
كوبنهاجن	٧	٩	غائم
لندن	٦	١١	غائم
جنيف	٢	١٦	غائم
مدريد	٥	١١	صاف
مانيلا	٢٣	٣٣	صاف
مونتريال	٨ ـ	صفر	غائم
موسكو	٥ ـ	صفر	غائم
نيودلهي	١٠	٢٦	صاف
نيويورك	٣ ـ	٣	صاف
نيقوسيا	١٠	٢٠	صاف
باريس	٨	١٥	غائم
روما	٩	١٤	صاف
سنجافورة	٢٤	٣٢	ممطر
استوكهولم	٣ ـ	١ ـ	مثلج
سيدني	١٩	٢٧	غائم
طوكيو	٨	١٥	غائم
فيينا	١	٨	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 9 December 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2568
الاثنين ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ١٢/٩/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٦٨

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الحساسية المفرطة.. الوجه الآخر لضعف الجهاز المناعي للجسم

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من ماهر عباس:

«الجهاز المناعي» الذي خلقه الله في جسم الانسان يعد بمثابة حارس يقظ يقوم بدور أساسي في حماية جسم الانسان من الامراض. «والتشخيص المناعي» احدث اتجاهات العلم الحديثة الطبية لاكتشاف كثير من الامراض.. في وقت مبكر الامر الذي يعطي فرصا اكبر لعلاجها وتحسين الامل في شفائها.

لقد اوضح الدكتور امجد حسين راهي الاستاذ السابق بكلية الطب الملكية بلندن والذي يعمل حاليا رئيسا لقسم المناعة بالمختبر الاقليمي بمديرية الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية بالسعودية في محاضرته للجنة الاعلام الصحي بالدمام بعنوان «علم المناعة بين يديك» ان التشخيص المناعي يعطي فرصا كبيرة للاطباء لمعالجة مرضاهم وانه اصبح بالامكان حاليا في عالم الطب استخدام الاجسام المضادة الناتجة من مصدر واحد في الجسم في تشخيص وعلاج «السرطان» .. وهي احدث تجارب التشخيص المبكر للمرض الخبيث وعلاجه بالوسائل المناعية.

وقال الدكتور راهي ان الجهاز المناعي الذي يتكون من جينات «حاملات وراثة خاصة» يتأثر كغيره من الاجهزة بالعوامل الخارجية.. كامراض الجرثومية.. وقد يتأثر بعوامل وراثية في الجسم الامر الذي يؤثر على قدراته في الدفاع عن الجسم.

رد الفعل المناعي والايدز

اما عن قيام الجهاز بدوره في حماية جسم الانسان فهذا هو دوره الطبيعي والضروري لحماية الكائن الحي.. ولكن احيانا يكون رد الفعل المناعي في الجسم مبالغا فيه جدا واكثر مما هو مطلوب وينتج عن ذلك الاصابة بالحساسية بصور مختلفة مثل الربو والاكزيما والرمد الربيعي وحمى القش والجذام.

واحيانا تخور قوى الجهاز المناعي ويحدث به رد فعل المستوى ناتج عن خلل مناعي عند الشخص وذلك يحدث في حالات مرض «الايدز» .. اي ان بعض الخلايا المساعدة وهي احدى فرق الجيش المناعي في الجسم تكون عاجزة عن العمل فتهتز مقاومة الجسم تجاه الفيروسات او الجراثيم .. وذلك عكس رد الفعل المبالغ فيه للجهاز المناعي تماما.

ومن الابحاث العلمية والتجارب المعملية التطبيقية نصل الى قناعة ان المناعة والحساسية في الجسم وجهان لعملة واحدة.. والحساسية هي الوجه المبالغ فيه للمناعة.

صباح الخير

بدائل للغضب

اذا كان لنا ان نختار كلمة واحدة تشرح حال الانسان العربي منذ الاربعينات ، او اي عقد يعيه القارىء ، حتى اليوم فقد نختلف من جديد ونحن نختار كلمات من نوع الامل ، والياس ، والقنوط والخوف والسعادة والبؤس .

غير انني لو اخترت كلمة واحدة لاخترت الغضب ... غضب العربي وهو يرى اليهود يسرقون بعض فلسطين ، ثم غضبه وهم يسرقونها كلها ، وغضبه وهم يحتلون سيناء والضفة الغربية ، وغضبه وهو يرى ركب التقدم يفوته ، او يرى نفسه عاجزا عن اللحاق به ، وغضبه وهو يرى اليوم اضطهاد اليهود سكان الارض المحتلة ، وغضبه ازاء عجزه عن مقاومة تشويه صورة العرب .

ماذا يفعل العربي وكل هذا الغضب يعتمل في نفسه ؟ هو يصبر فالصبر حيلة العاجز . واذا وجد ان الصبر صعب ، او مر ، فعندي له حلول تكنولوجية متقدمة من انتاج ذلك الركب الذي حاولنا ان نلحق به وعجزنا .

اولا ، يسأل العربي نفسه هل عمل العدو فعلا ما اثار غضبه ، او انه يعتقد ان العدو فعل ذلك . وهذا يعني ان يشكك في نفسه وينتهي عند طبيب نفساني يقنعه بانه يتوهم الامور .

طبعا العربي لا يتوهم الامور . فالاحتلال قائم ، والاضطهاد موجود فهو يغضب حتى دون ان يعرف اسباب غضبه فهو ثانيا يستطيع ان يداري الغضب بالتمرين ، اي بممارسة الالعاب الرياضية ، للتنفيس عن غضبه .

واذا فعل العربي هذا فسيصبح صاحب افضل لياقة بدنية في العالم .

بعد ذلك هناك اقتراح قديم - جديد هو الانتظار نصف ساعة او ساعة لا يفعل فيها شيئا بانتظار ان ينحسر الغضب . ونحن نقول ان يعد الغاضب الى عشرة ، غير ان التكنولوجيا تقول نصف ساعة او ساعة او اكثر حسب معدل ارتفاع الغضب .

ولو توقف العربي ساعة عن العمل كلما غضب او فكر في ما يغضب، لاصبح اقل الناس انتاجا في العالم.

ووجدت اقتراحا ثالثا يقضي بان يغسل المرء وجهه اذا غضب ، على اساس ان الماء البارد يريح الاعصاب .

ومرة اخرى فلو فعل العربي هذا لاصبح اكثر الناس نظافة في العالم .

ووجدت اقتراحات كثيرة اخرى من نوع مواراة الغضب بتدليك الجسم ، او مجرد تغيير الموقف ، فاذا كنت واقفا اجلس ، واذا كنت جالسا استرخ في مقعدك ، واذا كانت يداك ظاهرتين ضعهما في جيوبك حتى لا تلوح بقبضة يدك غاضبا .

واستطيع ان امضي غير ان المعنى دائما واحد فالمطلوب ان تغضب فلا تنفجر ، اي ان تغضب وتصبر ، والصبر - كما اسلفت - حيلة العاجز .

جهاد الخازن



الكوالا تحتضن «ضوء القمر» !

الصورة من حديقة حيوانات سان دييجو ، لاول دبة استرالية بيضاء عمرها ٦ اشهر، من النوع الذي يطلق عليه اسم «الكوالا» . الصغيرة تدعى جولارا اي «ضوء القمر» وهي في حضن امها واسمها ماتيلدا .

جولارا هي اول دب «كوالا» يولد بلون ابيض في الولايات المتحدة ، وثاني دب معروف حتى الان في العالم بهذا اللون .

«الدرك الاسفل» سبب ازمة صحفية وعمالية في المانيا

بون - كونا : كان الاديب والصحفي المعروف غونتر فالراف على بينة من انه سيتعرض لحملة شرسة بعد نشر كتابه «في الدرك الاسفل» الذي فضح فيه بالوثائق الدامغة والصور الفوتوغرافية الوضع المزري لقطاع من العمال الاجانب واساليب الاستغلال البشع للعمال الاجانب والالمان العاطلين عن العمل وتشغيلهم بابخس الاثمان ودون تامين صحي او اجتماعي لتادية الاعمال الخطيرة الشاقة . وقد ذكر على الصفحة الاولى تحت الاهداء واعلان التبرع بمعظم ريع تسويق الكتاب لدعم الجالية من العمال الاجانب انه يتوقع «سلسلة من المحاكمات» .

وقد ربح في الاسبوع الماضي قضيتين الاولى يوم الاربعاء الماضي في دوسلدورف عاصمة - رينانيا الشمالية - وستفاليا والثانية يوم الجمعة الماضي في مدينة كولونيا .

وكانت صحيفة «فستدويتشيه تسايتونج» قد تسرعت واتهمت فالراف بالتزوير ناشرة صورة لمنظر من الحضور في احتفال جماهيري للحزب المسيحي الاجتماعي الباڤاري دون ان يظهر فيه الصحفي المنتحل لاسم علي والمتنكر في ثياب تركي . وكان فالراف قد نشر نفس المنظر في كتابه وقد ظهر في الصورة على مقعد الى جانب شخصين بدينين بالزي البافاري . وقد خسرت الصحيفة الدعوى امام القضاء بعد ان ابرز فالراف صورة الفيلم الاصلية غير المبيضة وشهد خبراء التصوير بانها غير مزورة .

وكان بعض الصحفيين التلفزيونيين اليمينيين قد اسرعوا الى الاستناد الى اقوال الصحيفة ومهاجمة فالراف بالتعريض والطعن به والاشارة الى ان اوضاعه المالية ستتحسن بعد ان بيع من كتابه حتى الان اكثر من مليون نسخة .

وقد كسب فالراف يوم الجمعة الماضي دعوى اخرى ضد المقاول السابق - الفريد كايتل - الذي عمل عنده فالراف كتركي باسم «علي» وتعرف من خلال ذلك على اساليب الاستغلال البشعة وهدر حقوق المستضعفين .



لندن - «الشرق الاوسط»:

ورطة جديدة وقعت فيها ميشيل لويد - ٣٠ عاما - بعد ان قضى القضاء البريطاني ببراءة زوجها روبرت من قتل صديقها جيمس .

الورطة الاولى كانت قد وقعت فيها عندما اكتشفت ان زوجها قد عرف بحقيقة العلاقة التي تربطها بجيمس الذي يعمل معها في المحل . وحدث ان عثرت الشرطة على جثة جيمس مقتولا بالرصاص وعلى البندقية التي استخدمت في الجريمة .

كان اول ما فعلته ميشيل ان ذكرت للشرطة ان زوجها روبرت قد اعترف لها بقتل صديقها بالرصاص ، فتم القبض على الزوج الذي حاول بدون جدوى - ان ينكر هذا الاعتراف الذي ذكرته الزوجة ولكن الامر انتهى به الى المحكمة .. وظلت القضية تأخذ مجراها الطبيعي شهورا امام القضاء البريطاني الى ان كان يوم النطق بالحكم .. فكانت براءة الزوج المتهم ، وثبوت كذب الزوجة وحقيقة دوافعها فيما ادلت به للشرطة .

الورطة الان : ماذا ستفعل ميشيل مع الزوج البريء الذي خرج من السجن !

نافذ افندي

ملحة النظافة

الوقاية خير من قنطار علاج ؟!

دراسة علمية حديثة في مصر

بلهارسيا الكبد تصيب ٦٠٪ من سكان الريف

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبتت النتائج الاولية لاحدث دراسة علمية تجري حاليا في مصر على امراض الكبد ان نسبة الاصابة ببلهارسيا الكبد في مصر تصل الى ٦٠٪ من مجموع سكان الريف وان هناك ارتباطا وثيقا بين ارتفاع معدلات المرض والحالة الاجتماعية للفرد حيث تتدخل الظروف البيئية بصورة مباشرة في زيادة الاصابة وخاصة حالات سوء التغذية.

وتعد هذه الدراسة بداية للمشروع القومي لدراسة امراض الكبد في مصر والذي يدخل ضمن اطار مشروع ترابط الجامعات المصرية والامريكية حيث رصد له كما يقول الدكتور مصطفى كامل المدير التنفيذي للمشروع مليون دولار تقوم بتمويلها هيئة تنمية المساعدات الامريكية وذلك للتعرف على اهم الاسباب والعوامل التي تساعد على انتشار امراض الكبد في مصر وتزايدها حيث بلغت حالات تليف الكبد في مصر ١٠٧ اضعاف الاعداد المماثلة في معظم دول العالم.

واضاف انه بالنسبة للاصابة بفيروس الالتهاب الكبدي الوبائي نجد ان نسبتهما وصلت الى ٤٠٠ ضعف نسبتها في كل من الولايات المتحدة واستراليا بالاضافة الى ذلك وهذا هو الاخطر فان عدد حالات الاصابة في زيادة مستمرة في مصر حيث كانت في عام ١٩٧٢ . بواقع ٧٠ حالة بين كل مائة الف من السكان وارتفعت الى ٧٩ حالة في عام ١٩٧٤ في الوقت الذي انخفضت فيه نسبة الاصابة بهذا المرض في الولايات المتحدة من ٢٣ حالة بين كل مائة الف من السكان في عام ١٩٧٢ الى ١٥ حالة فقط بين كل مائة الف نتيجة للتقدم العلمي.

ويشترك في المشروع من الجانب المصري الدكتور ياسين عبد الغفار استاذ الامراض الباطنية السابق بطب عين شمس بوصفه الباحث الرئيسي في المشروع مع الدكتور محمد طلعت عبد العزيز استاذ التحاليل بكلية طب قصر العيني وعن الجانب الامريكي الدكتور مصطفى دبوس رئيس قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب جامعة تنسى الامريكية وهو احد العلماء المصريين المهاجرين الى الولايات المتحدة.

ويقول انه كان من اهم النتائج الاولية التي توصل اليها الفريق البحثي ان وجود عنصر الزنك وزيادته في الوجبات الغذائية يؤدي الى تأخر الاصابة بتليف الكبد. في حالات البلهارسيا يؤدي الى نقص الوزن ونقص استفادة الجسم من المواد الغذائية كما يؤدي الى خفض مستوى الاحماض في خلايا الكبد الامر الذي يؤكد ارتباط الاصابة ببلهارسيا الكبد بامراض سوء التغذية في المواطن المصري كما ان زيادة فيتامين (أ) في الوجبات الغذائية يمكن ان يؤخر مسار دورة البلهارسيا الى الكبد وذلك من خلال تنشيط جهاز المناعة للمريض.

٤ حالات لادمان الهيروين في قطر

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

حذر الدكتور حجر أحمد حجر مدير مستشفى حمد العام بالعاصمة القطرية الدوحة من خطر المخدرات على الشباب .. ووصف الظاهرة بانها غريبة على الواقع الخليجي ويرفضها ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليد بلادنا .

وقال : إنه توجد اربع حالات ادمان لمادة «الهيروين» المخدرة تعالج حاليا بالمستشفى وأن ذلك العدد بالرغم من أنه قليل الا أنه يعد مؤشرا خطيرا يستوجب التصدي والانتباه اليه لتجنيب المجتمع اخطاره وهي كارثة تهدد المجتمعات .

نكتة اليوم



شكسبير

- الأم: من اين تعلمت هذا الكلام الكبير؟
الابن: من شكسبير
- الأم: لا اريدك أن تلعب معه بعد اليوم...

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

حالة الأخ جابر

الاخ (جابر) ارسل لي يسالني رأيي في حياته .. وساشرك معي القراء في الحديث اليه .. وابداء الراي فيه .. وقد اخفيت بقية اسمه علمدا فاسمه لا يهمني .. ولا يهم القراء .. ولكن حالته تهمني وتهم القراء ..

وتتلخص حالة الاخ (جابر) في انه في الثلاثين من عمره ولم يحب اي فتاة !! وانه لا يعمل ويعيش عالة على ابويه ..

وانه حاصل على بكالوريوس الهندسة منذ ٣ سنوات ..

وإنه اجتاز سنوات الدراسة بالم ومضض شديدين وانه فقير. وانه قرا كثيرا من كتب الفلسفة وعلم النفس ..

هذه السطور بنفس الترتيب الذي كتبها به الاخ (جابر) .. وهي بهذا الترتيب .. وبدون ترتيب .. وبجميع المقاييس كارثة .. ولا يهمني في كثير او قليل انه معجب بشخصي المتواضع .. ولكني غير معجب بشخصه المتراجع .

فاذا كان فقيرا فهو السبب .. واذا لم تحبه اي فتاة او يحب اي فتاة فهو السبب .. وانا اشك كثيرا في انه قرا اي شيء .. أو انه قرأ ولم يستفد شيئا مما قراه .

حالة الاخ (جابر) بجميع المقاييس - كما قلنا - كارثة .. كارثة شخصية ووطنية ..

يا اخ (جابر) ..
قيمة الانسان في هذا العالم هو ما يعمل ..
والذي لا يعمل ليست له قيمة .. غنيا كان او فقيرا .. كل حي .. وكل جماد في هذا العالم له وظيفة .. وعندما يفقد وظيفته يفقد حياته ..

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل .. والخلفاء ..
حتى الشجر والصخر والرمال لها وظيفة في هذا العالم ..

انت لست من هذا العالم !!
وانتظر راي القراء !!

عبد الله باجبير